



السنة السابعة

شعبان سنة ١٣٧٢ - مايو سنة ١٩٥٣

العدد الخامس

شهيد

إلى روح فقيده « البعثة » عبد الرهاب حسين

ما كاد يسم للحيا	ة ويحتلى أنوارها
ويطوف في دنيا الوجو	د ميمماً أسرارها
ويزيح عنها ما استطأ	ع من القوى أستارها
حتى أتته يد المنو	ن وأنشبت أظفارها
ودته منذ عبرت به	مختالة - أسوارها
فإذا به يُلقى العنا	ن ويقتنى آثارها
وإذا به وهم أطا	ر عن العقول قرارها
وإذا به يبكي القلو	ب صغارها وكبارها
وإذا به أمل تردّ	د في النفوس وزارها
حتى إذا أنست به	رمزاً يظل شعارها
ألوى به القدر القدي	ر . . . فأطفأت أنوارها
قد كان يضحك للحيا	ة وما درى أقدارها
ففضى ولم يحن الغدا	ة من الحياة ثمارها
وقضى شهيداً للعلو	م وقد غدى مغوارها
ما خاض معركة لها	إلا وأطفأ نارها

عبد الله زكريا

يوم في الشعبية

القرية التي يقيم بها مؤقناً صديقنا الشاعر الفياض الأستاذ محمود شوقي عبد الله الأيوبي ، يعلم أبنائها في مدرستها ، بعد أن تقاصرت وسائل الحياة عن تمهيد السبيل لنشاطه وطموحه في المدينة ، فأثر العزلة كارهاً في رحاب « الشعبية » ! . . .

والشعبية هي « القرية العذراء » التي تشعر بالروح العذرية في كثير من أمورها . . . في خصب تربتها وبكارتها ، وفي طباع أهلها وخصالهم ، وفي صمتها وعزلتها ، وفي حياتها وانزواتها ، وفي إقامتها على سنن الفطرة الموروثة المعجبة وإن صحبها ما يشجى أو يشقى . . . إنها كعذراء بدوية ساذجة ، الجمال فيها مذخور ، والحسن عندها مأثور ، وإن حجب هذا الحسن سحب خفيفة أو عنيفة من هموم البداوة أو أثقال الحياة ؛ وكأني بأموج الخليج المترددة على حافة القرية مباشرة وقد سعت تحمل ألواناً من الغراء - وقد كدت أقول الرثاء - لهذه العروس العذراء المتخفية ، واعداداً إياها بيوم قريب مأمول تنتصف فيه العذراء لصباها ، أو ينتصف لها سواها من أهل حماها ، فيرتفع رأسها فوق رعوس متصايبات من حولها ! . . .

وأقسم صادقاً لقد سعت بي قدمي خلال الشعبية فكاد يعديني حياؤها أو استحياؤها ، ولكني ما كدت ألمح الشاطئ على جانبها وأتنسم هذه الدفقات الرقيقة العذبة من النسيم النقي الصافي ، وأشهد هذا الساحل المنبسط المتدرج الحلو ، وأرى الماء المترجرج المتوج بأكاليل الموج المزبد في خفة وثن ، وأرسل البصر على مداه بين الماء والسماء ، حتى استعدت ما فقدت من الأمل والرجاء ، وقلت كما قال المثل العربي : إن مع اليوم غداً يا مسعدة ! . . . وانفرجت الشفتان المنقبضتان عن بسمه فيها غبطة وثقة وتطلع إلى الغد المأمول ! . . .

جعلت من بين ما أحرص عليه وأنا في الكويت - لؤلؤة الخليج - أن أرحل إلى كل جانب من جوانبها ، فأزور قراها ومشاهدها ، وأقف على مغانيها الهادئة النائمة في أحضان الخليج ، وأغمر نفسي بمشاعرها وعواطفها في الأجواء المختلفة التي تتعدد في هذه الأجزاء الغالية من الإمارة الحبيبة ، والعجيب أن أرجاء الكويت - على الرغم من صغر مساحتها - يمتاز كل رجا منها بجو ومذاق ، ولا يستطيع المرء أن يقول إنه زار الكويت أو عرفها ، ولو قضى فيها الشهور أو السنوات - إلا إذا رحل إلى أنحائها وأجزائها ، يرى ويشاهد ، ويحس ويشعر ، ويستوحى ويستلهم ، ويفكر ويتأمل ، ويختلط بالحياة في مظاهرها المتباينة ، ويمتزج بالأحياء في أوضاعهم الكثيرة . . .

وقد تهيأ لي - والحمد لله - فرص طيبة في الرحلات المتابعة التي قمت بها مع مختلف الأصدقاء أو الطلاب لكي أحقق لنفسى أمنية كانت ترتجيا منذ أمد بعيد ، وهي أن أسعى إلى بقاع الإمارة للمشاهدة والدرس ؛ والظن بالله على أحسنه ، ولذلك أتوقع أن تتكرر الزيارات والتأملات ، فيزداد القلب امتزاجاً بروح هذه القطعة الكريمة العزيزة من جسم الوطن العربي الأكبر ، صان الله حماته ، وأعز حريته ، وقصم عداته ! . . .

كان يوم الجمعة الثالث والعشرون من ربيع الآخر سنة ١٣٧٢ هـ (الموافق ٩ يناير سنة ١٩٥٣ م) مخصصاً لزيارة « الشعبية » القرية الكويتية المستغرقة في أحلامها العذبة المتصلة ، تثيرها وتهدهدها وتدغدغ حواشيها الأمواج المنعمة المنظمة التي تربت على خد القرية الأسيل في الصباح والأصيل ، من شاطئ الخليج الذي شهد ويشهد ويشهد الفصول تلو الفصول من تاريخ العروبة المسلمة المزدانة بهامات الأبطال من الفحول . . . والشعبية هي

عن « القرية العذراء » وهذه الأبيات هي :

إن الشعبية قرية	فيها السكون نعيم
الماء من آبارها	عذب لزوحى بلسم
والبحر في شريقها	الموج فيه يدمدم
والسدر في غريبها	مثل البشير يترجم
برية ، بحرية	نسماها تتخرم
أحلامها عذرية	وطيوفها تستلهم
الشعر فطرى الهوى	والروح فيها تحلم
فيها الصفاء كأنه	وجه يشع ويبسم !



جمع من الأساتذة والطلاب في رحاب الفحيحيل ، والبسات تعلو الشفاء
استجابة لجمال الحياة

خرجنا من مدينة الكويت في الثامنة صباحاً ،
وبشائر الجو تعدنا بيوم صباح ضاح بهيج ، وكنا طائفة
من الأساتذة والطلاب ، نركب سيارة « المعارف »
المخصصة للرحلات ، وهى سيارة حديثة متينة تسع
أربعين راكباً ، وكنا لا نملأ نصفها ، وبعد دقائق
مررنا على منطقة « الشويخ » التى تظهر فيها مظاهر
الحياة الجديدة الطارئة على الكويت وتبدو فيها علامات
النهضة والتجديد فى البناء وغيره ، مما يرتجى الفؤاد
العربى المسلم الغيور أن يخلص لأهليه ، وأن يسلم من
التطفل عليه أو الادعاء فيه ، وأن يستقيم الطريق أمامه
ليحقق ما نرتجى فيه ، وأن يكون « الدوح » حالاً
كله لبنيه ، حراماً كله على الدخلاء من شائثيه ! . . .
ثم استوينا على الطريق المؤدى إلى « مدينة الأحمدي »
وهو طريق مرصوف واسع يشبه الطريق الصحراوى الممهّد
بين القاهرة والإسكندرية ، وانفسحت رقعة الفضاء ،
وخفت حدة الضوضاء ، فأخذ الطلاب يرددون أغاني
أغلبها مصرية ، ولكن تسودها الروح الشعبية المرحّة ،
ومع هذا فقد أثارت الذكريات ، وحركت جمرات
الشوق والحنين إلى مصر ، إلى الوطن الأثير المفقّد ،
إلى مهوى السمع والبصر ، إلى مصر ؛ سلام على
مصر ! . . .

وعندما دنونا من « الشعبية » لاحت لنا شجيرات
السدر الناهضة كالواحة الصغيرة فى طليعة القرية الرابضة
بين رمال الصحراء وأمواج الماء ؛ فذكرتني هذه أبيتاً
قالها شاعر الشعبية الأستاذ شوقي ضمن قصيدة طويلة

ودخلنا القرية باسم الله ، فإذا السهولة والبساطة
والهدوء والجمال ، وإذا شوارعها واسعة ، وبيوتها فسيحة
مبنية من اللبن الأخضر المخلوط بالرمال ، والحركة فيها
خفيفة ، فلا ذهاب ولا جيئة إلا من قلة ، ومررنا على
مقهى شعبى متواضع جلس فيه طائفة من أهل القرية ،
وبلغنا المدرسة التى نزلنا فيها وقد بنيت على طراز جميل ،
وفى مكان ساحر يشرف على الخليج تماماً ، حتى ليخيل
إليك وأنت فى المدرسة أنك لست فى بناء مستقر على
اليابسة ، ولكنك فى سفينة عائمة على البحر ، فحيثما
وليت بصرك وأنت داخل المدرسة رأيت الماء ، وملاً
بصرك الضوء وأنفك الهواء النقي ؛ والله هذا المكان المنبسط
أمامها على الشاطئ . . . إنه من الممكن جداً مع بعض
التنسيق والتنظيم اتخاذ هذا المكان ساحة للرياضة
ودروس الهواء الطلق وجلسات السمر وغيرها من الأعمال
المدرسية ووجوه النشاط الأخرى . . . وعلى بعد قليل
من المدرسة ترى السفن القادمة من الغرب لتحمل
« الذهب الأسمر » من جوف لؤلؤة الخليج ، لتقوم به
الحياة الصاخبة اللاعبة هناك ، أو ليدخر فيكون وقوداً
للهيجاء فى الأيام السود . . . ولو درت ببصرك قليلاً
جهة الشمال لرأيت ميناء الأحمدي ، وكدت تلمح
مظاهر الحركة الواسعة . . . حيث يشحن « النفط »
إلى الخارج ! . . .

حططنا رحالنا وتخففنا من ملابسنا وزعنا ذلك
الوقار المألوف أو المصطنع ، وبدأنا نأخذ حظوظنا من
الحركة والرياضة ، وتمنينا لو عدنا صغاراً أو صبياناً
نمرح كدأبنا فى بداية العمر ، يوم كنا فى غفلة من
عين المحاسب على الخطوة واللفتة ، ووددنا لو لم يعجل

وبعد فترة من السمر والحديث الشهي واللعب بالكرة والتقاط الصمور التي يتسابق في التقاطها الطلاب ، تجولنا في القرية وعرفنا أنها تزرع قليلاً من الطماطم والفجل والخيار ، وفيها مياه آبار عذبة لا بأس بها ، وأحياناً تأتيها عربات الماء من « الفحيحيل » أو « الأحمدي » وخاصة للعمال الموظفين في شركة النفط ، وبعض الأهالي هنا يصيدون السمك من الخليج ويبيعونه في القرية أو في المدينة ، وقد رأينا رجلاً اصطاد سمكة كبيرة ترن خمسين رطلاً تقريباً ، وربطها من خيشومها بحبل ركزها على الشاطئ وأبقاها في الماء حتى لا تموت ، إلى أن يتصرف فيها ! ...

والسمك كثير الأنواع والأصناف في الخليج ، وأطيبه « الزبيدي » وقد تذوقته مراراً ، فإذا به من أطيب المأكولات طعماً وهضمًا وفائدة ، ومن أسماء السمك ههنا : الوحرة والشعوم والبالول والسبيطي والخرجور واللخمة والمزلقان والزنجي والهامور والخباط والصافي والباحة والدقس والتقبب والسلس وأبو منشار وأبو جلمبو والنوبي والنقرو والميد والصبور والحموه والزبوط والربانة ... إلخ .

ولما حان ميعاد الصلاة توجهنا إلى المسجد ، وعند دخوله لمحت فوق الباب في واجهة المسجد هذه العبارة : « لا إله إلا الله » ... والكاتب يقصد طبعاً كلمة التوحيد : « لا إله إلا الله » ولكنه أخطأ الكتاب ، فنبهت ناظر المدرسة المصاحب لنا إلى ذلك ، وحدثت إمام المسجد عنه ، فقال إن الكاتب أخطأ الكتابة ونسوا لإصلاح الخطأ ، فرجوتها التعجيل بإصلاحه . وقد وجدت المسجد مناسباً يتسع لبضع مئات ، وأسمعنا الخطيب خطبة مقروءة عن « شارب الخدر » ، وقد تأثر السامعون من أهل القرية طبعاً بسجعها الشائع ، وعتب السلام ظل الناس جلوساً برهة من الوقت بلا حركة ، وقد علمت بعد انصرافنا أنهم فعلوا ذلك انتظاراً لكلمة مني حسب العادة ، ولكن أحداً لم ينبهني إلى ذلك ولم ألتفت أنا إليه ، وقد اعتذر ناظر المدرسة بأنه نسي أن يطلب مني ذلك قبل الصلاة ...

ورجعنا إلى المدرسة لتناول الغداء ، وناهيك بمعركة الغداء في أمثال هذه الرحلات المرحية ؛ إن الغداء يتم

بنا مجتمعنا إلى اصطناع الشيخوخة قبل الأوان ، وإلى تكلف التزمت ونحن في زهرة الشباب ؛ ولكن أين منا ما نريد ، والبيئة في شرقنا المسكين تفرض على أبنائها بتقاليدها أن يشبوا وهم في سن الشباب ، ثم هي لا تضمن تماماً ألا يتصابوا جامحين عند المشيب ! ... ألا من طبيب نطاسي حاذق يعالج تلك المشكلة بفتنة وألمعية ، فيهيئ لشبيبة العروبة المسلمة ميادين لهُوها البرئ ورياضتها الوسيقة ولعبها المثمر ، ثم يمهّد السبيل لبقاء الروح الشابة الرياضية في نفوس الكهول ، حتى تشيب النواصي ولا تشيب القلوب ؟ ... ألا من طبيب ؟ ؛ ... وجاء ناظر المدرسة يحمينا بفضل أخلاقه ، كما جاء الأستاذ محمود شوقي وأهدى إلى قصيدته « المشكاة في برزخ الحياة » بعد أن أسمعني إياها بإنشاده المندفع الثائر الأسيف ؛ والقصيدة كما يقول الشاعر في تقديمها « قصة نفس حائرة تشمئز من نبش الماضي لأنه يزيد في حيرتها وبلاؤها ، ولا تتجرأ على الخوض في المستقبل لأنه غيب ، ولا يعلم الغيب إلا علام الغيوب ، ولذا فهي بين الماضي المفسر لكثير من معاني الحياة المحطمة ، بين العالم الخالد فهي في حيرة :

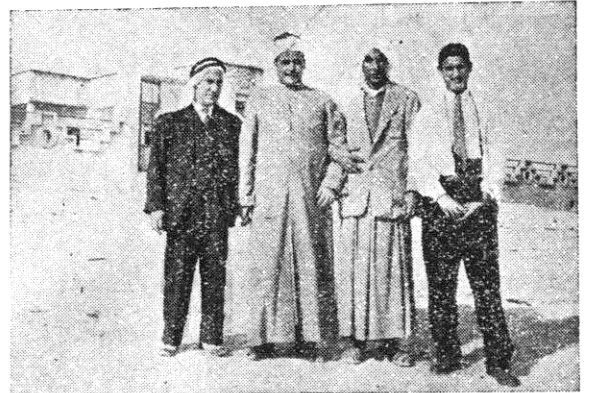
أنا واقف بالباب أطرقة ، عسى

يوم يحني من الإله محجل !! »

وفي هذا القصيد الذي بلغ مائة بيت يقول الشاعر

فيما يقول :

الأمانى لم يبق منها بنفسى غير ظل ممزق ، غير مجد
وحطام الآمال أمسى جذاذا بعثرته الأرزاء في كل حد
وبديع الغايات أضحى هباء كغبار مبعثر فوق نجد !



« الكاتب صديق الكويت وعن يمينه الشاعر محمود شوقي وعن يساره ناظر مدرسة الشعبية والطالب أحمد جميل مقدمي ، أمام مدرسة الشعبية الحديثة ...

الممتد داخل البحر ، وفي نهايته من جهة الماء وجدنا رجلاً إنجليزياً يشتغل بالتدريس في مدرسة الأحمدى ، ومعه أربعة أولاد له ، والجميع يصطادون السمك بطريق « الشص » المثبت في الحيط ، ومعهم صندوق حديدى كبير مقسم إلى « خانات » وكل قسم منها مخصص لنوع من السمك ، وما أكثر أنواع السمك هنا كما ذكرت ، وكلما اصطاد الوالد أو أحد الأولاد نوعاً من السمك وضعوه في قسمه الخاص به ، بعد أن يتعرفوا إلى مميزاته ، ويحدثهم الوالد قليلاً عنه . . .

ولما تحدثنا إلى الوالد أخبرنا أنه يلجأ إلى صيد السمك مع أولاده كلما كان هناك فراغ في وقتهم ، ولكي يصونهم عن مواطن العبث خلال الفراغ ، ولكي يحول بينهم وبين قرناء السوء ، ولكي يعودهم نوعاً من الرياضة والنشاط ، ويغرس فيهم حب المحاولة والكسب من جهة ، وحب الاستطلاع ودراسة الأحياء المائية من جهة ثانية ، ثم هم يفوزون في النهاية بطعام شهى لذيد ! . .

يا أبناء لؤلؤة الخليج . . . هذه هي الحياة ، فأين أنتم منها ؟ . . . وهؤلاء هم الأحياء ، فأين مكانهم في الموكب الدائم المسير ؟ ؛ . . .

وعاودنا المسير إلى « الأحمدى » وهناك وجدنا مباراة في كرة القدم تجرى بين الموظفين الفلسطينيين بشركة النفط والموظفين الهنود بها ، وحرصنا على شهود المباراة ، وقد أجاد أبناء فلسطين اللعب ، ولكن الحظ لم يواتهم ، فانهت المباراة بفوز الهنود . . . رحمك الله يا فلسطين . . . أيتها الشهيذة الخجيدة . . . حتى في ميدان اللعب تجنى عليك الحظوظ ؟ ! . . .

أحمد الشرباصى

مبعوث الأزهر إلى الكويت

بمعركة يتجلى فيها التنافس بين الزملاء والأقران ، والتسابق في النزال والطعان ، بالأيدى والأفواه والأسنان ، والمقتصد في الطعام يتعلم في مثل هذه المعارك كيف يسرف على نفسه وعلى غيره ؛ وقد تخللت المعركة حركات سريعة للخطف والسلب والنهب ، وخاصة فيما يتعلق بالفاكهة والحلوى ، وقد برع في بعض هذه الجولات الأستاذ محمد قاسم عبد العزيز المشرف على جماعة الرحلات بالمدرسة المباركية ، ولم تسلم مجموعتنا من جولاته وصولاته ، حتى تذكرنا المثل المصرى الفكه : « حاميا حراميا » ! . . . حقاً إنها سويغات تلتطف وترق بأمثال هذه المداعبات ! . . .

وامتلأت البطون فحانت ساعة الكسل والتمدد على بساط الرمل تحت أشعة الشمس ، وبدأ اجترار الذكريات وتبادل الفكاهات . . . نحن جلوس على الشاطئ . . . منا القاعد ، ومنا التائم أو المتناوم ، والماء هادئ الصفحة إلا من هزات للموج خفيفة كأنها هزات المهلد للوليد في يد الأم الرعوم ، والجو صحو كله ، والدفع ملموس ، والشمس ضاحية قوية ، وكأن هذا اليوم ليس من يناير في صميم الشتاء ، بل من مارس في ازدهار الربيع ، وقد طال حديث الزملاء عن ذلك ، فقلت لهم إن الكويت يمكن أن تصير بشيء من التنظيم والتنسيق مشى عالمياً ممتازاً . . . وكنا ونحن جلوس نرى نحو عشر من السفن الكبيرة راسية في ميناء الأحمدى ، متناثرة هنا وهناك ، جاءت لتحمل نفط الإمارة إلى الخارج . . .

وفي الأصيل ركبنا السيارة إلى « الفحيحيل » أو « الفحاحيل » ؛ وهناك نزلنا وقضينا ساعة في مدرستها ، صلينا خلالها فريضة العصر ولعبنا « كرة المنضدة » ، ثم ذهبنا إلى الشاطئ ، وتمشينا على « اللسان الحديدى »

* * *

تفوت من الدنيا ولا موهب جزل
تيقنت أن الموت ضرب من القتل
وهل خلوة الحسناء إلا أذى البعل
فلاتحسبني قلت ماقلت عن جهل
ولا تحسن الأيام تكتب ما أملى
حياة وأن يشتاقي فيه إلى النسل
المتنبى

نبكى لموتانا على غير رغبة
إذا ما تأملت الزمان وصرفه
هل الولد المحبوز إلا تعلة
وقد ذقت حلواء البنين على الصبا
وما تسع الأزمان علمى بأمرها
وما الدهر أهل أن تؤمل عنده



مع الدكتور عبد الوهاب عزام

زار « إدارة البعثة » الأستاذ الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر في « باكستان » وذلك إثر زيارته التي قام بها في الكويت ، وقد اغتم مندوب « البعثة » هذه الزيارة الكريمة ، فتوجه إليه بهذه الأسئلة ، التي تفضل فأجاب عليها . و « البعثة » إذ تنشر على صفحاتها هذا الحديث فإيما تتقدم بخالص الشكر إلى الدكتور على تفضله بهذه الإجابة الممتعة .

« البعثة »

الدكتور عبد الوهاب عزام

« أسئلة موجهة إلى الأستاذ الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام »

فتتقدم إليكم بهذه الأسئلة التي نرجو التفضل بالإجابة عليها :

١ - يدور نقاش حاد هذه الأيام بين شيوخ الأدب العربي وشبابه بمصر حول محنة الأدب ، فما هو رأيكم في هذا النقاش ؟

٢ - يقول شيوخ الأدب بمصر : إن الأدب في محنة ، ويقول الشباب : إن الأدب بخير وإن كان هناك محنة فأسبابها شيوخ الأدب لتأخرهم عن متابعة تطور الزمن ، فهل هؤلاء الشباب على حق في ادعائهم ؟ وما هو حكمكم في هذا الجدل ؟ نأمل أن يكون حكمكم عادلا بحيث لا تؤثر عليكم صبغة الشيخوخة المباركة في مناصرة شيوخ الأدب الذين أنتم أحدهم بلا شك ؟

٣ - هل تؤمنون بالرأى القائل بأن الفن للفن ؟ أو رأى الفن للجميع ، كما يقول آخرون ، ولماذا ؟

٤ - من الملاحظ أن الشعر العربي أخذت سوقه تضعف في السنوات الأخيرة ، فما أسباب هذا الضعف ودواعيه ، وهل ترون من الأسباب ما يدعو إلى علو شأنه ؟

٥ - أخذت الرمزية تسيطر على كثير من الشعراء في شعرهم وكذلك بعض الأدباء في كتاباتهم ، فما هو

١ - ما الذي لفت نظركم عند زيارة الكويت ؟ وما هي الانطباعات التي تركتها في نفوسكم هذه الزيارة ؟

٢ - لا بد أنكم اطلعت على بعض مناحي الحياة في الكويت ، فهل يمكن أن نعتبر هذه الاتجاهات في مختلف مناحي الحياة في الكويت بوادر نهضة بالمعنى المفهوم ؟ وما هو رأيكم في هذه الحركة ؟

٣ - ما هي أهم الوسائل التي يجب اتخاذها لجعل حركة الكويت الحديثة حركة مجدية مفيدة ؟

٤ - تعاني الكويت نقصاً كبيراً في الخبراء والفنيين لمختلف الأعمال والوظائف ، فكيف يمكن تدارك هذا النقص الشديد ؟

٥ - ما هي أهم الأسس التي يجب وضعها لتكوين جيل حي يعي الحياة على حقيقتها ويؤمن بأن عليه رسالة مقدسة نحو أمته ؟

٦ - ما هي الأسباب التي يمكن اتخاذها لتوطيد أواصر الأخوة بين الكويت ومصر ؟

- بما أنكم في طليعة رجال الأدب في الأمة العربية يسرنا أن نغتنم هذه الفرصة السعيدة لنخرج معكم من هذا النطاق المحدود إلى نطاق أوسع وأشمل منه وهو نطاق الأدب العربي في مختلف أجزاء الوطن العربي ،

رأيكم في هذا النوع من الأدب ؟
٦ - وأخيراً نرجو أن توجهوا كلمة إلى الشباب الكويتي خاصة وإلى الشباب العربي عامة !!! . . .

الأجوبة

١ - لفت نظري حينما زرت الكويت مظاهر الإنشاء ، ودلائل التعمير حينما توجهت . وقد تركت هذه الزيارة أثراً في نفسي كبيراً ، هو الفرح بنهوض بلد عربي ، ومساهمته إلى الأخذ بأسباب العمران حينما وافته الوسائل .

٢ - لا ريب أن ما رأيته في الكويت أمارات نهضة عظيمة ، ومقدمات عمران مستبشر . وإني لمستبشر بما رأيته ، داع بالسداد والتوفيق لأولى الأمر القوام على هذه الحركة المباركة ، وقد قلت : إنها برهان على كذب من يتهمون العرب بمجافاة الحضارة ، وحجة على ما في طبع العربي من حب للعلم والعمل ، والإقدام على تسخير ما في هذا العالم لسعادته وسعادة الناس .

٣ - إن العالم اليوم في أمر مزيج ، والأفكار مضطربة ، والمذاهب متضادة . وليس يسيراً تبين الصراط السوي في هذا المهرج والمرج . فخير ما يفعله قادة العرب في الكويت وغيرها ، أن يعرفوا غايتهم ، ويوضحوا طريقهم . ويسيروا سيرة تؤدي نحو الغاية ، ويتخذون لأنفسهم خطة متصلة بتاريخهم ودينهم وخلقتهم ، ويحذروا كل الحذر من اشتباه الطرق وإيهام الغاية ، والحيد عن الجادة . ويعلموا أنه يسيراً أن ينسى الإنسان نفسه فيتبع غيره ويعنى نفسه من جهاد الحياة وتكاليف المجد ، وأن المجد الحق أن يخط الإنسان لنفسه بفكره ويده خطة تلائم نفسه وأخلاقه وآدابه ومذهبه في الحياة .

٤ - ينبغي أن تستعين الكويت بالخبراء الناصحين من العرب وغيرهم . وينبغي للعرب أن يمدوا الكويت بما عندهم من علم وتجربة ما استطاعوا ، ناظرين إلى أداء الواجب قبل كل شيء ، مؤدين حقاً لأخوانهم ، وافين بما في ذمتهم لأنفسهم وتاريخهم .

٥ - لعل في الأجوبة التي قدمتها ما يدل على جواب هذا السؤال . (أي السؤال الخامس) .

٦ - خير الوسائل لإحكام أواصر الأخوة بين مصر

والكويت التعارف بين أهلها بوسائل شتى منها التزاور وتبادل بعثات الأساتذة والطلبة ثم التعاون الخالص بين البلدين على ما فيه خيرهما وخير العرب كلهم ، والتنبه إلى الأواصر المحكمة التي تجمع بين البلدين العربيين الإسلاميين وهي أواصر خلقها الله ومكنها التاريخ .

وأما أسئلة الأدب

فالكلام في محنة الأدب وجدال الشيوخ والشبان أطول من أن يطوى في سطور من هذه الأجوبة . وينبغي أن يفرد له مقال . وقد ألمت بهذه المحنة في مقال في « كتاب الأوابد » عنوانه : السوقية في الأدب .

* * *

وأما نظرية الفن للفن فلا أقبلها وما آمنت بها قط . والجواب فيها موصول بالجواب عن الرمزية فيما يلي :

ضعف الشعر

ما يبدو من ضعف في الشعر العربي الحديث ، يرجع في أقوى أسبابه إلى التقليد ، تقليد شعراء الغرب . والتقليد ، في كل شيء ، سبيل الضعف والركاكة . ولا سيما في الشعر ، وهو فيض العاطفة ، وتصوير الخيال . لا يستطيع إنسان أن يحسن تصوير العاطفة ، ويجيد في تلوين الخيال ما لم يصور عاطفته هو ، ويلون خيال نفسه .

ولا بأس أن يسير شاعر على آثار شاعر في موضوعه أو طريقته حين تعمل عاطفته وخياله هو في هذا الموضوع والطريقة ، فيصدق إحساسه ، ويعرب عن الحقيقة بياؤه ، وكأنه ابتكر هذا الموضوع ، واخترع هذه الطريقة ، ولكن من قال كما قال غيره محاكياً فكره ووجدانه وأسلوبه وبيانه فهو ظل لا حقيقة ، وصدى لا صوت . وهو كما قال أبو الطيب :

ودع كل صوت غير صوتي فإنني

أنا الصائح المحكي والآخر الصدى

إن للشعر ينباع من الفطرة ومن الإنسانية ومن البيئة والتاريخ ، ونحن العرب نستطيع أن نستوحى الفطرة والإنسانية كما نستوحى بيئتنا وتاريخنا مبتكرين غير مقلدين ولكن الابتكار عسير ، والاستقلال صعب ،

وأكثر النفوس تستريح إلى المحاكاة ، وتؤثر الطريق المعبدة ، وتستنيم إلى الدعة والاستكانة .

إننا أمة ذات حضارة عظيمة ؛ ولكنها موصولة بالبداءة في ماضيها وحاضرها ، أى موصولة بالفطرة القوية والإنسانية الطليقة ، وهذه الفطرة طبعت لغتنا ، وأمدت تاريخنا ، ولا تزال تمدنا ، فالشعر العربي ينبغى أن ترى فيه فسحة البوادي ، وحرقة الصحارى ، وريح الموائى في موضوعه أو تصويره أو أسلوبه . فإن نشأته في ظلال الترف ، وفي سجن التقليد ، وفي ذلة المحاكاة ، كان الضعف الذى ترى ، والاضطراب الذى تشهد . ذلك مجال واسع يابئ أن يختصر في هذا الجواب . ولعل لى جولة فيه من بعد .

* * *

الطريقة الرمزية

أنا لا أقبل نظرية « الفن للفن » بل أقول « الفن للإنسان » فينبغى أن يطمح الفن إلى المثل العليا ، وإلى الجمال الأسمى في هذه الحياة . وينبغى أن يكون فى كل قصيدة وكل مقالة وكل فن من فنون الأدب مقصد ينبغى أن يقصد الأديب إلى نصرة الخير ومحاربة الشر ، وإلى السمو بالنفس الإنسانية إلى أعلى درجاتها ، والعروج بها إلى أعلى درجات الكمال ، وإلى تهذيب الإنسانية كلها .

ينبغى أن يكون الشعر بياناً يكشف الحقائق للإنسانية وينير لها السبيل ويزيد شعورها بالجمال والكمال ، والطريقة الرمزية التى كلف بها بعض شعرائنا ، توغل أحياناً في الغموض والإبهام والإشارة البعيدة ، والألفاظ المبهمة حتى يبهيم على القارئ قصد الشاعر ، بل جملة وكلماته ، فلا يدرى أهو فى بيان من الكلام أم فى أضغاث أحلام . وإنما لتذكرنى بما قرأت فى الشعر الفارسى فى وصف الدنيا بأنها سراب يراه نائم سكران .

إنى أحسب هذه الطريقة من ترف الحضارة ، وسقم المدنية ، فقد برم هؤلاء الشعراء بمذاهب الشعر وأساليبه . فنهجوا هذا النهج كما يقطع المترف وقته بضروب اللعب ، وفنون اللهو . وكما أفتن بعض القدماء حين أصابهم ترف الحضارة ، وسئمو البيان الواضح ، فى المحسنات البديعية فكانت فناً استأثر بكثير من الأدباء عصوراً طويلة . لست أدرى الطريقة الرمزية إلا من هذا القبيل على اختلاف العصر ، والحضارة ، والمذهب والأسلوب ، وعلى أنها جاءت من أوروبا التى نخنع لها فى كل شىء .

هذا ما أرى ، وإن عد أصحابنا هذا الرأى كفرة أو جهلاً أو عجزاً عن إدراك مزايا الأدب الحديث . وأما كلمتى إلى شباب العرب فأرجو أن أرسلها إلى « البعثة » من بعد والسلام .

أرقام السيارات الخاصة ؟ ... وما رأيكم لو وضعت الحكومة عدادات فى كل سيارات الأجرة لمعرفة الثمن الذى يدفعه الراكب إلى السائق دون أن يحدث أى غبن لأحد الطرفين ، ولتلافى ما قد يحدث من نزاع قد لا يُحل إلا فى إدارة الشرطة ، كما يحصل فى بعض الأحيان ... أو على الأقل أن توضع تسعيرة مطبوعة ثابتة فى كل سيارة توضح الأجور لكل مسافة ، سواء كانت خارج البلاد أو داخلها ... وما رأيكم أن تُعين مواقف عديدة فى البلاد ، وفى مختلف الأحياء ، للسيارات ، لكى لا تزدهم السيارات فى موقف معين واحد ؟؟؟؟ ...

إن الإنسان الغريب فى الكويت ، أو حتى المواطن نفسه ، لا يستطيع معرفة سيارات الأجرة إلا بصعوبة



شديدة ، أو أن يكون على مقربة من السيارة نفسها بحيث يميز لوحة الرقم ، هل هى مطلية باللون الأحمر ، أم باللون الأسود ؟ ... فما هو رأيكم لو صُبغت جميع سيارات الأجرة بلون خاص أو لونين لتكون معروفة على مسافة بعيدة بوضوح ؛ وما هو رأيكم لو وضع لهذه السيارات أرقام خاصة متسلسلة لا تشترك مع

من مذكراتي في البلاد العربية

النجف في ١١ - ٣ - ٤٩

لقد دعينا في هذا اليوم إلى الكوفة وكنت مرتاحة للذهاب إليها . وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر ركبنا السيارة في طريقنا إليها فاستقبلتنا آخر ما استقبلتنا مقبرة النجف العتيقة بسورها الحجري المرهوب ووحشتها العميقة الجليلة . وكنت أطل من النافذة وقد توافدت على مخيلتي ذكريات الماضي الحبيب . فقد كانت الكوفة عاصمة في يوم من الأيام ، وكانت من المدن الإسلامية المعدودة ؛ خططها عمر بن الخطاب واتخذها على بن أبي طالب عاصمة له . تذكرت الفراء وتلميذه الكسائي مؤدب الأمين ومعاذاً الهراء واضع علم الصرف وغيرهم من أعلام اللغة والأخبار . . .

وعلى حين غفلة وجدتنا محاطات بغابات النخيل ! ومررنا على مستشفى الكوفة الذي استرعى انتباهنا بفخامته .

نزلنا عند الجسر وكان منظر الفرات والشمس والنخيل شيئاً رائعاً حقاً ؛ وقفنا قليلاً على شاطئ الفرات وقد انحسرت المياه الفضية عن جزء من أرضه فبدأ كالجزيرة وقد أحاطت به غابات النخيل بلونها الزمردى الموشى بأشعة الشمس الذهبية ، فسحرنا بروعة المنظر ثم تابعا السير حتى وصلنا إلى البستان حيث صفت الطنافس الشرقية فوق السجاجيد على الطريقة العربية فجلسنا عليها ثم أخذنا في شجون متشعبة من الحديث :

قالت الآنسة صاحبة الدعوة : إن اليهود في إيران أرادوا أن ينقلوا بعض الأموال إلى فلسطين فأحضروا جثة أحدهم وأخلوها من الأحشاء وملأوها بالذهب والنقود ! ثم اكتشفت الحكومة الإيرانية ذلك فضربت بيدها على الجثة وعرفت حيلة اليهود الماكرين في تهريب النقود والذهب والسلاح أيضاً !

كنا نجلس في بستان يرتقال تحيط به أشجار النخيل ومن غير شعور وجدتي أقطف ورقة من شجرة

يرتقال كانت قريبة مني فأفرکها بين أصابعي وأشمها بشغف وعندها تذكرت فلسطين فجاشت نفسي بالشجن وتندت عيناى بالدموع فيالها من ذكريات حبيبة عادت إلى ، ويا لها من لحظات ! . . .

وتغير مجرى حديثنا فتحدثنا عن الفرق بين الحجاب الفلسطيني والحجاب العراقي .

وكانت الوصيفة أثناء ذلك تطوف علينا بأكواب الشاي وألوان الفواكه والحلوى ثم أمطرت الدنيا مطراً خفيفاً فقالت المضيفة : « لم يذهب البرد بعد فنحن في أيام العجوز » ولكنني احتججت على ذلك قائلة بأنه لا يوجد للبرد من أثر في هذه الأيام، كنت أساهم في الحديث وأنا أثير النظر إلى الأفق البعيد حيث الشمس المتألقة تأتي أضواءها وظلالها على النخيل السامق والحشائش الخضراء واستبدت بي النشوة فقممت كالمسحورة أسير هائمة على وجهي بين غابات البرتقال والنخيل . . . سألتني إلى أين ؟ فقلت : إلى النور ! . . . إلى الشمس ! لست أدري إلى أين ! ! فتبعني بعضهن وقد كان الأفق مبتهجاً ساعة الغروب ! ألوان متعانقة حاملة ! وسما لا زوردية هامسة ! وقامات منتصبه خاشعة قامت تصلي لله الواحد وهي مسبلة الأجفان !

لقد تملكنتني في ذلك الحين رغبة قوية في السير اللانهائي الحدود . . . إنني سكرى حاملة أقفز كعصفور ! ! أريد أن أسير إلى منابع ذلك النور الغامر ! ! أريد أن أخلق في أجواء الأفق البعيد ! ! ما أجل اللانهاية ! ! إنها هي وحدها القديرة على إشباع أشواقنا الجاحمة اللانهائية الحدود ! ورأيت وأنا أسير قطعان الأغنام تسير متتشيبة بنغم الناي المنساب من البعيد فتذكرت « أخناتون » الملك المصري الشاب وأشعاره الصوفية الصادقة . . .

ما أجل الشمس ! حقاً إنها أروع شيء في الوجود ! ما أروع الشمس ! حقاً إنها أجل شيء في الوجود !

[البقية في ذيل صفحة ١٠]

التقويم الجريجورى

الخلال حسبوا الخامس من أكتوبر (تشرين أول) سنة ١٥٨٢ الخامس عشر منه ، وبذا رجع التاريخ بالنسبة للفصول كما كان ، وقد اصطلحوا فيما بعد على أن يكون الفرق ٣ أيام فى كل ٤٠٠ سنة لسهولة العمل وتبسيطه ، فلزم حذف ٣ أيام فى كل أربعة قرون وجعلوا سنة ١٦٠٠ كبيسة أما السنوات ١٧٠٠ ، ١٨٠٠ ، ١٩٠٠ فبسيطة رغم أنها تقبل القسمة على ٤ بمعنى أن السنة إذا كانت منتهية بأصفار يتعين أن يكون عدد المئات فيها قابلاً للقسمة على (٤) لكى تكون كبيسة .

وقد اتبعت ذلك جميع الممالك الخاضعة للكنيسة مثل فرنسا وأسبانيا والبرتغال وإيطاليا ، أما الدانمارك وفنلندا فلم تقبلا ذلك إلا سنة ١٧٠٠ م ، والإنكليز لم يقبلوه إلا سنة ١٧٥٢ . وفى عصرنا الحاضر قبلته جميع الدول ما عدا بعض مسيحي الشرق وروسيا ومصر وإثيوبيا وذلك بالنسبة لأعيادهم الدينية لا إلى تقاويمهم .

الكويت : صالح العجيرى

كانت قاعدة السنة الكبيسة والبسيطة فى التاريخ الميلادى حتى سنة ١٥٨٢ ميلادية أن تقسم السنة على (٤) فإن نتج باق فالسنة بسيطة وإلا فهي كبيسة ، وهذه القاعدة مبنية على اعتبار أن السنة الشمسية تساوى ٣٦٥ يوماً وست ساعات بالضبط ، ولكن طول السنة الحقيقى يساوى ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة وكسر ، وبذلك كان هذا التاريخ يتقدم يوماً واحداً فى كل نحو ١٢٨ سنة بالنسبة لفصول السنة .

وحينما انعقد المجلس النيقاوى (فونسل ده نيسه) فى سنة ١٥٨٢ ميلادية وهو مجلس يشغل بالأمور الروحانية ، وصلت الشمس إلى نقطة الاعتدال الربيعى فى ١١ مارس (آذار) وكانت قد وصلت إلى تلك النقطة فى سنة ٣٢٥ ميلادية فى ٢١ مارس (آذار) . فلما رأى ذلك البابا جريجور الثالث عشر أمر بإصلاح هذا الخطأ ، ولما كان الفرق السنوى يساوى نحو ١٢ دقيقة فقد صار فيما بين سنة ٣٢٥ وسنة ١٥٨٢ نحو عشرة أيام ، فلتصحح هذا



المضيضة عنها أخبرتنى بأنهم يسمون الواحد منها « زاغاً » وكانت الرفيقات الباقيات قد لحقن بنا ، بل قابلتنا من الجهة الأخرى ورأينا السيارة قادمة من بعيد فسرنا إليها منتشيات بخمرة الأفق الفاترة ذات اللون الشرقى الزاهى الجميل
إننا أبناء النور ! أبناء الشمس وإنها لنعمة كبرى أنعمتها علينا السماء !

ما أجمل الشرق ! ما أروع الشرق !

إنه لممتع حقاً ساحر بهيج ! ! ! . . .

وسارت بنا السيارة فرحت اتر النظر إلى مناظر الطبيعة وأنا مستغرقة بالنغم والغناء المنبعثين من المدياع وأخيراً وصلنا إلى البيت . . .

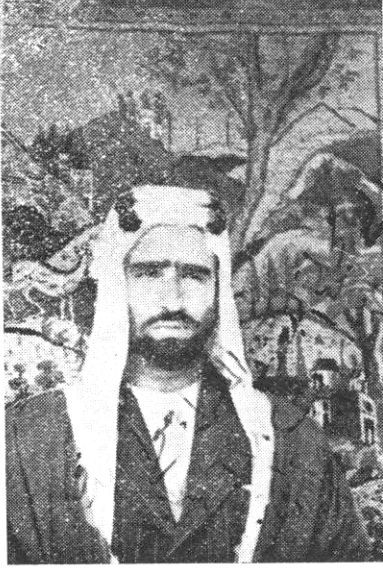
دعد الكيالى

(تابع صفحة ٩)

وتمنيت أن أترجم ذلك الجمال شعراً ، ولكن نشوق كانت أروع لحن وأبدع قصيد ! هذا هو الشعر الحى ! هذه هى الموسيقى الصادقة ! إن فى الطبيعة لسحراً يتضاءل أمامه سحر الأدب والفن ، وكلما قرب الفن أو الأدب من الطبيعة ونطق بلسانها كلما كان أقرب للقلوب وأصمد للخلود . . .

كنت أسير دون وعى وأنا مستغرقة بتأملات مشرقة ناضرة . . . وعلى حين غفلة وجدتني على شاطئ الفرات فاستفقت من نشوق وألقيت نظرة على ما حوالى فإذا به هو النخيل والنهر . . . ولكن لشد ما ارتعت حينما رأيت جماعات الغربان تحلق زرافات ووجدانا فى ذلك الأديم الرائع ! إذ أنها كانت غرباناً حالكة السواد ولما سألت

لهفى على الشرق



سمو الأمير العربي صقر بن سلطان القاسمي

« هذه هي القصيدة التي أشرنا إليها
في العدد الماضي من « البعثة » والتي تفضل
بإهدائها إلى البعثة . سمو الأمير العربي
صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة
وملحقاًها .

و « البعثة » تشكر سمو الأمير العربي
على هذه الروح العالية ، وهذا الشعور
المرهف ، وترجو من سموه المزيد من
هذا الغناء العذب ، والهداء المشجع على
النهوض بالأمة العربية التي كاد أن يقعدوها
التواكل ، ويميتها الحمود » .
« البعثة »

وجانب الهزل إن نادى بك الهمم
أو منزل عنه تأبى حملى القدم
له بها أين ما قد حلّ لها حرم
فدعه للمهلكين البؤس والعدم
حواجز : لمنال المجد تفتح
تجارة العجز أودى نفسك الألم
طريقك العاملان السيف والقلم
واعى القريحة لاحت وهي تضطرم
له الأمانى تلاشت دونه النقم
يهون الصعب عن أغراضه شمم
من مسرح بستار البؤس يحتدم
ولم ير المرء من أغراضه علم
به الخطوب لواها وهو يتسم

بالجد خذ : لا دهاك اليأس والندم
ولا تقل وطن لى قد ربيت به
ما الأرض إلا لحر النفس منزلة
فإن نبا بك عن نيل العلا وطن
وانهض ففى كل أرض أنت طارقها
فإن تولاك داء العجز لا ربح
وإن قدمت ولم تحفل به بسطا
كم فى الحياة دروس لو تأملها
إنى أرى العمر ميداناً فن بسمت
ومن تكن لطلاب المجد همته
قف بالربوع وشاهد كم بساحتها
لولا يد اليأس ما لاحت مخائله
إنى لأزهى بشهم كلما عصفت .

ذو عزيمة لا يهد الدهر همها ترى به نحو ما يهوى العلا نهم
 رأى الحياة سباق العاملين فلم يرض الدنية في مضماره حكم
 إليك عنى فإنى لست منك إذا أصاب سمعك عن داعى العلا صمم
 دع الأمانى والتسويق إنهما لباعثات المعالى والهدى لجُثم
 لهنى على الشرق ما للجهل يقعه عن نيل ما خطه فى لوحه القلم
 عدت عليه عوادي السوء فانخذلت أنصاره عنه ! منذ زلت به القدم
 تالله ما أخرته غير قاداته لوأخلصوا النصيح من كيد العدى سلموا
 ولو إلى وحدةٍ شماء راسخة أوتادها، اعتصموا فى حبلها عصموا
 قوى ، ويا أسفا إن قلبها وبدت خلية لى من آسائها الأجثم
 هبوا سراعاً كفتكم نومة نزع ما شتم فعلام النوم ويلكم؟
 وشيدوا ببناء العلم مملكة أساسها الدين والأخلاق والكرم
 وعلموا الطفل حق الله واجتنبوا الأوهام من قبل أن يغريكم الندم
 يا قوم ما الغرب إلا آفة نفث سمومها فاحذروا يردىكم النهم :
 عودوا إلى الذكر تجنبوا من فوائده درس البقا فهو من زيغ العدى حرم
 يا طالب المجد لا تلهيه غانية عن قصده وبه نحو العلا شمم
 إليك حفنة در أنت صاحبها من كل لؤلؤة قد زانها اليم :
 أبرزتها لك فى سمط يزين به جيد الفخار وتكبو دونها القيم
 نصائح ملؤها الأخلاص صادرة من مخلص قلبه بالحب يحتدم

صقر بن سلطان القاسمى

الشارقة - ساحل عمان

٣ - كيانا الاجتماعى

مصلحة للضمان الاجتماعى تكفل معيشة كريمة للمريض الذى لا يستطيع أن يعمل وللشيخ الفانى الذى صيرته الشيخوخة إلى مثل حال المريض ، ولليتيم الضائع ، ولذلك الذى نزلت به الجوانح وقلبت له الحياة ظهر المحن .

٣ - يجب على الحكومة أن توجد مصلحة للشئون الخاصة بالعمل والعمال ، يكون واجبها إيجاد العمل لكل عامل ، وترقية أحوال العمال ، وحماية مصالحهم ومساعدتهم فى حالة المرض أو التعطل ودفع أجورهم لتناسب مع تكاليف المعيشة الباهظة . هذا من ناحية العامل المواطن . أما من ناحية الموظف المواطن ، والذى يمثل اليوم طبقة كبيرة من المواطنين ، فهو فى حاجة إلى أن تقوم الحكومة بواجبها نحوه ؛ فمن حقه أن يثبت فى وظيفته ، وأن تحسب له سنوات الخدمة ، وأن يعطى معاشاً عند تقاعده ، كما أن من حقه أن ينال نفس العلاوة التى تمنح شهرياً للموظفين من غير المواطنين للزواج والسكنى .

٤ - نحن فى حاجة إلى إدارة للشئون الاجتماعية لتنظيم الجهود المبذولة فى سبيل إسعاد المجتمع ، ولنشر الدعاية الصحية ، ومحاربة الآفات الاجتماعية ، والعناية بكل ما يؤدى إلى خير المجتمع ونفعه .

هذه هى الواجبات التى تفرضها مسؤولية الحكومة عليها تجاه المجتمع . أما عن المسؤولية الأدبية التى يجب أن تؤدىها هيئة المجتمع نفسه ، فتستوجب علينا أفراداً وأسراً وجماعات أن نقضى على العداوات والبغضاء والتحاسد والغيبة ، وأن نتراحم ونتعاطف ونتآخى ويسود بيننا الإيمان بالحب والفضيلة .

وسوف أتكلم عن الأسرة عندنا ، لأننى أحملها جل هذه المسؤولية الأدبية الروحية ، حيث أنها لا تزال بفضل الله الوحدة الأساسية المهمة فى كيان المجتمع ، والفرد يتأثر بتجاهاتها كل التأثير ، وعلى هذا يجب أن نشيع فيها

إن المجتمع هو عنوان النهضة والدليل الذى يقاس به مقدار تقدم الشعوب ورفقها وازدهار الحياة فيها ، وكيانا الاجتماعى هو بفضل الله كيان سليم فاضل ، ولكن الطفرة العمرانية المادية التى تجتاح البلاد اليوم تجعله معرضاً لتياراتها المختلفة . لذا يجب علينا أن نفكر جدياً منذ الآن فى وضع الأسس السليمة الوطيدة لبناء هذا الكيان الاجتماعى وتبنيته ، وهذا يحملنا مسؤولية كبيرة شاملة هى فى حد ذاتها مسئوليتان مادية ومعنوية روحية . أما المسؤولية المادية فهى تتعلق بالإصلاح المادى للمجتمع عن طريق بذل الجهود وتسخير الإمكانيات فى سبيل رفع مستوى الشعب وتحسين أحواله الغذائية والصحية والثقافية وضمان الحياة الكريمة لضعفائه فى فقرهم وشيخوختهم ، وحماية المجتمع من الأعداء والآفات الاجتماعية ومحاربتها والقضاء عليها . وهذه المسؤولية المادية هى من نصيب الحكومة ويجب عليها أن تؤدىها وتقوم عليها لأنها هى المسؤولة والقادرة على ذلك . والمسؤولية الأخرى التى هى معنوية روحية صرفة هى من نصيب كل فرد وكل أسرة يظللها المجتمع ، فهؤلاء مطالبون بالإصلاح الروحى لقلوبهم وأنفسهم عن طريق نشر الفضيلة وإشاعة المحبة والتآلف والتراحم والتكافل الروحى بين بعضهم بعضاً .

إذاً نحن جميعاً علينا أن نساهم فى هذه المسؤولية الكبرى ليمتزج العمران المادى بالعمران الروحى ونحقق خير مثال للمجتمع الفاضل الكريم ، وعلى هذا يجب أن نحدد مسئولياتنا هذه ، ولنبدأ بتحديد مسؤولية الحكومة وتوضيحها ، فهى مسئولة مباشرة عن الأمور التالية : -

١ - يجب عليها أن ترفع مستوى المعيشة وتكافح الأمية وتحافظ محافظة تامة على الصحة العامة لتقضى على الفقر وتستأصل الجهل والمرض بتاتاً من مجتمعنا .

٢ - يجب عليها أن تنفذ ما فكرت فيه من إنشاء

الفضيلة الشخصية والتربية الرشيدة التي تقضى على التفكك وفقدان الرابطة والانسجام ، ونذكر في روح الألفة والمحبة . وما يفتخر به أن الأسرة عندنا مثال طيب رائع للوحدة والتهديب الخلقى بين أفرادها ؛ فالأفراد يحترمون بعضهم بعضاً ويحرصون على حسن سمعة أسرهم ويفضلون أن يحلوا منازعاتهم الداخلية فيما بينهم على أن يتقاضى فيها وتعلن على الملأ . أما عن المرأة أو البنت في أسرنا فهي تتمتع بحقوقها كاملاً ، إذ هي متحررة معنوياً تحراً مثاليا جعلنا نعرف في الكويت البيت السعيد الذي فقدته وأخذت تتحسر عليه الأقطار التي أخرجت المرأة من البيت فظل خاوياً على عروشه وعجز عن تأدية رسالته الخطيرة تجاه المجتمع . والحق أن الكثيرين يغبطوننا على أننا نهج النهج القويم لتربية الفتاة ، فنحن نفسح أمامها مجال التعليم والثقافة ونحترم كرامتها وحريتها المشروعة عن طريق السماح لها بالاختلاط بالوسط النسوى البحت والأخذ بأسباب الزينة والتأنق ، ونقف بها عند هذا الحد حتى إذا أن الأوان احتلت مكانها في بيت الزوجية تحوطها هالة من العفة والحشمة والثقافة والتدبير . وكلمة « بيت الزوجية » تمتنع منها النساء والمتظاهرون بالدفاع عنهن . ولو فكرنا قليلاً لوجدنا أن السبب في ذلك هو ما يسمى بمركب النقص (Inferiority Complex) وهو شعور النساء بأن كل ما يسند إليهن ثانوى وتافه ولو كان - كما هو في الواقع - هو الدعامة والأساس . وإلا

فلماذا تعتقد المرأة أن ميدان العمل في السوق أو المكتب أفضل وأكرم من ميدان العمل في البيت الخالد ؟ ولماذا تعتقد المرأة أن مسئولية زوجها في متجره أو سوقه أكبر وأجل من مسئوليتها العظيمة الكبيرة في المنزل ؟ وعندى كذلك أن لهذا الاعتقاد المغلوط أصل نفساني سيكولوجي . فكما أننا نكره المكان الذي تلحقنا فيه الإهانة والأذى وهو برىء من هذه الكراهية التي سببها الظروف وحدها ، كذلك خلقت القرون السالفة القاسية المظلمة التي عاشتها المرأة في البيت والحريم كراهيتها الشديدة للبيت وثورتها على أداء واجبها فيه . وليس الذنب ذنب البيت المسكين ، وإنما الذنب ذنب الذين جعلوا منه جحماً للمرأة تداس فيه كرامتها وتكبت حرمتها المشروعة وتعتبر فيه قطعة من المتاع لا أكثر .

لذلك أرجو أخواتي ألا ينخدعن بسراب التحرير البراق الذي يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً . فإِنَّهن في البيت يؤدين الواجب الأول ويتعهدن المدرسة الأولى التي تربي جيل المستقبل الذي نرجو أن تنال الكويت على يده كل خير .

هذه سبل الإصلاح المادى والروحي لتثيت كيان المجتمع وإقامته على أسس سليمة قديمة ثابتة ، وما علينا إلا أن ننفذها بإيمان وإخلاص ليكون لنا المجتمع الفاضل الذي نتطلع إليه . والله ولى التوفيق .

الكويت يوسف السيد هاشم

على هذه الهدية الأدبية ، فإنما نرجو أن تكون لنا عودة للكتابة عن هذين الكتائين اللذين يستحقان كل عناية واهتمام .

لماذا ؟ ! . . .

في العطلة الصيفية الماضية عام ٩٥١ أرسلت معارف الكويت ٣٥ أستاذاً من أساتذتها إلى الجامعة الأمريكية في بيروت ليلتحقوا بدراسة صيفية مخصصة رتبها الجامعة لهؤلاء الأساتذة لمحاولة رفع مستواهم العلمى . . . فلماذا لا تحاول المعارف أن تتفق مع الجامعة هذا العام أيضاً لعمل مثل هذه الدورة للباقيين ؟ . . . لماذا ؟ . . .

١ - الدولة الخوارزمية والمغول

٢ - الشرق الإسلامى

أهدانا الأستاذ حافظ أحمد حمدي وكيل إدارة التعاون الثقافى الشرقى بوزارة المعارف المصرية وصديق الكويت كتابيه (الدولة الخوارزمية والمغول) و (الشرق الإسلامى قبيل الغزو المغولى) . وهما الكتابان اللذان سدا نقصاً في المكتبة العربية ، وقد استمد الأستاذ حافظ موضوع هذين السفرين الكبيرين من عدة مصادر ، عربية ، وإفريقية ! فجاء وافيين شاملين في موضوعيهما الطريفين الممتعين . ونحن إذ نقدم خالص شكرنا للأستاذ حافظ حمدي

الدولة الحديثة الراقية

الدرس الثاني

والشعب في الدولة الحديثة لا يمكن بحال من الأحوال أن يحاكم فرد من أفرادها وتوقع عليه عقوبة إلا إذا وجد نص في القانون يعاقب على ذلك ، فالحاكم لا يمكن ومحرم عليه أن يخترع جريمة من عنده ويضع لها عقوبة ، ونعني بالحاكم القاضي . إن الحديث يطول ويطول عن القانون الجنائي ولنضرب الآن بعض الأمثلة والنصوص التي يشتمل عليها قانون العقوبات هذا : -

١ - كل من قتل نفساً عمداً مع سبق الإصرار على ذلك أو الترصد يعاقب بالإعدام ، والإصرار هو التصميم على ارتكاب الفعل ، والترصد هو الترصد ، أى انتهاز الفرصة للإيقاض على الفريسة .

٢ - كل من حصل بالتهديد على إعطائه مبلغاً من النقود أو أى شيء آخر يعاقب بالحبس .

ثانياً - القانون المدني :

وهذا القانون خاص بالأفراد ينظم شؤونهم ومعاملاتهم فيما بينهم ، ويكون التعامل بين الأفراد مبنياً على أساس من القانون ، ومنظماً تنظيمياً يجعل كل فرد يطمئن على حقوقه ، فإذا أراد شخص أن يتعامل مع آخر كان مرجعه في ذلك هو القانون المدني ليسترشد به حتى يفهم ما عليه من واجبات وما له من حقوق ، ولنضرب بعض الأمثلة على ذلك : -

١ - البيع عقد يلتزم به البائع أن ينقل للمشتري ملكية شيء أو حقاً مالياً آخر في مقابل ثمن نقدي .

٢ - يلتزم البائع بتسليم المبيع للمشتري بالحالة التي كان عليها وقت البيع .

٣ - الإيجار عقد يلتزم المؤجر بمقتضاه أن يمكن المستأجر من الانتفاع بشيء معين مدة معينة لقاء أجر معلوم .

أجلنا في الدرس الأسبق من « البعثة » بعض العناصر المميزة للدولة الحديثة ، ووعدنا في آخر ذلك الدرس أن نتكلم بكل اختصار عن القوانين التي ذكرناها ، وهي القانون الجنائي ، والقانون المدني ، والقانون الإداري ، والقانون المالي ، وقانون المرافعات ، وقانون الإجراءات الجنائية ، والقانون الدولي الخاص ، والقانون التجاري والبحري ، وقلنا إن على رأس هذه القوانين يوجد قانون أعلى وهو الدستور والذي سوف نعطيه في هذا الدرس بعض العناية :

أولاً - القانون الجنائي :

والقانون الجنائي عبارة « عن مجموعة من القواعد التي تهدف إلى منع كل فعل أو امتناع عن فعل لا يتفق والمصلحة العامة بوساطة توقيع عقوبة على مرتكبه » .

والواقع أن القانون الجنائي أهم فروع القانون التي ذكرناها في هذا الدرس ، وأشد هذه المجموعة من القوانين خطورة . فهو الذي يأمر وينهى ، والويل كل الويل للشخص الذي لا يمثل لأوامره ولا يخضع لأحكامه ، ولذلك يطلقون على القانون الجنائي إسم قانون العقوبات ، لأن العقوبة والجزاء طابع هذا القانون ، والصفة المميزة له . والقوانين الجنائية في الدول الحديثة لم تصل إلى هذه الدرجة التي وصلت إليها إلا بعد تطور على مر الزمن عسير ، وبعد جهاد متواصل في سبيل الوصول إلى وضع قانون للعقوبات تراعى فيه المبادئ الإنسانية السامية ، ويكون غرضه وهدفه تحقيق المساواة بين جموع الشعب على اختلاف مراكزهم ومناصبهم . فالعقوبة يجب أن توقع على كل مجرم بعد تحقيق عادل نزيه معه ، لا فرق في ذلك بين أمير وحقير ، وغني وفقير ، فالناس أمام القانون سواء .

مختص بالقانون المدنى ويكاد عمله يشابه قانون الإجراءات الجنائية من حيث رفع الدعوى والمرافعة أمام المحكمة المختصة إلى أن يصدر الحكم مع اختلاف تحتمه طبيعة كل من القانونين ، ولا داعى للدخول فى التفاصيل الطويلة .

سادساً — القانون الدولى الخاص :

ويعرفونه عادة بأنه مجموعة القواعد التى تحكم الأفراد فى علاقاتهم الدولية ، ونضرب المثل حتى نوضح التعريف نفرض أن كويتياً اشترى منزلاً فى مصر من سورى ، ثم قام نزاع بين الكويتى والسورى ، فأى قانون يحكم هذا النزاع الذى نشأ بين الكويتى والسورى ؟؟ هنا نلجأ إلى القانون الدولى الخاص ، فهو الذى يحدد هذا النزاع ، ويوضح القانون الذى يجب أن يحكم هذا النزاع ، وهكذا ويدخل فى القانون الدولى قانون الجنسية ، وقانون الجنسية هذا يوضح الرابطة التى تربط الشخص بالدولة . وقد اتفق الرأى على وصف هذه الرابطة بأنها رابطة سياسية وقانونية ، ويسمى الشخص الذى يتمتع بهذه الرابطة وطنياً ، والشخص الذى لا يتمتع بهذه الرابطة يسمى أجنبياً . ونكتفى بهذا التوضيح .

سابعاً — القانون التجارى والبحرى :

والقانون التجارى كما يدل عليه اسمه هو القانون الذى ينظم الحياة التجارية فى الدولة ، ويضع القواعد التى من شأنها تنظيم الأعمال التجارية التى تنشأ بين الأفراد ، وكذلك ينظم جميع أنواع الشركات والمؤسسات التجارية التى تتكوّن فى الدولة ، ويسير التجار فى أعمالهم على هدى هذا القانون . ولنضرب لذلك مثلاً :

١ — يجب على كل تاجر أن يكون له دفتر يومية يشتمل على بيان ما له وما عليه من الديون يوماً فيوماً ، وعلى بيان أعمال تجارته وبيان ما اشتراه أو باعه أو قبله أو أحاله من الأوراق التجارية ، وعلى بيان جميع ما قبضه وما دفعه ، ويكون مشتملاً أيضاً على المبالغ المنصرفة على منزله شهراً فشهراً . . .

٢ — كل تاجر وقف عن دفع ديونه يعتبر فى حالة الإفلاس ، ويشهر إفلاسه بحكم يصدر من المحكمة المختصة (البتية فى صفحة ٣٣)

وهو القانون الذى ينظم الإدارة العامة فى الدولة ، وينظم جميع مرافق الدولة المختلفة المتعددة ، يدخل فى ذلك الإدارات الحكومية والمصالح والمرافق العامة والمحاكم الإدارية : ومعنى ذلك أن القانون الإدارى هو الذى ينظم الدولة ، أعنى ينظم شؤون الدولة الداخلية ، وهو الذى يضع قواعد معينة بالنسبة للموظفين على اختلاف طبقاتهم وعلى رأسهم الوزراء ، فالوزراء موظفون إداريون ، وكذا صغار الموظفين ، والقانون الإدارى بعد ذلك ينظم المجالس البلدية والقرى وكل ما يتصل بهذه المجالس من أعمال وتشكيلات ، ويضع لها اللوائح والنظم الكفيلة بحسن سيرها والتى تجعلها تؤدى واجبها على أكمل صورة .

رابعاً — القانون المالى :

وهو القانون الذى ينظم شؤون الضرائب والرسوم التى تفرض على الأفراد بوصفهم مواطنين يعيشون فى دولة تهيء لهم سبل الانتفاع بخدماتها وما توفر لهم من حماية واستفادة من مشروعاتها ومرافقها . فالدولة إذن فى حاجة إلى مال لتدبر ذلك الانتفاع للمواطنين . والضرائب فى وقتنا الحاضر مصدر كبير للمال فى الدولة الحديثة ، فأصبح فرض الضرائب والرسوم عمل شديد الاتصال بالاقتصاد القومى ، ولذلك نرى الدولة الحديثة تهتم بهذا المورد إهتماماً بالغ الأهمية ، لأنه يتوقف عليه بقاء الدولة عزيزة الجانب موفورة الكرامة مما يترتب عليه سعادة الشعب ورخاؤه .

خامساً — قانون الإجراءات الجنائية وقانون المرافعات :

والأول خاص بالقانون الجنائى ، إذ هو يبين رفع الدعوى الجنائية وتحقيقها وتقديمها أمام المحاكم الجنائية إلى نهاية الحكم فى الدعوى . فقانون الإجراءات الجنائية يوضح الأعمال التى يجب أن تقوم بها السلطة المختصة وهى النيابة العمومية ، وتشمل هذه الأعمال تحقيق الدعوى أو تحقيق الجريمة التى وقعت وكيفية التصرف فيها ، والأدوار التى يمر بها التحقيق ثم رفعها إلى المحكمة المختصة بنظر الجريمة ، ثم بعد ذلك صدور الحكم وكيفية تنفيذ هذا الحكم : أما قانون المرافعات المدنية فهو

مع مفتش اللغة العربية

الأستاذ أحمد أبو بكر إبراهيم هو مفتش اللغة العربية بمعارف حكومة الكويت ، وهو أديب ممتاز ، وشاعر جيد ، قوى العبارة ، متين الأسلوب ، وقد اتصل به الأستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير المعارف مندوباً عن « البعثة » وقدم إليه بعض الأسئلة التي تتعلق بشؤون التربية والتعليم ، فتمتفضل بالإجابة عليها إجابة شافية وافية . ونحن إذ ننشر هذه الإجابة الممتعة على صفحات « البعثة » فإنما نتقدم إليه بالشكر الخالص ، ونرجو له التوفيق والنجاح لأداء رسالته السامية نحو لغة الضاد .
« البعثة »

لم تعد اللغة العربية في المدارس شاقة ، يشعر التلميذ بوطأتها ، وينفر من دروسها ، ولم تعد دروسها وقفاً على الإلقاء والإصغاء والاستظهار ، والأسئلة الملتوية المعجزة ، كما كان يحدث في الماضي ، وإنما صارت شيئاً محبباً إلى النفوس ، يجد فيها الطفل الصغير والتلميذ الكبير لذة ومتعة فينصرف كل منهما إليها كما ينصرف إلى لعبة شائقة ، ويتجه لسماع دروسها كما يتجه لسماع قصة مسلية .

ولكن هذا التشويق لا يتم إلا على يد مدرس أخلص لمهنته ، وأحاط بمادته ، وتمرس بتطبيق النظريات الحديثة في التربية ، ولكي يدرك القارئ الكريم ما في تدريس اللغة العربية من تشويق نذكر طرفاً من اتجاهاته الحديثة :

١ - تستغل الطرق الحديثة ميل الطفل الصغير إلى اللعب ، فلا تقدم له شيئاً من الحقائق الجديدة في اللغة العربية إلا في أسلوب ظاهره اللعب وباطنه العلم ؛ فتدعوه أن يصنع بيديه الصغيرتين الحروف من الورق أو الأسلاك وغيرها ، وتجعله يقضي فترة من الزمن في سعادة تامة حين يتأمل الصور ليتخير لها الأسماء المناسبة من بين بطاقات كتبت عليها الأسماء وهكذا .

٢ - تلي الطرق الحديثة ميل التلميذ - أيا كانت سنه - إلى الحرية ؛ ليعبر عن نفسه بصراحة تامة . وهذه الصراحة التي يربعاها المدرس بعناية هي السبيل إلى النبوغ في المستقبل ؛ إذ لا يتاح لشاعر أو كاتب أن يبلغ المكانة

شكراً لكم على هذه الثقة الكريمة ، حيث تفضلتم عليّ باستطلاع الرأي في أمور لها خطرهما في مستقبل البلاد ، وإنه ليشرفى أن أكون أهلاً لحسن الظن ، ويسعدني أن أبذل جهد العاجز لخدمة اللغة العربية في هذه الإمارة العربية المتوثبة ، ويكفيني - يا سيدي - سعادة أن أشعر أنني أتعاون في كل حين مع مدرسين أخلصوا لله أعمالهم ، واحتقبا العزم للنهوض بمستوى التلاميذ في اللغة العربية ، لغة الآباء والأجداد . ولست أشك في بلوغ الغاية - بإذن الله - ما دام المدرسون يستشعرون الإخلاص ، وما دام التلميذ الكويتي يفتن إلى أنه وارث السليقة السليمة ، والهمة البعيدة ، والأمل الرحب .

وبعد ؛ فالإجابة الشافية عن هذه الأسئلة تحتاج إلى إطالة ، قد لا يتسع لها مقال واحد في مجلة البعثة الغراء فليعذرني الأستاذ الفاضل إذا أنا اقتصر في الإجابة على النواحي المهمة ، وتجنبنا التعرض للنظريات العلمية الدقيقة .

السؤال الأول :

لا شك أن اللغة العربية هي لغتنا القومية الحبيبة ، فما هي نصائحك لحضرات مدرسي اللغة العربية ، ليجعلوا الطلبة يقبلون على دراستها برغبة وشوق واعتزاز وما هي ملاحظاتكم بهذا الخصوص ؟

فيتخير لهم الكتب الملائمة متدرجة على حسب أعمارهم وثقافتهم ، على أن يبدأ أول الأمر بالقصص . وفي وسعه كذلك أن يرغبهم في القراءة عن طريق الإيحاء ، فيلقى عليهم قطعة شائقة من كتاب ويرشدهم إلى اسمه ويلخص لهم بعض اتجاهاته وقد يلجأ إلى أسلوب آخر هو التشجيع فيصغى إلى موضوع تلميذ لخص كتاباً أو تناوله بالنقد والتعليق .

السؤال الثاني :

أعتقد أن لرياض الأطفال في البلاد المتقدمة نظامها الخاص وهي في الوقت نفسه منفصلة تماماً عن المدارس الابتدائية ويشرف عليها مربيات قديرات . فهاذا تنصح لمعارف الكويت أن تتخذ بالنسبة لرياض الأطفال هنا بما يتفق وأوضاع البلاد الاجتماعية » .

من الأمور المسلمة أن المدرسة للطفل الصغير محنة يشعر بقسوتها على نفسه وجسده لأن فيها حداً لحريته ، واقتلاعاً له من بيئته إلى بيئة غريبة لم يألفها من قبل . وقد لحظ المشرفون على المدارس النموذجية لرياض الأطفال أن الطفل تضعف صحته ، وينقص وزنه عقب دخوله المدرسة مباشرة ، على الرغم مما يجده فيها من ألوان التسلية وضروب التربية السليمة ، ومن الأمور البديهية كذلك أن الطفل في سن الخامسة أو السادسة يشعر بحاجته إلى حنان الأم ورعايتها ؛ لأنها أعرف الناس بمطالبه ، وأدراهم بنزعاته وميوله . ومن ثم وجب علينا إذا رغبت في تعليمه أن نهون عليه هذين الأمرين جهد المستطاع : نهون عليه محنة المدرسة بالوسائل الشائقة وإطلاق الحرية له ، ونهون عليه فراقه لأمه برعاية المعلمة العطوف التي تجيد مخاطبة الأطفال .

ولعل القارئ بعد هذا التمهيد يدرك ما أريده لرياض الأطفال في الكويت . أريد أولاً أن تستقل الرياض عن المدارس الابتدائية ، لأن أسلوبيهما مختلفان ، وأريد إلى جانب هذا أن تتولى المدرسات دون غيرهن التدريس فيها . ولست أعتقد أن الأوضاع الاجتماعية هنا تحول دون تحقيق هذه الغاية إذا جعلنا الثامنة مثلاً الحد الأعلى للأعمار . وكيف نمنع اجتماع البنين والبنات بالمدارس في هذه السن الصغيرة وهم يلعبون جنباً إلى جنب في

المتارة في فته إلا إذا عبر عن ذات نفسه في طلاقة ، ورسم للمستمعين بأدبه خلجات إحساسه ، ونبضات قلبه حتى ليخيل إليهم أنهم يعيشون في جوه ويحبون معه في أفراحه وآلامه .

فالطفل الصغير مثلاً في دروس (الأخبار) ينطلق على سجيته معبراً عما شغل نفسه من أخبار سمعها أو مشاهد رآها . والتلميذ الكبير يشترك مع أستاذه في اختيار موضوعات الإنشاء ، وقد يطلق له العنان أحياناً ليكتب فيما يشاء .

٣- ترعى الطرق الحديثة جانب النشاط والحركة في التلميذ لا غير ؛ فلا تفرض عليه أن يصغى إلى المدرس فترة طويلة من الزمان وهو ثابت في مكانه ، لأن ذلك مخالف لطبيعته ، وها هي ذى البطاقات تطلب إليه أحياناً أن يقف ويتحرك ويأتى ببعض الأعمال وهي كذلك في بعض صورها تقسم الفصل قسمين : سائلاً ومسئولاً ، ويقف المدرس أمام تلاميذه فلا يتدخل إلا عند الفوضى أو الخطأ .

٤- ومن الأمور التي تشوق التلميذ وتدفعه إلى التحصيل . أن يدرك الغاية العملية التي يصيبها من وراء دراسته . وفي إمكان المدرسين أن يبرزوا له هذه الغاية في مظاهر مختلفة : يجعلونها عند الطفل الصغير في اختياره للإلقاء أمام إخوانه . وفي تمثيله لمشهد من قصة سمعها ويجعلونها عند الطالب الكبير في نشر موضوعه الذي كتبه أو الإصغاء إليه وفي اختياره عضواً في جماعة الشعر أو الخطابة وهكذا .

وإذا جاز لي الإيجاز عند النصيحة ، مكتفياً بما أراه ألزم للمدرسين ، وأبعد تأثيراً في دروس اللغة العربية ، إذا جاز ذلك فإني أشير بالناحيتين الآتيتين :

« أولاهما » التحدث باللغة العربية السليمة فإن اللغة تقليد يصير بالتكرار عادة مألوقة . وقد كان أبناء العرب الأولين يتلقون اللغة بالمشاهدة ، وكان أبناء الخلفاء والناشئون من الشعراء في العصر العباسي يذهبون إلى البادية وهناك يتفصحون بمشاهدة الأعراب :

« وثانيتهما » تنمية حب الاطلاع في نفوس التلاميذ فإن الدروس وحدها لا تكفي في الإعداد الأدبي . وفي وسع المدرس أن يحب تلاميذه في الاطلاع الحر ،

الشوارع ؟ وكيف نمنع اجتماعهم الآن في المدارس الحديثة وقد كانوا يجتمعون إلى عهد قريب في كتاتيب الكويت ؟ أرجو أن تفكر المعارف جدياً في هذا الموضوع وأن توازن بين منافعه ومضاره إن صح أن له مضارا .

وأنا أرجو بعد هذا من كل مدرسة تتصدى لتدريس الأطفال أن تكون ملمة بالطرق الحديثة في تربيتهم : فتعرف طرق (منتسوري وفروبل ودالتون) وغيرهم حتى تعد الجيل الجديد إعداداً سليماً للمستقبل السعيد .

السؤال الثالث :

كيف وجدت نسبة الذكاء والإقبال على التعليم بين الطلبة والطالبات في معارف الكويت ، وهل لاحظتم تعارضاً شديداً في التوجيه بين البيئة المنزلية والبيئة المدرسية ؟ قد يكون الحكم على الذكاء أدنى إلى الواقع ، إذا التمسناه في أطفال البساتين والفرقة الأولى بالرياض ، وذلك لأن التوسع في التعليم قد جعل المدارس أخيراً تستوعب الأطفال جميعاً دون اختيار . وأنا لا أبالغ إذا قلت عن تجربة : إن نسبة الذكاء عالية وليس أدل على ذلك من أن أطفال الفرقة الأولى يحصلون قديراً من القراءة والكتابة قل أن يحصلها أمثالهم في البلاد العربية الأخرى . وهم يصلون إلى هذه النتيجة على أيدي مدرسين ومدرسات يتحدثون بلهجات غير لهجتهم .

أما التضارب بين المدرسة والمنزل فشكلة عامة تشترك فيها البلاد العربية ولن تلتقي البيئتان في التوجيه إلا إذا تعلمت الأم وأدركت آثار التعليم وعندئذ فقط يخف عبء المدرسة ؛ لأنها تجد في المنزل مؤازرة لتحقيق أهدافها ، ورعاية تذلل الطريق أمام التلميذ للدرس والتحصيل .

السؤال الرابع :

ما هي القصص التي ترون من الخير تلقينها لأطفالنا في مرحلة الرياض وهل لديكم ملاحظات على هذه القصص ونتائجها في نفسية الطفل وعقليته ؟

القصص فن جميل ، وعنصر مهم من عناصر التربية بالرياض ، وقد استغلها المناهج الحديثة في كثير من المواد بعد أن أدركت آثارها القوية في نفوس الأطفال : فهي تنمي الخيال ، وتنقف العقل ، وتهذب الخلق ، وتعمق العقيدة الدينية وتنمي الإحساس والشعور بالجمال .

وقد تحدث المربون فأطالوا الحديث عن أنواعها وما يصلح منها للأطفال في أعمارهم المختلفة : فلا تفضل دون الخامسة قصص تدور حول الأشياء التي يألفها في بيئته ، والأشخاص الذين يعيشون في محيطه . ولا تفضل من الخامسة إلى السابعة قصص تتحدث عن بيئات لم يألفها من قبل مع إشراف في الخيال ، وله بعد ذلك قصص أخرى تدور حول البطولة والتضحية في سبيل الواجب وهكذا .

وكان طبيعياً أن يعجل المعارف الزمن هذا العام ، فلم يتيسر لها أن تؤلف كتاباً جامعاً للقصص التي ترغب في تدريسها للأطفال ، فشق على المدرس الاختيار وأخطأه التوفيق في بعض الأحيان فقدم لتلاميذه قصصاً غير مناسبة : لا توأم طبيعتهم ، ولا تحقق الأهداف التي نرتجىها لهم . والمعارف التي حققت فيما مضى من العام الدراسي أعمالاً تستأهل الثناء والإعجاب قادرة في المستقبل القريب—إن شاء الله—على تذليل هذه العقبة للمدرسين .

السؤال الخامس :

ما هي الطريقة المثلى التي ترون من الصالح أن يتقيد بها المدرسون والمدرسات لتهديب الناشئة من البنين وتربيتهم ؟

الطرق المثلى للتهديب الخلقى تتلخص فيما يلي :

١ - القدوة الصالحة ، وذلك لأن التلميذ يعد معلمه مثلاً عالياً وجامعاً لصفات الكمال : فهو يقلده في حديثه وحركاته ، ويتأثر أعماله . ومن واجب المدرسين أن يضربوا أحسن الأمثال لتلاميذهم في كل شيء : في النظام والنظافة والتدين وحسن المعاملة والعدالة وما شابه ذلك .

٢ - التدريب العملي : ففي وسعهم أن يعودوهم التعاون بإشراكهم في الجماعات التعاونية ، وأن يمزونهم على النظام في الفصل وفي الألعاب الرياضية ويدربوهم على العطف على الحيوان بتربية الدواجن ورعايتها . إلخ .

٣ - ربط الدين بالحياة العامة ، وانتهاز الفرص عند المناسبات لشرح مبادئه فإنه حينئذ يصبح ذا تأثير قوى في النفوس .

٤ - الاتصال الدائم بالمنزل للتعرف على الأسباب التي حملت التلميذ على المخالفة وبذلك تستطيع المدرسة أن تتعاون مع الآباء على طريقة العلاج .

(البقية في صفحة ٣٥)

مراكش الدامية

« نشرنا في العدد الأسبق من « البعثة » القصيدة الأولى التي بعث بها إلينا الدكتور الكبير أحمد زكي أبو شادي (تونس الثائرة) . وهذه هي القصيدة الثانية عن مراكش ، القطر العربي المجاهد ، وهي قصيدة مؤثرة تعبر تعبيراً صادقاً عما يعانيه إخواننا المراكشيون من وحشية واستهتار الفرنسيين الذين أثبتوا للعالم عدم هضمهم لمعنى الحرية التي لا يعرفها ولا يقدرها إلا الأحرار ، وإن كان بعض الناس لا يزال يؤمن بأن فرنسا لا تزال بلد النور والحرية » .

« البعثة »

بنى (مراكش) الزَّهراء هبّوا !	نعم هبّوا لعزّتكم ولبّوا !
تناديكم قرون عامرات	تحلق بالمفاخر أو تدب
ألستم من بنى (الحمراء) أصلاً	ومن فتحوا المعازل وأشرأبوا
فكيف يخال أنكمو سكنتم	إلى ذل (الحماية) وهي سب ؟
وكيف يخال أنكمو بغاث	وأهلوكم على الصهوات شبّوا ؟
ولولاكم و(طارق) ما أتيحت	لأهل الغرب يقظتهم فهبوا
إذا (الحرية) الغراء ديسست	فإن لها الرصاص الحر طب
يزغرد في الجواء ، وللضحايا	ينغم كل ما وهبوا وجبوا
ويضمد جرحكم بجراح باغ	يناثوكم ، فإن الحرب حرب
إذا عزّ السلاح فكل هاو	شهيد بينكم للنصر صب
وقربان توهج في سناه	على مر الزمان ولا يخيب ^(١)
وإن قلّت صفوفكمو تجلّت	صفوف للروائع تستحب
فدائيون قد كتبوا خلوداً	لأمتهم بما جادوا وربوا
دماؤهمو الصحارى باركتها	ولقحت التلاع فبض خصب
ورق بكل جلمود حنان	كما ومضت من الإعجاب شهب
أينكرهم بضلته عدو	تمرغ في الصغائر وهو قطب ؟

(١) يخيب (يفتح الخاء) : يخدع .

عبير الخلد ضمخ ذكريات
ومن أنفاسهم أحلام جيل
ومن آيات (يوسف) (١) في رباهم
متى (الأذفونش) أبطره غرور
فصبراً للعواقب يا (فرنسا)
وقبلك للأباطرة استذلت
وما صان الممالك غير عدل
أنى عصر الحضارة والترقى
ويؤبى العدل للأحرار حتى
أتأبى أمة الأحرار إلا
أمن هدموا لنا (البستيل) هدماً
أتشغلهم مؤامرة وسجن
وكم نصبوا الموائد فاخسرات
فكيف غدوا ضحايا للتدنى
وكيف يعاقب الأحرار جهراً
أنهب الحق إحسان وسهل
وهل وزن العدالة فى اختلاف
أو ان حضارة العصر احتكار
وما عرفت (رباط) و(فاس) وبلا
أليس حضارة الإنسان إرثاً

لهم عزت إذا هم لم يلبسوا
تصاحبه إذا ما عز صاحب
بقايا صانها للغيب غيب (٢)
برزن له ، فران عليه رُعب
فقبلك رنح (الأذفونش) غضب
شعوب ، فاعتلى شعب فشعب
إذا أودى بها نهب وسلب
يبشر (بالحماية) وهى نهب ؟ !
كأن العدل للأحرار ذنب ؟ !
أذى المستعمر العادى فحسب ؟ !
لهم حرية الضعفاء خطب ؟ !
وكم من مبدأ الأحرار عبوا ؟ !
لأذهان الورى حتى استطبوا
كأن من التدنى ما يحب ؟ !
كأنهمو على بغى أكبوا ؟ !
ورد الحق إعنات وصعب ؟ !
كأن الشرق لم يعرفه غرب ؟ !
ولم يسهم بها ركب وركب !
نظائرها ، أو ان الروح تخبو !
مشاعاً ، فالتحرر فيه دأب ؟

* * *

شكا المستعمرون ، وكل فعل لهم عار على الأيام يربو

(١) يوسف بن تاشفين ملك المغرب

(٢) غيب : سر . والأذفونش أو الأذفونش هو ألفونسو السادس الأسباني الذى نكل به يوسف فى موقعة الزلاقة .

أيشكون القلاقل ، وهى بعض
وما استمع الحصاد إلى رياء
لئن حجبت ضياء الشمس حجبت
ولو شاءوا لسبحت الضحايا
وما أهل البلاد ، وإن أذلوا ،
إذا سكنوا إلى مستعمرهم
وأعطوا كل مرتخص وغال
عزيز أن تغر به (فرنسا)
وتحسبه كرامتها ، وهذى
إذا منها تعلم ناقدها
وذاك تراثها إرث يفدى
ويذكره (الزمان) على التوالى

لما بذروا ، فإن البغض حب ؟
ولا أخفى بذور الشر عصب (١)
فما حجبت ضياء الحق حجبت
بما صنعوا ورد البغض حب
بأهل الذل ، أو فيه استتبوا
أبى (التاريخ) غفلتهم فقبوا (٢)
وصادوا (الأخطبوط) به وتبوا (٣)
ولا تصحو ، (فالاستعمار) خب
كرامتها لنا علم وكتب
فهذا مجدها الحى المرب (٤)
تهش له الشعوب وتشرئب
فليس لحده عصر وحقب !

* * *

بنفسى هذه الآلاف تشقى
وعضتها الكوارث إذ أناخت
رأت فى الغيب نصرتها فشدت
يغالها زبانية سكارى
تنادوا بالتمدن وهو لغو
ستطردهم كما طردت (دمشق)
ومن حرم الشعوب الحكم حرراً
حرام أن نخص به عتاباً
وما غير الجهاد له جواب

وذاك شقاؤها مر وعذب
فما وهنت لآلام تصب
عليها ، ما لها فى النصر ريب
لهم فى كل بارقة مهيب
وليس لهم سوى الأطلاع رب
لصوصاً ما استحو منها وخبوا
ويزعم نفعها الباقى فذئب
إذا ضاع الحياء فليس عتب
ولو أن النفاق عليه ثوب

(١) عصب : طى .

(٢) قبوا : رفعوا أصواتهم فى الخصومة .

(٣) تبوا : أهلكوا ويعنى (بالأخطبوط) الاستعمار .

(٤) الرب : المقيم .

وفى (تطوان) و (البيضاء) مثل
ومنها الموحيات ، وإن شأتهما
تحرك من يشيخ ومن يشب
من الثورات إمداد ووكتب !

* * *

بُناة (الأطلس) العالى شموخاً
حذار من التفرق ! ليس يبقى
يكاد يثور فى مُهم ، ولكن
دعوا استجداء مغتصب زعيم
تجرد عن هداه وعاث حتى
ومن عجب نرى ذنباً خسيماً
دعوه مراوغاً باللفظ حيناً
فليس (البربر) الأبطال منه
ولا غير العذاب لكم ملاذ
ومن طلب السلامة فهو ميت
ولا أنسى نساءكم ، فعندى
مآثرهن أسمى من منال
خلقن بطولة وهزن شعباً
وما وقب الظلام وما يعانى
ينفره من العاقى إباء
دعوه وشمروا واسعوا وصونوا
دعوا هذا الدعى ، فكم تمادى
وخص بأهله الخيرات جمعاً
دعوا الأقدار تلطمه ، ولكن
إذا الانتخاب دارت للأمانى
نيويورك

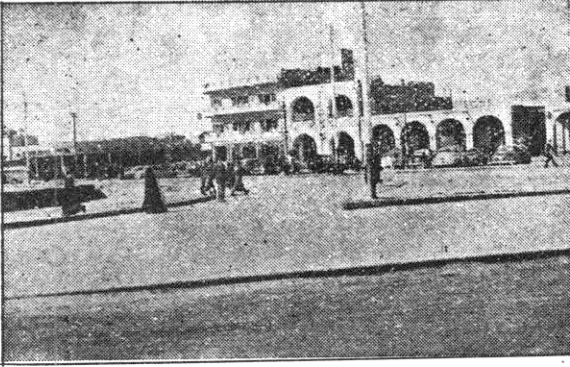
فليس جلاله صخر وترب
إذا استهديتمو عجم وعرب
رجاحتكم له رشد ولب
له زهو بما يجنى وعجب
تبراً منه وجدان وقلب
يسانده شره أسد وكلب !
وبالوعد المزيف حين يكبو
ولا (العرب) الأشاوس منه عسب^(١)
ومن ثمن العلى قتل وصلب
فما عيش الورى أكل وشرب
نساؤكمو بما أبدين كسب
يَهَوِّم حوله وغد ووشب
إلى الإقدام حين يهز غضب
بمنسيه ، ولا ضيق وكرب
وإن داجى ، ولا يدينه قرب
توحدكم ، فإن الحق حزب
وشردكم ، فلم يسعفه غلب
وأنتم حظكم مرعى وأب^(٢)
بأيديكم ، فأيديكم أحب
فإعجابى بكم للنصر نخب !
أحمد زكى أبو شادى

(١) العسب : النسل .

(٢) العشب ، رطبه ويابسه .

هذه هي الكويت يا رفيق

عند الحون . وهذا السور يسجل صفحة رائعة من تاريخ الكويت سجله الكويتيون بدمائهم من أجل حريتهم واستقلالهم . ذلك أن الكويت تعرضت في فترة من الزمان لغزوات متتالية من بدو الصحراء ، وتعرضت في تلك الغزوات حياة كثير من الكويتيين الوادعين الآمنين إلى كثير من الأخطار . . . فهب القوم ، في شهر رمضان المعظم ، واشتركوا في بناء السور ، يصومون بالنهار ويعملون بالليل ، وما أن انتهى الشهر المبارك إلا وكان السور حصناً منيعاً يفخر به كل كويتي ، لأن في هذا السور معنى سام جليل ، فهو رمز ، التعاون والتآزر ، وهو إن دل على شيء فإنما يدل على أن أهل الكويت متحابون متآلفون ، يقفون معاً جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً ، ملوهم الإيمان الصادق ، أمام ما يعترضهم من أخطار .



ميدان الصفاة

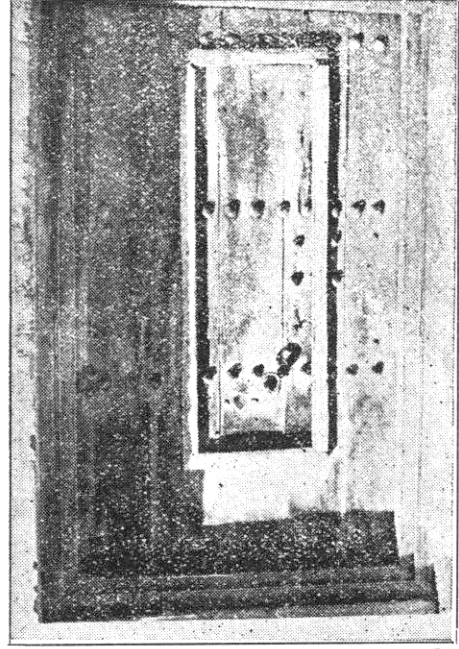
يتوسط هذا السور يا رفيق (ميدان الصفاة) . . . وهو على تواضعه يفخر بأنه مسرح لوجوه عربية كثيرة ، يعملون متعاونين لخدمة الكويت ، والعمل لإنهاضها والرفع من شأنها . . . وهذه الوجوه العربية يعتبرون أنفسهم سفراء لبلادهم في هذا الجزء الهام من الجسم العربي ، ولا أكون مغالياً يا رفيق إذا ما قررت أن الكويت صورة رائعة لعصبة أمم شرقية . . . فهنا الحجازي

اعتاد أبوك يا رفيق أن يقوم برحلات قصيرة يصحب فيها تلاميذه لدراسة البيئة المحلية التي يعيشون فيها ليروا في (كتاب الكون) صوراً متعددة تترجم ألواناً متنوعة من الدروس التي يصعب الحصول عليها في (كتاب المدرسة) . وقد تعود أبوك أيضاً أن يجمع تلاميذه قبل الرحلة ويتقدم لهم بمشروعها ، وكان ينصت إليهم متلذذاً بما كان يدور من نقاش حول هذا المشروع . وبما كان يبدو من نشاط جميل ، بعضه حام وبعضه رقيق . وكان كل ما يقوم به أبوك هو التوجيه والإرشاد والتوفيق بين الآراء اللطيفة في تضاربها ، والمحجوبة إلى قلبه رغم تعارضها ، فإنها إنما كانت تؤدي إلى ما كان يهدف إليه أبوك من تكوين الشخصية القوية في الطالب تلك الشخصية التي تتمكن من أن تتصرف في المجتمع المدرسي الصغير تمهيداً للاشتراك في المستقبل للعمل على إنهاض الوطن أولاً ، ثم العمل على إسعاد العالم ثانياً وبهذا يضيء النشء العالم كما يضيء الليل مصابيح السماء .

وفوق ذلك يا رفيق فإن أحب الأوقات إلى قلب أبيك أن يجلس إلى أبنائه التلاميذ ويقدم لهم ألواناً من الصور التي رآها في رحلاته الخاصة الطويلة تلك الصور التي كانت تقرب إلى أذهانهم وصف الأقطار البعيدة حتى يستطيعوا تفهمها وتخيلها في صورة حية مثيرة لاهتمامهم ، مدفوعاً إلى ذلك بما يراه فيهم من اجتهاد وبذل جهود جبارة تبشر بكل خير وهذا واجب على أبيك يؤديه بكل أمانة وإخلاص . وأنت يا رفيق واحد من هؤلاء الأبناء لك ما لهم من حق وحقك والله عندى كبير .

والآن تعال معي يا رفيق في جولة قصيرة في الكويت وهي نجم يتلألأ على شاطئ جون (الخليج العربي) البديع ، يحتضنها سور على شكل هلال تنتهي رأساه

والعراق والسوري واللبناني والفلسطيني والأردني والإيراني
والباكستاني والهندي والمصري كلهم يعملون جنباً
إلى جنب تسود فيهم روح المحبة والوثام .



باب يزهو بنقشه

أن ترى القوم هنا وهم يتزاحمون لشرائه ، كل يريد أن
يحصل على رغبته قبل غيره . . . أعجبنى المنظر
وزاحمت كما يزاحم القوم ، وما إن لمحني البائع حتى
تقدم إلىّ وبدأنى الحديث متسائلاً :

— ما الصنف الذى تريده يا أخى ؟ هنا عدة
أشكال وعدة أصناف ، ولكل سعر خاص .
— إننى أريد أن تختار لى صنفاً تعرف أنه جيداً .
لأننى ضيف فى هذه البلاد .

— إنك لست ضيفنا يا أخى ، ولكنك صاحب
البيت ! ونحن هنا دائماً نتمثل بقول الشاعر :
يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا نحن الضيوف وأنت رب المنزل
ولما عرف الرجل أننى قادم من مصر ، وأننى واحد
ممن يقومون بتثقيف أبنائهم ، الذين يرغبون فى العلم
ويعملون إليه كل الميل قال :

— إننى أختار لك يا أخى (النقرور)
وأرجوك يا أخى ألا تنسى تأكل عينه ! !
— وهل يؤكل عين السمك يا أخى ؟ إننى لم أسمع
بذلك من قبل !

— نعم يا أخى هنا تأكله ، لأننا نريدك أن تأكله !



سوق قديم عتيق

حتى إذا ما رجعت إلى بلدك عدت إلينا مرة أخرى ،
لأن هنا عرف سائد : أن من يأكل عين (النقرور)
لا بد وأن يعود إلى الكويت مرة أخرى . نحن نريدك

إنك لا تسأم يا رفيق أن تسير فى شوارع الكويت
على بساطتها ، ولا فى أسواقها رغم ضيقها وازدحامها . . .
فأنت أينما سرت إنما تقابل صوراً تثير فيك غريزة
الاستطلاع فترى نفسك تنتقل من حانوت إلى
حانوت ، ومن سوق إلى سوق ، وترجع بيتك وأنت تجد
نفسك قد اشتريت من السلع ما لا تكون فى حاجة
ملحة إليها ، وما ذلك إلا لما تلاقيه من لطف الباعة
ورقة حديثهم ، ودماثة أخلاقهم ، وعذب كلامهم ،
وحلاوة أسلوبهم فأنت إذا طلبت من البائع أن
يريك سلعة قال (أبشر !) وهذا معنى جميل . وإذا
رغبت غيرها قال (بأمرك !) وهذا أدب جم . وإذا
ودعته قال (فى أمان الله !) وهذا دعاء مشكور . . .
وكلها عبارات إن دلت على شىء فإنما تدل على طيبة
وتقوى وإيمان قوى بالله وخلق قويم . وهذه يا رفيق صفات
تتمثل بوضوح فى الكويتيين .

ويعجبك يا رفيق أن تتردد على (سوق السمك) رغم
ما تصادفه هناك من عجيج وضوضاء ففى
الكويت أنواع وأشكال كثيرة من الأسماك ، يخلو لك

أن تأكله لتعود من أجل فلذات قلوبنا وقطع أكبادنا ! !
ذكرنى ذلك يا رفيق بالعرف السائد فى بلادنا : إن
من يشرب ماء النيل لا بد أن يعود ليشرب منه مرة أخرى ! !
قد يدهشك يا رفيق أننى خصصت قسماً كبيراً
من حديثى إليك عن (سوق السمك) ، ولكن تزول
دهشتك إذا ما علمت أن مثل هذه الأسواق فى البلاد
الأوربية وغيرها من دول الغرب أهم ما يحرص على
زيارته السائحون . . . فى (كوبنهاجن) عاصمة
« الدنمارك » ، لمست كيف كان يقف الزائر ساعات
متتالية فى سوق السمك يراقب عمليات البيع والشراء . . .
وتدهش أيضاً إذا ما علمت أن فنانى « الدنمارك »
خلدوا ذلك السوق فى لوحات فنية رائعة تعرض للبيع
هناك إلى الآن ! ! . وأن (سوق الجبن) فى هولندا
من الأماكن التى تنظم لها رحلات خاصة ، وقد ساعدنى
الحظ واشتركت فى إحدى تلك الزيارات ! ! وأسواق
بيع الخضراوات فى « سويسرا » من الأماكن التى يميل
السياح إلى ارتيادها ليروا معرضاً جميلاً يقام كل صباح
على عربات متنقلة فى شوارع خاصة ، ذلك
لأنه لا توجد هناك أماكن معينة لمثل تلك الأسواق .
وسوق اللحم فى « رومة » من الأماكن المألوفة لدى
السياح . . . فى أمثال تلك الأسواق يا رفيق ، يمكنك
أن تحتك بالشعب وتدرس فلسفته من قريب ! ! ولعل
الحوار الذى دار بينى وبين بائع السمك هنا يعكس
صورة محبوبة لنفسية هذا البائع الخلق .
لنترك سوق السمك الآن لنرى صورة أخرى طريفة .
فى زاوية من السوق العام يستريح نظرك يا رفيق جماعة
من البدو يبيعون (الصقور) ، والصقور كما تعلم طيور
جارحة . ولكنها هنا تدرب لتصبح صديقة الإنسان ،
تساعده فى صيد (الحبارى) فى الصحراء والحبارى
طائر فى حجم الديك الرومى ، يقولون إن لحمه لذيذ .
فى (يوم القنص) يؤخذ الصقر ، وإذا ما ظهرت
الحبارى فى السماء ، أطلق للصقر العنان فيطير فى سرعة
عجيبة ويلحق بالحبارى فى السماء حيث تقوم بينهما
معركة جوية عنيفة تنتهى غالباً بهزيمة الحبارى ، الطائر
الوديع ، وعودة الصقر ، الطائر الخارج ، مرة أخرى
إلى قواعده سالماً !

ويحلو لك يا رفيق أن تجوس خلال دروب الكويت
رغم ضيقها لترى جمالها وبساطتها . . . ويستريح
نظرك يا رفيق أبوابها التى تثير إعجابك لكبرها الهائل
وجمال شكلها وروعة فنها . فهى مصنوعة بيد ماهرة ،
ومطعمة بمسائر نحاسية تزيد فى جمالها . . . وهذه
الأبواب الكبيرة تظل فى غالب الأحيان مغلقة ، ويقوم
مقامها أبواب أخرى صغيرة فتحت فى الأبواب الكبيرة
وذلك حتى يسهل دخول البيت والخروج منه . ولكن من
هذه الأبواب مقابض نحاسية رشيقة تشبه البيوت القديمة
المنتشرة فى أحياء القاهرة القديمة . . . تلك البيوت
العريقة التى تعتبر البقية الباقية من حضارات قديمة
نفخر ونعتز بها . والبيوت هنا من الداخل يتوسطها فناء
مربع لا سقف له تصطف حوله الغرف . وبجانب تلك
البيوت المبنية على الطراز العربى الجميل توجد البيوت
الحديثة ذات الطوابق التى قد تصل إلى ثلاثة ، وهذه
طرازها يشبه كثيراً البيوت التى نراها فى المدن الحديثة .

وهنا يا رفيق حركة إنشاء وتعمير نشيطة للغاية ،
فهدم المنازل القديمة بعد تعويض أصحابها تعويضاً مغرياً
لشق الطرق الحديثة قائم على قدم وساق وذلك لتنفيذ
مشروع كبير سبق أن وضعه خبراء فنيون لإنشاء مدينة
الكويت من جديد .

ولكن أزمة المساكن التى لا تساعد السكان على
إخلاء مساكنهم تخفف بعض الشيء من حدة هذا
النشاط . . . ولكن ما رأيك يا رفيق فى التفكير
فى إنشاء مدينة جديدة للكويت مركزها فى (الشويخ)
والإبقاء على الكويت القديمة — كأثر تاريخى ممتاز —
تسجل صفحة خالدة قديمة من تاريخ الكويت المجيد ؟
ومن ناحية أخرى فإن مثل هذا الحل فوق أنه أقل كلفة
ونفقات فإنه يخفف من أزمة المنازل الشديدة فى الكويت
هذا وقد اتبعت كثير من الحكومات مثل هذه السياسة ،
فقد شاهدت أنقرة القديمة وقفت تزهر بنفسها بجانب
أنقرة الحديثة ، ولم يكن ذلك بسبب فخامة مبانيها ،
بل لما تسجله من تاريخ مجيد فى كل درب من دروبها ،
وفى كل صخرة من صخور مبانيها القديمة ! ! وفى
جميع بلاد العالم ترى القديم بجانب الحديث ، ويدهشك
أن تعلم أن جميع المناطق القديمة تعتبر من المناطق التى

وتبذل الإمارة بسخاء في تعليم التلاميذ وفي مدهم بالكساء ، وحبذا لو اتجهت النية إلى تقديم الغذاء لهم ، وذلك أمر يسير للغاية . والمستشفيات قلاع حصينة ، وفيتامينات ذرية ضد المرض . والعمل الكثير سيف مشهور على الفقر الذي لا يكاد يجد له ملجأ في الكويت . . .

هذه نماذج من صور الكويت في داخل السور . ولكن هناك كويتاً أخرى خارج السور مليئة بصور تختلف عما ذكرت ، ولكني يا رفيق سوف أرجئ الكلام عنها إلى حديث آخر إن شاء الله . . . وهذا السور يا رفيق أصبح لا حاجة إليه ، فهو الآن أثر تاريخي لا أكثر ولا أقل ، وذلك نظراً لانتشار الأمن على ربوع الكويت .

كم كنت أود يا رفيق أن ترى بنفسك تلك الصور وتعيش بعض الوقت في البيئة التي يتنفس أبوك هواءها ، و يؤدي فيها رسالة من أحب الرسائل إلى قلبه ، ولكنك لا تستطيع وأنت في تلك السن المبكرة أن تتحمل مشاق السفر . . . فاهداً يا رفيق في فراشك الدئى الناعم ترعك عين الله . . . وترعك عين أبوك . . . وترعك عين أخرى أنت تعرفها !!!

الكويت : المدرسة المباركية

ليبيب سالم
المدرس الأول للمواد الاجتماعية
وعضو البعثة التعليمية المصرية

الإسلام والمسيحية في لبنان

أصدرت دار الإنصاف مؤلفها الجديد « الإسلام والمسيحية في لبنان » ، وقد ألفه الأستاذان الشيخ هاشم الدقبردار المدني والشيخ محمد علي الزعبي ، اللذان عرفا بأبحاثهما العميقة ومؤلفاتهما القيمة . والمؤلف الجديد دراسة عن تاريخ الهجرات العربية إلى لبنان وتسلسل تطور الأسر اللبنانية الحاضرة منذ خمسين قرناً على الأقل . ويعتمد المؤلفان على مصادر تاريخية موثوقة ، ويدعون الجميع في مؤلفهما هذا إلى التمسك بجوهر الدين ، مبينين أن الإسلام والمسيحية لا يدعوان إلى التفرقة بينهما وإنهما بريئان من الأمراض الاجتماعية التي ينسبها الجاهلون والملاحدون إليهما . والخلاصة أن هذا الكتاب خليق بالمطالعة والدرس .

يميل السياح لارتياحها قبل الحديثة . هذا وتزيد دهشتك ، يا رفيق أن المباني في الأندلس لا تزال محتفظة بطابعها العربي الجميل وهو لا يختلف كثيراً عن طراز مباني الكويت . . . وحتى الحديث منها يبنى على نفس الطراز ويروعك أكثر من ذلك أن تعلم أن هذه المباني الحديثة لا تزال تزين بعبارات إسلامية ، رغم زوال دولة الإسلام في عهد (أبو عبد الله) آخر ملوك بني الأحمر . . . فهناك في منازل الأندلس الحديثة ترى نقوشاً عربية جميلة على نقوش قصر الحمراء . وتقرأ خلالها (لا إله إلا الله) و (لا غالب إلا الله) !!!

ثم يمكنك يا رفيق أن تتمتع بجولة رائعة على (السيف) حيث تحس نسيم جون الخليج العليل ، فهناك تجلو عيونك مناظر مياهه البهيجة . . . وهذا يشجعك على السير وأنت مرتاح ، رغم ما تصادفه في طريقك من غبار تثيره عليك السيارات الفاخرة المنتشرة في شارع « السيف » . وفجأة تقف أمام المستشفى الأميري العظيم الذي بُني على أحدث طراز . . . وفيه تلمس لوناً جميلاً من ألوان العدالة الاجتماعية ، ففيه يعالج الجميع بالحنان ، ويقدم إلى الجميع الأدوية بالحنان . . . وهذا عدل محمود . ولكن همسة خفيفة في أذنك يا رفيق ، فقد لاحظ أبوك أن الصحة هنا علاجية أكثر منها وقائية ، فيا حبذا لو كان الشعار هنا (الوقاية خير من العلاج) ، وهذا أمر بسيط لو نفذ لتوفرت ملايين الجنيئات تصرف كل عام في ألوان وأشكال من الأدوية يصعب على أى إنسان في غير الكويت أن يحصل عليها بمنتهى اليسر .

ثم يدفلك يا رفيق جمال الشاطئ إلى السير ، يشجعك ويزيد في حماسك ما تحسه من نشاط جسمي وراحة نفسية ومنتعة ذهنية تعكسها ما تراه من صور متنوعة لها في نفس أبوك من المعاني السامية . . . تلك المعاني التي قد يختلف مدلولها عند غيره من الناس .

وفجأة تجد نفسك أمام قصر الأمير (العود) قصر الكويت . . . وفي هذا القصر يا رفيق تعاقبت القلوب ، وتماسكت الأيدي ، واشتدت السواعد وتساند آل بيت الصباح ، لمحاربة الجهل والمرض والفقر . . . فالمدارس معول هدام للجهل ، وهي متوفرة والحمد لله

البحر العربى ماضى وحاضر

بقلم « بيتر بروس كورنوال »

(٣)

اختلفت على هذه التربة بقايا آثار تلك القرون العديدة اختلاطاً غير مقصود ، فقد التقطت منها كسرات من الأواني الفخارية من مصنوعات القرون الوسطى . كما عثرت على قطع من العملة الصينية تعود إلى أيام حاكم الإمبراطور تشى تسنغ عام ١٠٨٥ - ١١٠٠ بعد الميلاد والإمبراطور لى تسنغ عام ١٢٢٤ - ١٢٦٤ بعد الميلاد . كانت السفن الصينية الكبيرة تتراد هذه المياه لتتبادل مع السكان سلع بلادها النائية وتقايض بها اللؤلؤ والتمر والعطور وعداها من البضاعة ، ومرة صارت العملة الصينية العملة المتداولة فى بعض أقاليم الخليج .

وعلى مقربة من القطيف وجدت نماذج من (الطويلة) وهى قطعة من النحاس المخلوط بالنيكل ، وهذه الطويلة على شكل حرف ٧ إحدى شعبته مستقيمة والأخرى منحنية قليلا من طرفها الأعلى . وقد ضربت هذه العملة من قبل أحد الأمراء (الكرمايين) قبل أن تطأ قدما « ولیم » الفاتح أرض إنكلترا بمائة سنة ، وعلى رغم قدمها السحيق فهى لا تزال مقبولة من قبل أصحاب الحوائث فى هفوف عاصمة الأحساء .

وبساتين النخيل الكائنة إلى غرب القطيف فيها صف طويل من الآبار الارتوازية ذات مياه دافئة درجة حرارتها ٨٤ فهرنهايت . وتجرى مياه هذه الآبار نحو الشرق داخل مجارى حفرتها تحت الأرض ، ويستقى منها المستقون من فوهات على مسافات معينة فى الطريق وقد شيد على كل فوهة منها جدار أسطوانى الشكل مرتفع البناء لحفظ البئر من تجاوز الرمال . وقد زاد أهالى القطيف فى طول جدران هذه الفوهات كلما زاد تجاوز هذه الرمال على سطح الأرض وجعله مرتفعاً . بيد أن

أعظم قراصنة البحر توفيقاً .

كان « رحمة بن جبر » أعظم القرصان الذين جابوا البحار شأناً ، وأكبرهم توفيقاً . وكان مريض هذا اللص البحرى مدينة (الدمام) ، وقد استمرت قرصنته طيلة عشرين عاماً تبدأ فى أوائل القرن التاسع عشر .

كان المحرك الرئيسى لحركات « رحمة » وقرصنته عداوته الدنيئة لشيوخ البحرين ، فلم يهمل على ذلك نصيبه من هذه العداوة ، بل كان يسوق الخمسة أو الستة من السفائن المجهزة كل واحدة بقاربة مائتين إلى ثلاثمائة رجل مسلح من رجاله المحتالين ، ويمخر بهم عباب البحر ليصطاد ما تيسر له من السفن والمراكب الماخرة من الكويت والبصرة ومسقط ومن موانى أخرى .

شاهد أحد الأوربيين هذا اللص البحرى « رحمة » فقال عنه : « إن هيئته أشبه بجذع خاوركيت » فيه أربعة أطراف ضامرة وفى كل من أجزاء بدنه من ضربات السيوف وطعنات الأسنة وحفر الرصاص ما لا يعد ولا يحصى . كذلك كان رحمة بن جبر حتى وافته المنية فى آخر معركة حصلت له مع أعدائه . فقد كان عليه أن يواجه عدوه وهو محصور مع عدد من رجاله فى سفينة فرأى رجاله يخسرون المعركة لا محالة فأشعل النار فى سفينته وفجرها قطعاً متناثرة بمن عليها فهلك رجاله .

وعلى بعد عشرة أميال من الجهة الشمالية الشرقية من دمام تقع مدينة القطيف وهى المدينة البحرية الرئيسية فى الأحساء ، وقد وجدت من الأدلة ما يكفى لإثبات أن هذه المنطقة كانت ولا تزال مأهولة بالسكان بكثافة من الأيام التى عقت العصر النحاسى حتى يومنا هذا . وقد

الذخيرة في الأحساء الثروة التي لا تدانيها ثروة مماثلة في باقي أقسام جزيرة العرب والتي كانت موضع تعليق الكتاب والمؤرخين القدماء وكان يشار إليها باحترام بأنها عطية من عطايا الآلهة . أما مصدر هذه المياه فلغز معمر حتى اليوم .

ولقد ظن العرب أن ثمة ثقب كائن تحت سطح الفرات يتسرب منه الماء قاطعاً تلك المسافة إلى الأحساء . بيد أننا نعلم أن مصدر هذه المياه هو (جبل طويق) الذي يبعد ٢٥٠ متراً إلى غرب القطيف ومنها يجري النهر من الماء تحت سطح الأرض إلى الأحساء .

وفي مكان ما بين خرائب القطيف المنتشرة حوالى المعينة يجب أن يكون موقع مدينة (بلبانا) وقد عين موضعها هنا الجغرافى الشهير (بتوطى) كما أن (بلايتى) يخبرنا أن قبيلتين من القبائل عاشتا على ضفاف خليج القطيف الذى سماه بخليج (كايثنى) وأن اسم قطيف على ما يظهر ينتمى إلى اسم القبيلة الأخيرة منهما . فن أى الأقوام كان أفراد هاتين القبيلتين؟ . . .

لا يسعنا الجزم بالإجابة على هذا السؤال بغير الحدس فإننا إذا أخذنا ما كتبه بعض الكتاب المتأخرين عنهما نجد أن هاتين القبيلتين يجب أن تكونا قد تطفلتا على أعمال القرصنة . وكانت القرصنة فى ذلك العهد خطرة وشديدة الضرر بطرق التجارة حتى إنها ما كانت تجرؤ على المرور من تلك المنطقة ما لم ترافقها كتيبة من رماة السهم تربط على جوانبها .

ظلت حرفة القرصنة مزدهرة طوال قرون مديدة فى الخليج العربى (الفارسى) ولم يكن فى الإمكان قلع جرثومتها إلا فى أوائل القرن الماضى عند ما أخذت البوارج البريطانية تطارد عصابات القرصان بانتظام وتعقب فلوهم وقد اضطرت هذه القوات مرة إلى إنزال آلاف من الجنود المسلحة لتهاجم مدينة تحصن بها هؤلاء القراصنة الأشقياء . والقطيف التى أتيح لى زيارتها من بعد ، كانت تحتل فيما مضى مركزاً شهيراً بين مدن الخليج العربى وبني فيها البرتغاليون قلعة بعد دخولهم فيها عام ١٥٥٠ أى فى نفس السنة التى احتلوا بها الأحساء وهزموا جيشها الذى كان خليطاً من الأتراك والعرب .

الرمال جاوزت الآن هذه المنطقة وغيرت منها مجراها فظلت هذه الفوهات القائمة الأسطوانية الشكل تعلو عن سطح الأرض منتصبة كأنها الأبراج الشاهقة أو مداخن عالية . وتؤيد التحريات العلمية ما يعتقد أنه أهل البلاد من أن هذه الآبار كانت يوماً ما فى أواسط منطقة مزدهرة ببساتين النخيل الباسقة ، كما يدعى الأعراب أن وسائل الرى كانت عامرة فيها ، منذ أمد طويل قبل عهد الإسلام . ونظراً إلى أن طراز البناء لهذه الآبار إيرانى فالمعتقد إذاً أن يكون أحد ملوك السلالة الساسانية هو البانى لهذه الآبار . وفى عام ٣٢٠ ميلادية . أغار سابور الثانى أول ملوك الساسانيين على بلاد الأحساء وعمل السيف برقاب أهلها وبصورة خاصة أباد أهم عشائرها حتى أعيا هذا القصاب كثرة سفك الدماء . فأمر رجاله بثقب أكتاف الأهلىن وربطهم بحبال من أكتافهم المثقوبة وتحميلهم أسرى إلى مملكته . وقد سماه العرب لقسوته الفظيعة هذه بـ « سابور ذى الأكتاف » .

صارت كيفية بناء آبار القطيف هذه موضع إعجاب المهندسين الأمريكين ودهشتهم ، إذ كيف استطاع بنائها أن ينزلوا ببناء جدرانها الأسطوانية حتى الطبقة (الأبوستية) - الطبقة الجيولوجية الثالثة - ذات المسامات الكثيرة مع سرعة لفتح الماء من خلالها وتدفقه أثناء القيام بعملية الحفر والبناء .

(ماء عذب سائغ يتدفق من تحت سطح البحر)

ويستخرج من هذه الآبار بضعة آلاف من البراميل من الماء العذب الفرات ويساور المرء الحيرة والدهشة إذ يفكر فى كيفية توصيل الأقدمين إلى حفر هذه الآبار وفتحها ويصلوها بها إلى تلك الطبقة السفلى . ولم يكن لديهم آنذاك سوى آلاتهم الابتدائية البسيطة . . .

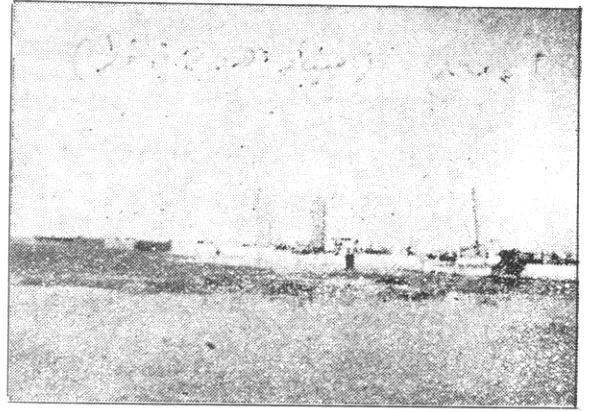
أما تحليل ذلك عند العرب فبسيط . فالنجوم الساقطة على الأرض هى التى حفرت تلك الآبار العميقة فلأها الله ماء عذباً فراتاً . . .

وجزيرة البحرين كالأحساء من هذه الوجهة . ففيها عدد كبير من مثل هذه الآبار وأشهرها ينباع المستمدة مياهها من تحت سطح البحر الواقعة على بعد من الساحل ، ويتدفق من هذه الآبار كميات وافرة من مياه عذبة يملأ الأهلون منها جرارهم ، وهذه الثروة الطبيعية

قطر

(٦)

تكلّمت في الأعداد السابقة عن جغرافية قطر ، وعن الدوحة عاصمة قطر ، وأخيراً عن بلدة الدكرة .



ميناء « الدوحة » في قطر

وفي هذه المقالة سأذكر نبذة قصيرة عن الخليج العربي ، وعن الفينيقيين . وفي المقالة التي بعدها سأتكلم عن اشتقاق اسم قطر ، وسأورد ما ذكره جغرافيو العرب القدامى عن قطر . كما سأتكلم عن البحرين وهجر والخط ، مع شرحي لبعض الأسماء التي يرد ذكرها في سياق الحديث . حتى يكون القارئ على جلية من الأمر عن قطر وعمما يصاقبها من بلاد ، في إزاحتي الستار قليلا عنها وقد أرجأت الكلام عن بقية بلدان قطر وقراه ومواضعه إلى حين آخر . ربّما أحصل على الخارطة التي عملتها شركة زيت قطر لنشرها مع المقالة . وكذلك سأنشر خارطة أخرى للدوحة مبيناً عليها كل ما هو مهم .

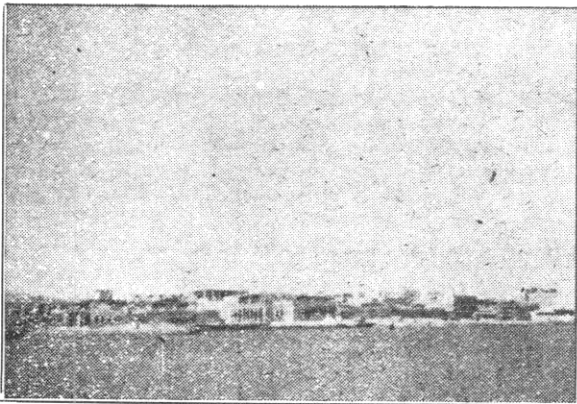
الخليج العربي :

يقول بعض المؤرخين إن الخليج العربي هو مهد الحضارة والجنس البشري . وكان الخليج في الأزمنة الغابرة غير ما هو عليه الآن . حيث كان ممتدّاً في داخل العراق إلى هيت . وكان ساحلاه الشرق والغربي ممتدين .

ولا غرابة إذا كانت قطر في تلك العصور الخالية جزيرة . فالسباخ التي تحيط بها من جهة الجنوب تؤيد ذلك . وتشير إلى المضيق الذي كان في يوم ما يفصل قطر عن البر . والمد والجزر يكون مرتين في اليوم على مطالع القمر . وفيه مغاصات اللؤلؤ الواسعة ، وفيه عدة جزر أشهرها جزر البحرين ، دلة ، أبو موسى ، قيس ، خاري ، جزيرة الشيخ . . . إلخ وكان يسمى قديماً خليج البصرة . كما قال ذلك المؤرخ العلامة الدكتور (جواد علي) . ومن أشهر الذين زاروه قديماً الأمير (نيرخس Nerachus) قائد أسطول الإسكندر الكبير . والملك (أنطيوخس الثالث) Antiochus III عام (٢٠٥ ق . م) .

الملاحظة :

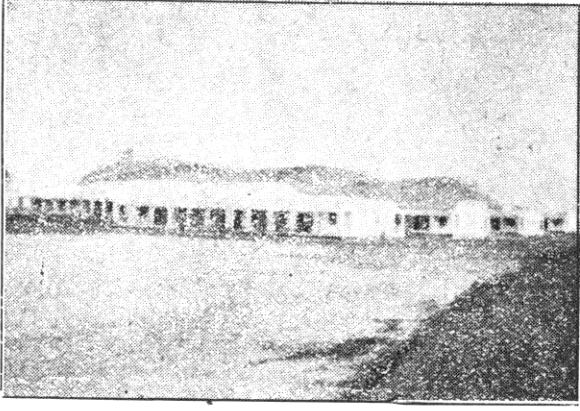
كان سكانه القدامى ملاحين مهرة . وكانوا الصلة العاملة بين الشرق والغرب . ويقول « ملطرون » في كتابه (الجغرافية العمومية) : كانوا يأتون ببضائع الهند وأفريقيا



منظر الدوحة من جهة الساحل

الشرقية في قوارب رديئة . وكان الذهاب والإياب ربما يبلغ خمس سنوات . وكان سفرهم بجذاء السواحل . فلم يكونوا يعرفون السفر في وسط البحر بواسطة الرياح الدويرة المسماة

بحذاء سواحله العربية أحد الطريقتين العظيمين للتجارة بين الشام والمحيط الهندي . فيسير هذا الطريق من حضرموت إلى مدينة صور ماراً بعمان والبحرين (المنطقة الممتدة من البصرة إلى الأراضي المصاوبة لبحر عمان) . ومن أشهر مدنه التجارية مدينة (الجرعاء Gearhaei) فكانت من أكبر المحطات التجارية وملتقى طرق القوافل التي ترد من بلاد العرب قاصدة العراق . و (دلمون Dilmun) جزيرة البحرين اشتهرت بتمرها ومعادنها كالبرنز والنحاس وبأخشابها وكذلك بالؤلؤ . وقد حصل (جوديا) منها على الخشب .



إحدى بنايات دخان الجميلة . وترى خلفها الجبال وعليها الخزانات الكبيرة
ثم أسلاك البرق والكهربا

المدن :

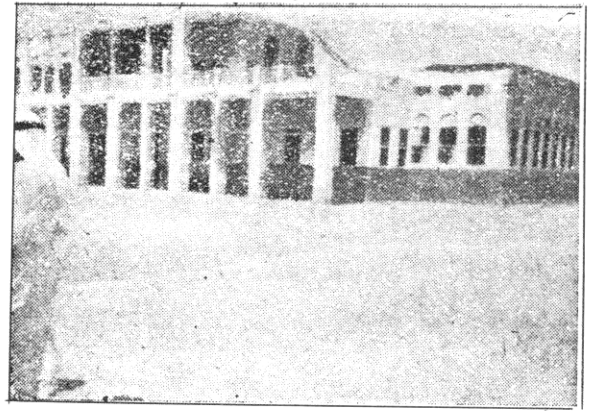
من أقدم مدن الخليج وأشهرها هي (البحرين - دارين - تاروت - القطيف - الجرعاء) . فالبحرين ورد اسمها في النصوص الأكديّة والسومرية . وكانت تسمى دلمون أو تلمون وهو البحرية أو البحرين والسواحل المتاخمة لها . وكان العرب يسمونها (أوال) ويسمونها الكتبة الكلاسيكيون - اليونانيون والرومانيون القدماء - (Tylus) وكانت بها مملكة يحكمها ملوك . وقد ذكرها سرجون (٧٢٢ - ٧٠٥ ق. م) و (آشور بانبال) . وورد في أخبار (سرجون الأكدي) أنه غزا البحرين وأضاف الأرضين المتاخمة لها إلى ملكه . وقد دفعت الجزية إلى الملك (سنحاريب) وكانت في عداد الأراضي الخاضعة لآشور بانبال . وكانت البحرين تتمتع بقدرسية خاصة . وعبادت فيها بعض الآلهة التي تعبد لها أهل العراق . ومن كبار آلمتها (نلخاؤون (٣)) .

(٣) تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي .

رياح الموسم إلا قبل ظهور الإسلام بستة قرون (١) . وفي موضع آخر يقول ما ملخصه : يظهر أن بحر الهند بقي مدة طويلة على الحال الذي كان عليه بحر الجنوب ، لأن أسفار العبرانيين والصوريين (نسبة إلى مدينة صور التي في سوريا) إلى مدينة (أوفير Ophir) أو إلى بلاد أوفير غير المعروفة . وقع أن العرب لم تكن لهم إلا قوارب مغطاة بالجلود لم يدخل في صنعها شيء من المسامير ، سافروا إلى بلاد الهند في أقدم العصور الخالية . لأن أثمار هذه البلاد وجوبها وصلت إلى القدس وصور في عهد سليمان عليه السلام (٢) . كما أن الفينيقيين كانوا يسافرون براً من (أرواد ببلوس) إلى الخليج حيث يبحرون منه إلى الهند وسيلان . ثم يعودون وهم يحملون الذهب إلى مدينة أوفير . وجميع أسماء السفن العظيمة المستعملة في بلاد الهند مأخوذة عن العرب لأن العرب سبقوهم في الملاحة ولا يزالون ماسكين زمامها إلى الآن .

التجارة :

كانت بلاد العرب حينذاك تحيط بها الصحارى والمفاوز . ومقسمة إلى عدة ولايات صغيرة . كانت عامرة بالتجارات ، وكانت مدنها وقصورهم مزينة بالمعادن النفيسة . التي كانوا يأخذونها بالمبادلة من الروم والفرس . ويعطونهم في مقابلها البهارات والعطريات والبلسان والمكى والجوز والأحجار الكريمة والآنية الصينية . . . إلخ .



أحد منازل الدوحة الجميلة

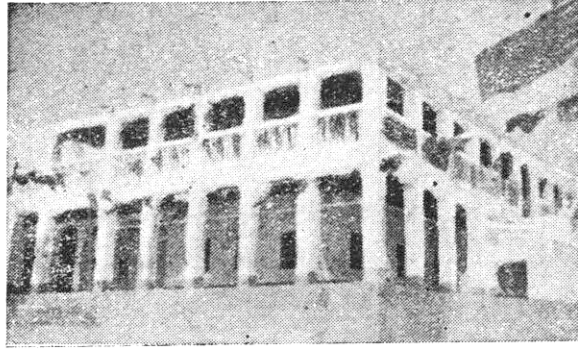
كان الخليج أكبر المراكز التجارية ، وكان يمر

(١) الجغرافية العمومية للطبرون . ج ٣ ص ٩٥ .

(٢) الجغرافية العمومية للطبرون . ج ١ ص ٥٨ .

« ملطبرون » في جغرافيته ما يلي : (ومن مدن هذا الإقليم مدينة القطيف . والظاهر أنها هي التي كانت تسمى سابقاً (جدة) . وكانت مدينة جدة مبنية بأحجار الملح وأهلها غواصون يستخرجون اللؤلؤ من البحر وهو جل معاشهم . . .) . ووصف « ملطبرون » هذا ينطبق على مدينة (الجرعاء) لآعلى القطيف كما هو معروف فيمكن أنها هي مدينة الجرعاء القديمة التي أخنى عليها الدهر بكلكله ومحت معالمها السنون .

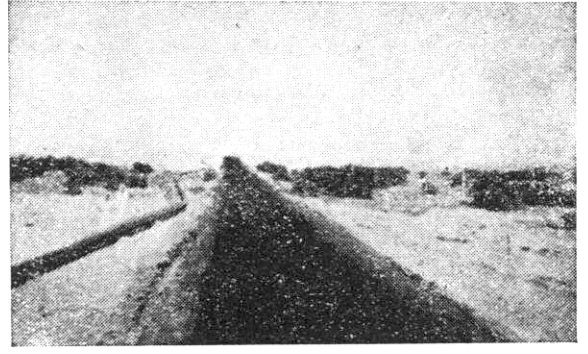
والجرعاء مدينة أسسها مهاجرون كلدان يون من أهل بابل . وكانت تتاجر بالمر والبخور والطيب تحملها القوافل . ويقول (أرسطوبولس) إنهم ينقلونها بالسفن إلى بابل . وكان لها صيت عريض ، وتاريخ مجيد قبل أن يتطرق خبرها إلى مسامع اليونان . وكان سكانها من كبار



مجلس الشيخ على . وترى عليه الأعلام القطرية والكويتية وذلك أثناء زيارة سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت

الرأسماليين نافسوا السبائين . عمادهم الذهب والفضة والأحجار الكريمة . وهذه الثروة الكبيرة هي التي حركت الأطلع في نفس الملك (أنطيوخس الثالث) فجعلته يقود أسطولاً عام (٢٠٥ ق . م .) للاستيلاء عليها وإذلال ما حولها . ولكنها دفعت عاديته بجزية ، فأبحر منها إلى البحرين ومنها إلى العراق (٤) . وكان (أرسطو أبونيس) يعرف مدينة (جرة) الجرعاء . كانت مشهورة عندهم باسم (دادن) وهي بعيدة عن مصب الفرات بـ (٢٤٠٠) إستادة ومبنية من حجر الملح . ولم يعرف (أرسطو أبونيس) ما وراء هذه المدينة . والقطارية كانت بتلك البلاد إحدى القبائل الأصلية (لا أدري هل ينسبون إلى قطر أم لا؟ الله أعلم) . وغير مدينة جرة مدينة (وهغمة)

(٤) تاريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد على . ج ٢ ص ٤١٧ .

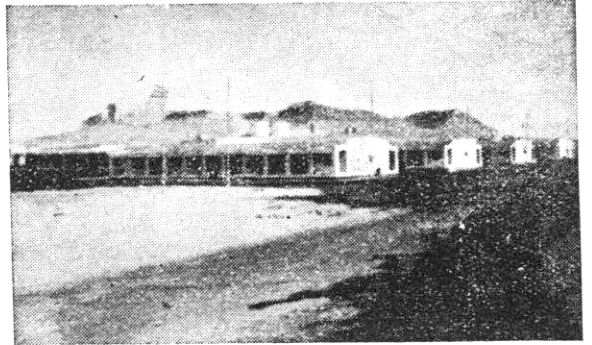


أنبوب الزيت الممتد من دخان إلى مسعيد . والأسود الطريق المعبد وعلى جانبه أشجار السمر الجميلة وأعمدة التليفون

ودارين تقع على الساحل قرب القطيف يفصلها عنها خور ضحل تنحسر مياهه عند الجزر . ويظهر أنها بنيت على أنقاض مدينة قديمة . وقد زارها القائد (نيرخس) وأنها كانت تسمى (نوين) ، ورأى هناك قبر (أوترا) سلطان الخليج . وقد ورد اسمها في أشعار العرب . وكانت مشهورة بالمسك الدار الذي يجلب إليها من الهند .

وتاروت تقع على مسافة قليلة عن دارين والظاهر أنها (Thar أو Tharo) التي ورد اسمها في جغرافية (بطليموس) . وكانت معبداً لإلهة الفينيقيين (عشتاروت) التي اشتهرت بها ثم حذف من اسم الإلهة المقطع الأول فصارت تعرف بالمقطعين الأخيرين وهما (تاروت) . وكانت مشهورة بالكروم ذوات القوصرات التي تعلو الماء فوق الأراضي الندية .

والقطيف مدينة قديمة وغربها آثار خرائب قديمة ربما تعود إلى آخر عهد من العهود النحاسية الأخيرة أو أنها من



منظر لإحدى منشآت الشركة في دخان . وترى خلفها سلسلة الجبال وعامها الخزانات الكبيرة

آثار مدينة (بلبانا) إحدى مدن الجرهاءيين . ويقول

ورصف المدافن (نيرخس) قائد الإسكندر بقوله :
(رابية مرتفعة كثيرة النخل)

وقد عثر رجال شركة أرامكو على مقابر تشبه مقابر البحرين ، ويرى بعض العلماء أنها من مقابر الفينيقيين وترجع إلى العصر البرنزي على ما يظهر من آثارها . وأصحاب مقابر البحرين يرى أنهم من رجال العصر البرنزي المتقدم . ويظن (كورنوال) أنهم جاؤوا إلى نواحي البحرين في الألف الثالث قبل الميلاد . كما أن (فلبى) عثر على مقابر أخرى في الخرج والأفلاج وفي الأقسام الجنوبية الغربية من الجزيرة . ويرى أن الفينيقيين كانوا من الخرج والأفلاج ثم هاجروا إلى البحرين .

هذا بالإضافة إلى الآثار المختلفة ، والنقود القديمة ، وكتابات المسند ، وغيرها كثير مما يعثر عليه في تلك المناطق الغنية بآثارها . والشئ الأهم هو تشابه أسماء المدن والجزر . وذكر الرحالة اليوناني الكبير (سترابون) أن أهل هذه الجزر يزعمون أن أسماء جزرهم ومدنهم هي مثل أسماء مواضع الفينيقيين . ويقول أيضاً : (إذا سرت في شواطئ الخليج العربي رأيت هياكل تشبه هياكل الفينيقيين) . وبلدة (صور) التي في عمان كانت من أشهر مدن الفينيقيين ، وكانت محطة تجارية بين الهند وبابل . وحينما انتقلوا إلى سوريا أسسوا على سواحل البحر المتوسط مدينة أطلقوا عليها اسم (صور) تخليداً لاسم مدينتهم تلك . كما أسسوا مدينة أخرى أطلقوا عليها اسم (الجبيل) ، وعلى ساحل الخليج توجد بلدة تسمى الجبيل وهلم جرأ . (يتبع)

سيف مرزوق الشمالان

الكويت

التي كانت محطة كبيرة للتجارة في عدة أعصر قديمة (٥) .
اختلف العلماء في موقع الجراء . فيقول (شبرنك) إنها بلدة العقير . ويظن (فلبى) أنها كذلك وهناك طائفة من الباحثين ترى هذا الرأي . ومنهم من يرى أنها القطيف ويرى آخرون أنها (سلوى) وهي واحة صغيرة تقع جنوبي أسفل قطر عند الحدود القطرية السعودية وسيكون لها بحث ويرى البعض أنها نفس مدينة (أوفير) الشهيرة بذهبيها . ولكل من القائلين حجج ، ولكنها غير قاطعة لأن هناك صعوبات تحول دون البت فيها .

الفينيقيون :

كان الفينيقيون يسكنون في منطقة البحرين . وورد في بعض الكتابات المصرية القديمة ذكر (البنت Pount) وهو اسم الفينيقيين قبل أن يهاجروا إلى سوريا . وكانت هجرتهم من البحرين سنة (٢٥٠٠) قبل الميلاد . وأكبر آلهتهم (عشتاروت) وانتقلت عبادته من البحرين إلى سواحل البحر المتوسط . وقد نقلوها ضمن ما نقلوه معهم من نشاط تجارى وتقاليده . حتى أنه يوجد شبه بين قبورهم التي في البحرين والتي على شواطئ البحر المتوسط . ومن الأدلة التي تؤيد أقوال المؤرخين في أن الخليج العربي كان منشأ الجنس البشرى والفينيقيين ، ومطلع أنوار المدينة الأول . هي المدافن التي تقع في مدينة (المنامة) وأول من فتح مدناً منها هو اليوزباشى الإنجليزى (دوران) سنة (١٨٧٩ م) . وقد درست لجنة المتحف البريطانى بعض الآثار الصناعية لتلك المدافن فقالت بأنها فينيقية الأصل . وأنها بنيت على الأقل منذ نحو خمسة آلاف سنة

(٥) الجغرافية العمومية للطبرون . ج ١ ص ٨٨ .

(تابع صفحة ١٦)

والقانون التجارى بعد ذلك يوضح الوظائف التي تؤديها الأوراق التجارية وهي الكمبيالة ، والسند الإذنى ، والسند لحامله ، والشيك ، ويبين القانون الشروط الواجب توافرها في هذه الأوراق ، والشكل الذى يجب أن تتخذه هذه الأوراق . أما القانون البحرى فهو يتعلق بشؤون التجارة البحرية ولنضرب مثلاً : —

تاجر كويتي له بضائع على سفينة هولندية ، ولسوء الحظ غرقت هذه السفينة أو كادت تغرق ، فاضطر الربان إلى إلقاء بعض البضائع التي في السفينة ، فكيف تحسب الخسارة في هذه الحالة ، هل

يتحملها التاجر الكويتى وحده فقط . إذا فرضنا أن بضائعه هي التي أُلقيت في البحر؟ أم يشاركه في الخسارة جميع التجار الذين لهم أموال في تلك السفينة ؟

هذه المسألة وأمثالها هي التي ينظمها القانون البحرى وكنت أود أن أتكلم في هذا الدرس الثانى عن الدستور أيضاً ، وهو القانون الأعلى ، ولكن يحسن أن أؤجله إلى الدرس القادم ، فالدستور يستحق درساً بأكمله ، والله أسأل أن تكون العزة والكرامة والتضحية « دستورنا » في هذه الحياة وإلى الدرس القادم .

المواطن

سليمان خالد مطوع

المرأة في الاسلام^(١)

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) .

حشمتها ووقارها ، حرية لا تذهب من كرامتها وجلال قدرها ، حرية لا تخف من رزائها واتزانها وهذه هي الحرية بمفهومها الأدبي ومدلولها المعنوي . وأما حرية (المايوه) ونصف العري فتلك لعمر الحق ظلم منا أن نلصق بها هذا الاسم فهي خلاعة ودعارة .

أعطاهها الإسلام حقوقها كاملة غير منقوصة بألفاظ فاضت تعابيرها المتناسقة بوجودانية صقلت أسلاك العواطف والمشاعر فهزتها وملكتها (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً) .

وشدد تشديداً عظيماً في تقوية أوامر الرباط المقدس فيما بينها وبين الرجل المالك لزمومه بصور من المعاني كل منها ينطق بحكمة مستفيضة ، معروضة عرضاً بيانياً يجعل من السمع أذنًا صاغية ، ومن البصر عيناً واعية (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) .

وقد بنى طوداً عظيماً ليكون سداً مانعاً للملاسل التي قد تحدث فتؤدى إلى فصر عراه (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما إن الله كان علماً خبيراً) .

ولحريتها ضرب هذا المثل الذي نفذ إلى القلب عن طريق الحاستين معاً ، السمع والبصر . فقد جاءت امرأة الرسول الكريم تقول : —

(إن أبى زوجنى من ابن أخيه وأنا لذلك كارهة) . فقال الرسول الكريم : (أجيزى ما صنع أبوك) .

بهذه الآية التي يقف الشعور البشرى عندها خاشعاً خاضعاً رسم لنا الإسلام الصورة التي كشفت لنا عن وجه ما كنا لنعرفه ، وعلم ما كنا لنعلمه ، وحقيقة ما كنا لتلمسها ، ولألفاظها التي تنقل بالفكر من عبق إلى أعبق ، ومن حيوية إلى أعظم ، حتى لتكاد كل لفظة تفضي بتعبير له من الصور الحسية المرهفة للسمع والبصر والقلب والوجدان والظلال المشع نوراً مستنيراً . ولتعبيرها المشع بالظلال ، والمتدفق بالصور المتناولة لكل القيم الحسية والشعورية والتي عندها يغط في سبات من الفكر عميق (من نفس واحدة وخلق منها زوجها) .

تفتحت أكام الأذهان وأخذت طريقها إلى عالم الوجدان فكانت عليه وعلى القلب برداً وسلاماً . وما أن اطمأنت النفوس بها وارتاحت الضمائر إليها حتى انقضت تلك الغمامة التي كان الشيطان عدو البشرية اللدود قد أحاطها بهم وولت الأدبار . فكانت للمرأة مكانتها المرموقة وصارت تنظر بعين الود والحنان تارة . وبعين الإجلال والإكبار تارة أخرى . وإلى جانب هذا العطف السامى والحنان الكبير منحها الإسلام حترقها كاملة غير منقوصة . وشدد تشديداً عظيماً في تقوية أوامر الرباط المقدس فيما بينها وبين الرجل المالك لزمومه ، حتى ليخيل أن الميل من جانبها عظيم وما هو بعظيم ، ولكنه الحق المبين . ومنحها من الحرية ما لا تحلم به المرأة الجليدة في القرن العشرين ، ولكنها حرية تدل على مدلولها بمعناه الأدبي ، حرية لا تخرجها عن نطاق

(١) أذيع من دار الإذاعة في الكويت ١٩٥٣/٣/٦ م

قالت : - (مالى رغبة فيما صنع أبى) قال : - (ص) :
- اذهبي فلا زواج له ، تزوجى من شئت . قالت :
(أجزت ما صنع أبى ولكن أردت أن يعلم الناس أن
ليس للآباء من أمور بناتهم شئ) .

ولما يترتب على هذه المنح من الخطورة التى قد
تذهب بشخصيتها كإنسانة على صلة طبيعية عظيمة
فى هيكल الحياة الاجتماعية لما تنطوى عليه النفس البشرية
من عناصر شر ذات حركة فعالة قوية وهى إن كانت
فى بعضها محتفية لطغيان عناصر الخير عليها إلا أنها
ظاهرة بارزة وحادة القوة الفعالية فى البعض الآخر .
فإن الإسلام لم يترك جانب كرامتها الذى هو الوتر
الحساس فيها ، والذى من أخلانه تستفز الغيرة العمياء
فتأتى حاملة هودج الخطورة هذه . فقد صاغ ألفاظاً
تجعل من يريد مسها زوراً وبهتاناً فى احتراز دائمى أبدى
من الدخول فى هذا المأزق الوخيم العاقبة (والذين يرمون
المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) .

هذه هى المرأة فى الإسلام أجملتها إجمالاً وأجزتها إيجازاً
على أنى أعد المستمع الكريم بأن لى عودة للموضوع أفصل
فيه هذه الجوانب تفصيلاً يجعل كلامها بحثاً مستقلاً بذاته :
وأما عن المرأة قبل الإسلام فالمنطق يقطع حتماً
بأنها محرومة حرماناً باتاً من كل هذه الجوانب ، وإلا
لما أوجب ذكرها ولا التعرض إليها ما دامت سارية

(تابع صفحة ١٩)

٥ - اختيار القصص الخلقية الملائمة للأطفال ؛
فقد تضىء القصة الواحدة أمامهم الطريق إلى الفضيلة » .

السؤال السادس :

ما رأيكم فى الخطة والمنهج الدراسى الذى أقره الأستاذ
عبد العزيز حسين مدير المعارف ، ليجعل منهما نظاماً
ثابتاً لمعارف الكويت يحقق الأغراض النبيلة من التعليم ،
وهل هناك ما تقترحونه لتقوية دعائم هذا النظام ؟

مما لا شك فيه أن المدرسين لأساليب التربية من
العاملين بالتعليم فى الكويت قد باركوا النهضة الحكيمة التى
نهض بها الأستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف ؛ فقد
رأوا فى خطوطها الأولى خطوة بعيدة المدى فى سبيل الإصلاح .
وقد أعجبنى من اتجاهه الجديد فى الخطط والمناهج

فيهم مسراها الذى رضىها الطبيعة البشرية لها وأقرت
فرضها عناصر المحافظة على الوحدات الاجتماعية البشرية
للمحفظ على سلامة طول بقاء هذا النوع المسمى بالإنسان
لا شك وأنها محرومة الميراث ، محرومة الحرية ، مهددة
الكرامة وإلى أبعد من هذا مهددة البقاء والتمتع فى
مباهج الحياة . وأنا إذ أقول هذا فلا أعنى به أمة بالذات
ولا جماعة معينة ، ولكنى أعم به سائر هذا النوع .
نوع الإنسان بصورته المطلقة ، وهناك شواهد فرقانية
كثيرة فليرجع إليها من شاء . وأما الآن فلنقف مع
النفس فى نقاش أساسه المنطق السليم وقوامه ابتغاء الحق
المبين . هل نحن سائرون وشريعتنا فى معاملتنا للمرأة ،
أم نحن عنها مغربون ، وهى عنا مشرقة : ؟ إن كنا
سائرين ومنفذين فهذه هى السعادة الاجتماعية السرمدية ،
وإلا فلنجعل من تلك الكلمات التى حفظت لها التيارات
الكونية أصواتاً ما زالت تدوى فى الفضاء اللامتناهى ،
كانت تخرج مرتلة على شففى الإنسان الكامل محمد
النبي العظيم (ص) (اتقوا الله فى النساء) (واستوصوا
بالنساء خيراً) صوراً تشع بالأنوار لطريق مفتاح باب
(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا
إليها . وجعل بينكم مودة ورحمة) . كلما ادلهمت السبل
ووعرت الطرق بظلمات المشاغل الملهمية والله الموفق ،
وسلام عليكم

الكويت عبد الصمد تركي

ناحيتان : أولاً أنه مؤسس على طبيعة التلميذ ومقدرته ،
وتربية قواه المختلفة دون إرهاق ، وثانيتهما أن فيه ميلاً إلى
الإلمام بالبيئة المحلية ؛ حتى يحيط التلميذ بما فيها من
مظاهر وشئون .

وهذا العمل الخطير الذى وضع أساسه مدير المعارف
لا يزال فى حاجة إلى جهود متواصلة تذلل مشكلاته ،
وتيسر سبله أمام المدرس والتلميذ على السواء وهو الآن
أشبه ما يكون بعمل المهندس ؛ فقد تم التصميم وبدئ
فى البناء فاكتملت أجزاء وبقيت أجزاء تتطلب العين
الساهرة واليد القوية والتعاون الوثيق .

وها هو ذا مدير المعارف قد أدرك بعضاً مما أراد ،
ولا يزال يتابع جهوده نحو الغاية المنشودة ، ونحن نرجو
له وللعاملين معه التفوق والسداد إن شاء الله .

محطتنا اللاسلكية

تجارية عن الأسواق والأسعار الداخلية والخارجية مصحوبة بتعليق عن تقلبات الأسعار في الأسواق الداخلية بواسطة خبراء بهذه الأسواق .

كذلك يجب الإذاعة باللغات الأجنبية العالمية إلى جانب لغة الضاد ، وفي الحفلات الرسمية والمناسبات لابد وأن يكون للإذاعة جهاز ينقل للمستمعين وصف الحفل أو المباريات الرياضية وغير ذلك .

كذلك أقترح أن تستعين الإذاعة بخير من محطات الإذاعة في الأفطار الشقيقة لتنظيم البرامج وإدخال ما يجب إدخاله من الابتكارات الحديثة . وهناك أبواب أعتقد أنها ضرورية للإذاعة بقصد إرضاء المستمعين ، مثل باب الأدب حيث يقرأ على المستمعين خير ماجادت به أقلام الأدباء ، ونقد كتبهم ، وتعريف المستمعين بالكتب الجديدة وترغيبهم فيها . فها الإذاعة إلا أداة لتثقيف الشعب . كذلك ركن المرأة وركن الأطفال وركن الطبيب ورسالة بيت الكويت الأسبوعية أو الشهرية إلى غير ذلك من الأبواب المهمة . فيجب الآن استغلال محطة الإذاعة إلى أقصى وأحسن استغلال لإفادة الشعب وثقافته .

ع . س . ع

لماذا ؟ لماذا ؟ ! . . .

قبل أكثر من عشر سنين سافرت من الكويت إلى العراق الحديث ، ثاني بعثة ميممة وجهها شطر دار المعلمين الريفية قرب عاصمة الرشيد . . . وبعد خمسة أعوام رجعت هذه البعثة ناجحة ظافرة ، فاحتل أعضاؤها مراكز جيدة في المعارف وبعض الدوائر ، وأثبتوا صلاح دراساتهم .

ونحن مقدمون على توسيع الدراسات المهنية وخاصة الدراسات القروية .

فلماذا لا نرسل بعثات أخرى لهذا المعهد ؟ . . .

مما يثلج القلب ويدعو إلى الارتياح أن أصبح صوت الكويت بلدنا المحبوب ينقل على أمواج الأثير إلى الأصقاع النائية معلناً للعالم كله أن الكويت قد مشت في ركب الحضارة والرقى خطوات مباركة ، وهذا صوتها يشهد العالم على نهضتها وتقدمها .

كم كنا في الماضي نتمنى أن تكون لنا محطة لاسلكية . . ولو محلية ، والآن قد تحقق الحلم وأصبح للكويت محطة لاسلكية يصل صوتها إلى أرجاء بعيدة من العالم .

إنني أسمع صوت الوطن كل مساء للتمتع بأحداث الوطن الشيقة وأغانيه الشجية . وأصبح الوطن قريباً مني بعد أن كان شاسع البعد . وحيث أننا الآن في سبيل نهضة جامعة شاملة ، فنحن في أشد الحاجة إلى محطة قوية منظمة تنقل للعالم أنباء نهضتنا ورقينا .

إن محطة الإذاعة من ناحية الإرسال لا بأس بها ، فهي تسمع في مصر بكل وضوح غير أنه ينقصها حسن التنظيم للبرامج وتنسيق العمل . فإرسال المحطة يقتصر حالياً على إذاعة القرآن الكريم وبعض الأغاني وبعض الروايات التي تذاع مرة أو مرتين في الأسبوع . غير أنه ينقصها أشياء جوهرية مهمة ، خصوصاً وقد أصبح جهاز إرسالها ذا أمد بعيد ، فثلاً لم أسمع بها أية نشرة إخبارية سواء داخلية أو خارجية ، وهذا ركن أساسي يحتل المكان الأول في محطات الإذاعة العالمية . بل وتتسابق المحطات العالمية لإذاعة الأخبار الجديدة الطازجة لمستمعها ، وأعتقد أنه من السهولة بمكان الحصول على الأنباء من وكالات الأنباء العالمية بالإضافة إلى الأنباء والحوادث المحلية ، حيث يمكن للمغترب عن وطنه أن يكون دائماً الاتصال به .

وحيث أن التجارة عندنا تحتل مكانة هامة من اقتصاديات البلاد فمن الضروري إذن أن تذاع نشرة

مع بعثات الكويت

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد

ونرى القرآن دستورنا يطالعنا بذكر الموت في مواطن كثيرة ، وينبئنا عنه نبأ القاعدة المسلمة والأمر المحتوم ، فيقول : « كل نفس ذائقة الموت » . ويقول : « أينما تكونوا يدرككم الموت » . ويقول : « كل من عليها فان » . ويقول : « كل شيء هالك إلا وجهه » . ومع ذلك نحن نفر من الموت ونهابه ونخشاه ، ونفرع لنزوله ورؤياه ، كأنه أمر غريب طارئ لم نعرفه ولم نسمع به من قبل .

والشعر العربي يحدثنا منذ قرون وقرون بسنة الموت وعمومها لكل حي . فترى أبا الأسود الدؤلي يقول :

أيها الآملُ ما ليس له ربما غرّ سفيهاً أمله
ربّ من بات يمتنى نفسه حال من دون مناه أجله
والفتى المختالُ فما نابِه ربما ضاقت عليه حيلُه
قل لمن قد مان في أشعاره يهلك المرء ويبقى مثله
نافس المحسن في إحسانه فسيكفيك مسيئاً عمله
ومما تمثل به على رضى الله عنه وهو على قبر الزهراء :

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذى دون الممات قليل
وإن افتقداً واحداً بعد واحد دليل على ألا يدوم خليل

ومع ذلك نحن نختال ونغتر ، وننسى ونسهو ، وإذا جاء الموت ذعرنا له كأننا لم نسمع عنه . . .

وأسفارنا مليئة بأقوال حكمائنا عن سنة الموت وطبيعة الفناء ، فالحسن البصرى يعظ الإنسان قائلاً : يا ابن آدم ، إنما أنت عدد ، فإذا مضى يومك فقد مضى بعضك . وقيل له : إن فلاناً قد مات فجأة . فأجاب : لو لم يمت فجأة لمرض فجأة ثم مات . . . ومع ذلك فنحن نتزلزل من حادث الموت سواء أ جاء بتمهيد أم بغير تمهيد ! ! . . .

أ يكون ذلك من طبيعة النسيان في الإنسان ، أم من حب الذات والحرص على الحياة ، أم من التفريط



المرحوم عبد الوهاب حسين

في موكب العزاء :

هلال يتوارى . . .

بقلم أحمد الشرباصى
مبعوث الأزهر إلى الكويت

كل شيء في الحياة يفقد روعته ودهشته إذا أعيد وتكرر ، اللهم إلا الموت ، فهو مهما تكرر ، ومهما صبح الناس ومسأهم ، لا يفقد روعته ، ولا يعدم زلزلته ، وذلك أمر عجب أى عجب ! . . .

إن الموت يطالع الأحياء في مختلف الأمكنة ومتباين الأزمنة ، يسعى إلى الوليد الرضيع ، كما يهاجم الفتى اليافع ، كما ينزل بالشيخ المتهدم ، وأحياناً يأتي وبين يديه بواده ونذره ، وأحياناً يأتي بلا ميعة وعلى غير انتظار ، وقد يكون معه السبب الظاهر البادى ، وقد يخفى هذا السبب حتى لا يبين ، والوسائل متعددة ، ولكن النهاية واحدة :

الموت فقد وقع أجره على الله ، وكان الله غفوراً رحيماً .
ولقد رحل عن دنيانا إلى رحاب الرفيق الأعلى وهو
يطلب العلم ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب
العلم رضا بما يصنع ، وإن مداد العلماء ليوزن بدماء
الشهداء يوم القيامة ، وإن من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً
سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، فإذا خرج المرء من
داره يقصد النفرة إلى العلم ليتفقه ولينذر قومه إذا رجع
إليهم لعلهم يحذرون ، ثم جاء الموت وهو على تلك
الحال من الاستقامة والإقامة ، فقد هيا الله له مية
كريمة عظيمة لا ينالها كل إنسان . . .

وما من أمة كبيرة أو صغيرة ، قديمة أو حديثة .
استطاعت أو تستطيع أن تثبت أقدامها في مراقي المجد
ومراتب السمو دون أن تقدم ثمن ذلك من فلذات أكبادها
وقطع قلوبها ، تقدمهم تضحيات نبيلة في مختلف الميادين ،
وزكوات جليلة عن حضاراتها وعظمتها ، ومراجعة
التاريخ القديم والحديث ترينا قوائم الضحايا التي قدمتها
الأمم في الشرق والغرب . في أوقات الحروب وعهود
السلام على السواء ، وهؤلاء الضحايا الشهداء هم الذين
يعطرون تاريخ أممهم ، ويرفعون من شأنها ، ويمجدون
سيرتها ، فليكن ذلك الشاب المترعرع الراحل إلى ربه
في عنفوان فتوته أحد أولئك الضحايا الذين قدمتهم
أممهم شهداء في سبيل رفعتها ، وهم في الوقت نفسه
ذخر أى ذخرك لأهلهم عند بارئهم الذى لا يضع عنده
وزن المثل . . .

ثم هذه الضجعة الدائمة الباقية المستقرة في ثرى
مصر العربية الإسلامية ، وفي حى الوادى الأمين ،
وادى النيل الكريم . . .

هذه الضجعة صلة باسمه باكية ، حزينة مستبشرة ،
رقيقة عميقة ، بين الوادى الحصب والامارة الحبيبة ،
فسيدكر الذاكرون من أبناء الكويت جسداً عزيزاً
ثوى في أرض مصر ، وسيختلط هذا الجسد بثرى الوادى ،
فتزداد ذكرى الذاكرين تعمقاً وتدفقاً ، وترى وجوههم
كلما حاجتهم الذكرى تتلفت إلى حيث رقد الفقيد الشاب
رقدته الأخيرة ، وكأنما تطالع هذه الوجوه في كل رجا
من أرجاء المقابر النائية بالوادى جزءاً أو شلواً من فقيدهم
العزيز :

وخشية سوء المغيبة عند المراجعة والحساب ، أم من روعة
الانتقال الفاصل بين عالم الدنيا وعالم الآخرة ، أم من
هذه الأسباب جميعاً ؟ . . . أم سر ذلك قد اختص
بعلمه على وجهه اللطيف الخبير ؟ ! . . .

* * *

جال بذهنى هذا الخاطر وأنا أتذكر ذلك الغصن
الرطيب الذى هصرته يد المنون وهو ناضر ريان ، المرحوم
الشاب عبد الوهاب حسين شهيد الكويت وفقيدها في
مصر ، وقدرت وأنا أعالج هذا الخاطر في نفسى وعقلى
مبلغ الفجعية في هذا الطالب الأديب حينما يطوى الفناء
صفحة كتابه ، وهو لا يزال في ريعان شبابه ، وفي
نضرة إهابه ، وهو لا يزال معقد الأمل من بلاده ،
ومناط الرجاء من أهليه ! ولكنى تعجلت الأذكار
والاعتبار فقلت لنفسى : أتعيين على الأحياء نسيانهم
لسنة الموت ، وفزعهم عندها ، ثم تعين أنت فيما
تعين ؟ . . . فرجعت أقول متأسياً متعزياً : هذه طبيعة
الحياة ، وهذا مصير كل حى ، وتلك إرادة الله الحكيمة
الغالية ، ما شاءه كان وما لم يشأ لم يكن ، وإنا لله وإنا
إليه راجعون ، ولو كان التفجع بغير من ناموس القضاء
شيئاً لأطلناه ، ولو كان الجزع لا يؤدى إلى سيئ في
الدين والدنيا لما بالغنا حين نتحاشاه ، ولكن كسب
الرضا من صاحب الحول والطول أجمل بنا وأجدى علينا ،
ولأن ننال رضوانه مسترجعين صابرين ، خير من أن
ننال غضبه جازعين ، أو نحرم مغفرته فازعين .

* * *

ثم ماذا ؟ . . . ثم هناك أطياف خاصة تحيط
برحيل هذا الغصن الأملود من واحة الحياة إلى رياض
الفراديس . . .

لقد مات عبد الوهاب وهو غريب ، والغربة
القويمة المؤمنة رحلة في سبيل الله ، فإذا وقع الموت خلالها
فقد وقع أجر المرء على الله ، وامترج معنى الموت هنا
بمعنى الشهادة . فكان ذلك الامتراج الجميل تخفيفاً
وتلطيفاً ، ورحمة ونعمة . . .

وما لنا ألا نتذكر هنا قول العزيز جل جلاله :
« ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه

يقول : أتبكي كل قبر لقيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت له : إن الأسى يبعث البكا فدعنى فهذى كلها قبر مالك !
ولقد كان من لطيف صنع الله فى هذا المصايب
أن استن أبناء الكويت بسنة الإسلام فى دفن الفقيد
حيث قبض ، فضممت تربة مصر هذا الشباب المتوارى
فى ضجائه ، ليكون سبباً من أسباب الإخاء والتلاقى بين
المشاعر والأرواح
وكذلك يستطيع ربك الحكيم العليم التقدير أن
يطوى النعمة خلال البلاء ، بينما لا تأمن النعمة إبان
الهناء :

قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويتلى الله بعض القوم بالنعم !

* * *

أما بعد ، فى رحمة الله ورضوانه ذلك الهلال الغارب ،
وعزاء نبيلاً وصبراً جميلاً يا أهل الفقيد العزيز ، والله ولى
الصابرين ، ومثيب الشاكرين : « وما محمد إلا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم ؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً ،
وسيجزى الله الشاكرين » ! . . .

أحمد الشرباصى

مبعوث الأزهر إلى الكويت

* * *

عزاء

الموت فى ذاته أمر طبيعى لا مفر منه . . . ونحن
نقرأ كل يوم فى الصحف أو نصغى إليه من المذياع
أو نراه ممثلاً فى جنازة تمر بالشارع أو عويل يرتفع فى منزل من
المنازل فلا يحرك فى النفس ساكناً ولا يورث فى القلب
لوعة . . . وقد نتأسى على الميت لحظة وقد نفكر فى
الموت برهة ولكن لا نلبث أن- نترغمنا الطبيعة الغلابة
القاهرة إلى أن نعود إلى ما كنا فيه ويطوى النسيان
الحادث فإذا نحن نتحدث أو نضحك أو نقرأ أو نفكر
فى أمر تافه من أمور دنيانا الفانية . . . ولكن ما أن
يكون الفقيد عزيزاً على النفس حتى تعود للموت رهبة
وتتجسم قسوته ونحس باللوعة تفرى منا الكبد وتملأ الكارثة
الرأس وتشغله عن كل شاغل وتصرفه عن كل تفكير
إلا فيه . . . وأشهد أنى لم أكد أقرأ نعى الأخ العزيز

عبد الوهاب حسين حتى صعقتنى الخبر فرميت بالصحيفة
جانباً كالمسوع وضربت كفاً بكف بعصبية وأحسست
بأن شيئاً أجهله يريد أن يختطف قلبى من مكانه
وأذهلتنى المفاجأة فاختلط فى ذهنى جيش من أحاسيس
الدهشة والألم والحيرة والاستنكار والأسى وهمت نفسى
بأن تخدع ذاتها فتدّدت فى تصديق الخبر لأول وهلة
ولكن الواقع المرّ وقف لها بالمرصاد كالمداد الجبار يؤكد
الفاجعة ويلجّ فى هذا التأكيد ، فانهزمت النفس وهى
كارهة ورضخت للقضاء وهى مرغمة . . .

ثم طغى على ذهنى فجأة موجة عاتية من اليأس
الأسود البغيض وأنا أردّد فى نفسى :

« أى قسوة هذه ؟ ! أى قسوة هذه ؟ !

أن يقصف الموت عود عبد الوهاب وهو طرى ،
وأن يطوّح بزهرته وهى فى الأكمام ؟ . . .

كيف يذهب كفاح تسع سنوات من سنى الشباب
فى ضنى الدراسة ، وسهر الليالى ، وقلق الأعصاب ،
وتعب القلب ، هكذا أدراج الرياح ؟ ! . . .

أى قسوة هذه ؟ ! أى قسوة هذه ؟ !

أن يُنقى على الآمال وهى عريضة وأن يطوّح
بالذكاء وهو جم وأن يعصف بالثمار وقد بدأت تنضج
وأن يموت عبد الوهاب وهو فى زهرة الشباب ؟ ! »

ثم قلت لنفسى وقد بدأ ديب القنوط يسرى فى
كيانى :

« إنك لم تعد تستطيع أن ترى عبد الوهاب أو
تحدث إليه بعد اليوم فقد مات . . . لن تستطيع
أن تراه بعد شهور ولن تستطيع أن تراه بعد أعوام ، لا فى
مصر ولا فى الكويت ولا فى أى مكان . . . لن تستطيع
أن تراه إلى أبد الأبد » وتمثلت الموت فى تلك اللحظة
فرايته هاوية سحيقة مظلمة ليس لها قرار . . . سبقنا
عبد الوهاب فغاب فى دياجيرها المجهولة السرمدية ،
وسيتأتى دورنا أو دورها لتلتهما فى غياهبها الموهلة المرعبة
ولكن حقيقة واحدة قاسية تتمثل فى الذهن ولا تفارقه
تذكرنى وتلح فى التذكير وكأنها تقول :

إنك لن تستطيع أن ترى عبد الوهاب فى أى زمان

إنك لن تستطيع أن ترى عبد الوهاب فى أى مكان

إنك لن تستطيع أن تراه في العالم الفاني
 إنك لن تستطيع أن تراه في العالم الثاني
 إنك لن تستطيع أن تراه إلى أبد الآبدين
 فقد غيبته الهاوية كما غيبته قبله الملايين

وتنصرف النفس من الواقع المرّ بعد أن قضى فيها
 على كل أمل وتلجأ إلى الذكرى ، فتعينها الذكرى
 ويمر أمام عيني الخيال شريط مضطرب من الذكريات ،
 فأرى عبد الوهاب وهو يرنو بابتسامته يلمح بفكاهة على
 شيء أو يمزح فيلوى يدي أو يد غيرى يمزني أو يمرنه
 على المصارعة ثم تختلط صور الذكريات في ذهني وهي
 كثيرة فتبرز من بينها صورته وهو يعود من الكويت
 وقد علا الاصفرار وجهه ، وطال شعره وسرى الذبول
 في بدنه وأخذ يحتضننا والابتسامة ترسم على شفتيه . . .
 ابتسامة باهتة ذابلة ولكن ليس فيها شكوى أو استسلام
 كأنها تريد أن تقول إنها لا تعباً بما قدّر وما سيقدر
 ما دام المقدّر أمر لا بد منه

ثم دارت الصور في ذهني فرأيت على سرير المرض
 في المستشفى ولم يدر بخلدى قط أنه على سرير الموت ...
 رأيت وقد أقعده المرض وهو قتيّ ، وهدّ كيانه وهو
 قويّ . . . يغتصب أنفاسه اغتصاباً ، ويغطي عينيه
 بنظارة سوداء كالشؤم . . . وكانت اللفافات تغطّي
 أطرافه . . . ورأيت كتاب الله قريباً من رأسه كأنه
 يحس بقرب النهاية . . . ولكن بالرغم من كل شيء فقد
 كانت روحه قوية . . . لم تبدر منه بادرة شكوى وإن
 كان لمن في مثل حاله أن يشكو ، ولم يشر إلى ما يحسه
 من ألم وإن كان ما يحسه شديداً ، ولم يشعر من يعوده
 بأنه يعاني بين جنبيه حسرة وإن كانت حسرته
 عظيمة ولم يقنط من رحمة الله وإن كان كل ما يحيط
 به يشجع على القنوط كان صامداً صابراً
 ثابتاً كأنه ينتظر كلمة القضاء ، ولم يرحم القضاء شبابه
 وآماله وأحلامه فنزل المحتوم ولكل أجل كتاب

رحمك الله يا عبد الوهاب رحمة واسعة وأسبغ عليك نعيم
 الجنة ، فقد تعجلت ورحلت قبلنا من هذا العالم الفاني
 إلى عالم الخلد فلم يبق لنا إلاّ العزاء لو ينفع العزاء . . .
 فإلى الكويت الشابة الناهضة أبعث عزائي الحار قبل أن
 أبعثه إلى الأهل والأقارب والأصدقاء وأفراد «البعثة» ،

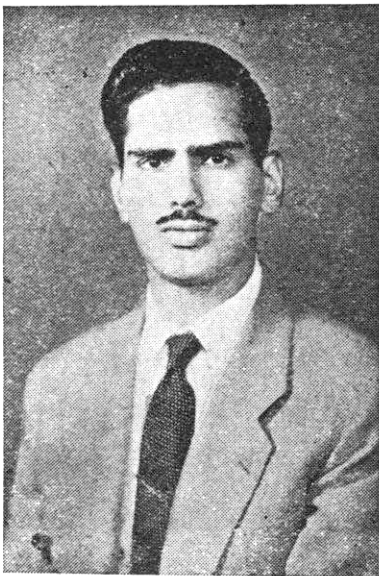
ونفسي ، . . . فقد كانت تتوقع - كما كنا جميعاً
 نتوقع - على يديه الكثير ، ولكن القدر كان قاسياً فلم
 يمنّ عليها حتى بالقليل . وليس لنا حيلة في قسوة
 القدر . . . وإنا لله وإنا إليه راجعون . . .

على زكريا الأنصاري
 أ كسترا - إنجلترا

مجاهد في سبيل الله

اقتضت مشيئة الله - ولا راد لمشيئته - أن تنطوى
 صفحة أخ مجاهد لم يتزعزع قط إيمانه في جهاده ، ولم
 تفتر أبداً همته في بلائه . إنه مجاهد في أكرم ميدان
 وأنبله . . . إنه ميدان العلم والتحصيل . وهكذا لبي الأخ
 المجاهد (عبد الوهاب حسين) نداء ربه راضياً مرضياً
 ففارق هذه الدنيا الفانية إلى دار البقاء والخلود « كل من
 عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام . »
 تركنا عبد الوهاب إذن فإلهم آمناً . . .

وخلفنا وراءه نذرف الدموع والحسرات ولكن لا
 اعتراض على مشيئة الله بل ليس لنا إلا أن نتوجه إليه
 تعالى نستعين به على ما ألم بنا ، ونلوذ به ليهبنا الرشداً
 والثبات من لدنه .



ووالله إن الرزء في عبد الوهاب عظيم والمصاب فيه
 شديد .
 ووالهني على من كان بالأمس ملء السمع والبصر ،

ومن كان في ريق الشباب ، ومن كان صادق العزم واسع الآمال ، نير الأفكار ، ذكي القلب ، طاهر النفس ، كريم المشاعر . فلقد عاش ما عاش وهو رضى النفس .

وأنبأ ما عرفت من صفاته الكريمة ، سلامة النية وخلوص الطوية وتراه لذلك هادئ الطباع كريم النفس لا يعرف قلبه الطاهر إلا الدعاء بالخير للجميع .

وأعظم ما عرفت من جهاده رغبته الأكيدة وانكبابه الشديد على التحصيل والعرفان ؛ لا يكاد يلتقي الكتاب من بين يديه . وحتى وهو على فراش المرض يغافل المعنيين بأمره ؛ فيسهر يستذكر دروسه ويراجعها بل ويذهب لأداء الامتحان وهو على ما هو عليه من إعياء وتعب ثم يعود أدراجه إلى المستشفى وكأن ما به شيء أبداً . وقد اعتاد أن يمر بنا في (إدارة البعثة) قبل أن يعود إلى المستشفى . وحين نستوضحه ونعرف منه الخبر نتألم ونرجوه أن يرحم نفسه ويتفرق بها وننصحه ؛ وأحياناً نؤاخذة لكن الرجل وقد أحب عمله وأخلص له وصار يستشعر الازدة في ممارسة واجبه ؛ لا يلتقي إلينا بالا . . .

وأسمى ما عرفت من آماله ما كان يتمناه لنفسه من فلاح ونجح كى يتمكن بذلك من خدمة وطنه الخدمة الصحيحة المستنيرة القائمة على أساس من العلم والتجربة . وكم كان يستحثنا على اطلاعه على ما لدينا من أخبار عن الكويت وطننا العزيز . وكم كان له من مناقشات يجادلنا بها ، وكلها تدور حول الكويت وما يجري فيها . وما كان يكتبه في (البعثة) خير دليل على ما كان يرجوه لبلده العزيز من إصلاح وخير .

وكان الفقيه رحمه الله يكتب تحت عنوان (كشكول) فيورد فيه كل ما يعن له من خواطر وآراء . وأول ما يدهش قارئ هذا الكشكول أن كل الخواطر فيه تدور حول فكرة بذاتها ؛ خلبت لبه وملكت عليه حواسه وعاش لها وبها ، وأمست وأصبحت مدار تفكيره وباعث وحيه ومصدر إلهامه : إنها الكويت ؛ إنها الكويت وما كان يرجوه لها من خير وصلاح . وقرأ إن أردت أن تستروح القلب بنفثات قلمه ودفء مشاعره ؛ ما جاء في عدد نوفمبر الماضي سنة ١٩٥٢ . وقد يرى البعض أن هذه الأمور تبدو من الأشياء الصغيرة في الحياة لكنها من

حيث الحق والواقع تبدو للمتفحص الأريب في الصميم من الحياة بل هي أساس البناء . ومن هنا لم يكن عجباً أن يهتم الفقيه بها . فقد كان مهندساً أو في طريقه إلى أن يكون كذلك والمهندس أول ما يهتم بإرساء الأساس وتثبيتته . وهو في مقاله ذاك لم يخالف طبيعته كذلك فنهج النهج السليم وأوضح لنا من أول الأمر أنه قد قسم المشاكل والآراء التي تجمعت له في تلك المرة إلى مشكلات وآراء صحية وأخرى اجتماعية . فالثلاث المشاكل الأولى صحية ، والثلاث المشاكل الأخرى اجتماعية . ثم يمضى يسرد لنا المشاكل الثلاث الأولى فيتكلم عن (بيت البلدية) و (نقل الموتى) وما قد يسببان لنا من انتشار الأوبئة والأمراض . ثم يتناول بالبحث ما يجب أن تكون عليه المسافة بين البئر والبالوعة . وهذا الأمر خليق بالنظر . وبعد ذلك يتعرض للمشاكل الثلاث الاجتماعية فيتحدث عن بعض عاداتنا المحلية وأوضاعنا الاجتماعية التي درجنا عليها . وكلها مسائل جديرة بالالتفات إن أردنا السير قدماً .

وكم كان بود الفقيه - وكم كنا نود نحن إخوانه طلبية « البعثة » - أن لو مد الله في عمره فمما زرعه وآتى أكله واشتد به ساعده لكنها الآجال ولكل أجل كتاب والله غالب على أمره .

وبعد فإننا يا عبد الوهاب إنما نبكى فيك جزءاً من كيانتنا وأملنا من آمال الكويت الواسعة العريضة .

فاللهم يا ذا الجلال والإكرام إنا نسألك أن تلهم والدي عبد الوهاب وأخوانه وذويه الصبر والسلوان ونسألك أن تنزل على قلوبهم السكينة والصبر كما نسألك أن تمن علينا نحن أخوانه بما يخفف عنا حرقة الألم ولسع الحسرة وشوك المصجع . واكتب اللهم فقيدنا عبد الوهاب من عبادك الأخيار الفائزين يوم الدين .

القاهرة ٢٥ - ٣ - ٥٣ عبد العزيز الصرعاوى

شهيد « البعثة » الأول

كسرت قلمي يوم غادرت السويس فجمعت شتاته لأرثيك . . .

الأيام الجميلة في (منشستر) قليلة . كان يوماً من

هذه الأيام فانقلب في عيني إلى أسود الأيام وأحلكتها حين طالعت نعيك في الصحف .

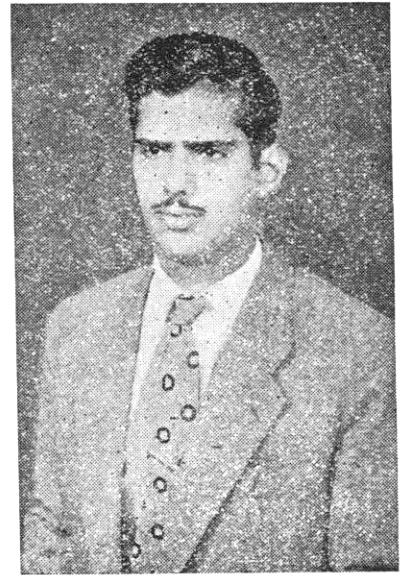
إني فقدت فيك صديقاً حقاً ، والأصدقاء قليلون هل عزاء والديك وعزاؤنا وعزاؤها وعزاء الأقارب والأصحاب وعزائي في أن لك حسن مقام في الآخرة ! . من مات بعيداً عن وطنه في طلب العلم مات مجاهداً في سبيل الله . . .

من المجاهدين من قتلوا بشراً باسم الدين وما قتل . . . من المجاهدين من أساء إلى الناس بقصد أو بدون قصد وما أسأت . . .

كنت ربيعاً في ربيع حياتك . . . كثيراً ما تساءلت ما سر هذه الحيوية في عينيك . . ؟

ما سر مرحك وطربك وسرورك . . ؟ ما الذي جعلك كالطير الغرد على فنن في يوم ربيع . . ؟ ما الذي جعلك محبوباً للجميع من عرفوك . . ؟ . . . الآن عرفت . بأن الشمعة تحرق نفسها لتضيئ لغيرها . . . إن عمر الزهر قصير .

رب رحماك وعدلك . . وهبني حياة ومننت على بها وزينتها بأجمل زينة أو أحسنها . . - الأصدقاء - فلم قطفت الزهر سريعاً . . ؟ ولم حصدت الحقل أخضراً . ؟



ولم حرمتنا ثمرة تكاد تينع . . ؟ . . أهو بلاء . ! أم ابتلاء . ! رب رحماك . . رب رحماك وعدلك .
أى عبد الوهاب . باسم الصداقة البرة ، باسم الأخوة

الحقة . باسم الماضي الذي درسناه . باسم المستقبل الذي رسمناه ، وباسم الكويت الذي أحببناه أستمحك العذر لأنظر إلى غصون غضة وورود توشك أن تتفتح . أريد أن أطمئن . أهى محمية ومرعية ضد عصف الرياح وزمهرير الشتاء ؟ .

أريد الآباء والأمهات أن يطالبوا المعارف بإصدار نشرة مزودة بالصور ، ترسم الوسائل المتخذة والتسهيلات المعدة للمحافظة على صحة الطلبة .

أريد الآباء والأمهات أن لا يكتفوا بذلك . . . أريد منهم أن يناقشوا النشرة . إن أفنعتهم كان بها وإلا فليطرقوا باب المعارف مرة أخرى ويناقشوا المسؤولين على الوسائل اللازمة لحفظ صحة أبناء البلاد وسفرائها في الخارج .

إن بعض الآباء والأمهات سيرددون لكل أجل كتاب وإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، أو قل لن يصيبنا إلا ما كتب لنا . . . هذه أقوال جميلة فخورة . تساعد على الصبر والسلوان ، ولكن معناها الظاهر مخالف تماماً لمعناها الحقيقي . . وعلى كل حال فنحن بشر . إن متوسط السن في إنجلترا بعد الحرب قد ازداد حوالى سبع سنوات . ومتوسط السن في النمسا هو ستين سنة والسويد والنرويج حوالى السبعين سائر نحو الثمانين . . فأين نحن من هذا ، ما لأعمارنا تنطوى سريعاً . . إن أحداً لا ينكر أهمية المناخ وتأثيره على متوسط الأعمار ولكن العناية بالصحة وتشجيع الطب الوقائي لها أكبر الأثر .

إن موت أى طالب بعثة هو موت بطل . .

إن موت عبد الوهاب حسين في السنة الثالثة بكلية الهندسة معناه اعتماد الكويت لمدة أكبر على غير أبنائها في إدارة شؤونها الهندسية .

إن الكويت الغنية بالذهب فقيرة بالعلم وموت أى طالب من شباب بعثتها يزيد فقرها وفاقه . إن الجهلاء لا يفيدون البلاد ، وإن أنصاف المتعلمين أخطر من الجهلاء . فقليل من العلم خطر على الأفراد والشعوب .

أى عبد الوهاب . ما كنت أحسبني سأرثيك ، وما ضننت أنى سأبكيك ، فما لى أخلط رثاء واقتراحاً . أهى إرادتك وأردت أن أظهرها ، أهى اتهام صارخ لأنك كنت ضحية إهمال . . إن وسائل القتل كثيرة والإهمال

واحد منها . أم أن روحك الطاهرة قد أتت لتخبرني قائلة .
أما أنا فقد انتهيت فوجهت النظر حول شباب برىء كى
لا يصيبهم نفس المصير . . .

إننى أستمطر الرحمات على أول شهيد (للبعثة)
وأقدم للناس وحيه بهذا الاقتراح لأريحه وأريح نفسى من
مسئولية . . الأهل ، لقد بلغت . ؟ اللهم اشهد .

كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية داود مساعد
الجامعة - منشستر

فقيد . . . !

رحمه الله ، وطيب ثراه ، وأحسن مثواه ومأواه . .
لم تجمعنى به إلا ساعات معدودة فى أوقات
متباعدة ، ومع ذلك فقد كان لنعيه فى نفسى هزة ،
وكان لنعيه فى نفسى لوعة ، لم أحسبهما إلا حين أتانا
مند أشهر مضت نعى مثل هذا النعى . . أن شاباً نضر
الشباب انقصف شبابه فى إعصار مجنون من أعاصير
القدر الأخرس ، وسط ضججة من أهازيج عرسه . .
أن عمرآ فى أوله حالماً بالأمل ينظر إلى النهاية من وراء
مستقبل طويل ، فيه عرس لم ينته ، وبيت سعيد ،
وشيوخوخة هائلة ، أسرع إلى النهاية إسراعاً ، وطوت
ما بينها وبينه طيماً ثم اختطفته وألقت به إلى حيث
لا يدري أحد . بعيداً عن العرس الذى لم ينته ، والبيت
الذى لم يقم . .

وهذه هى النهاية تسرع مرة أخرى فتوافى شاباً فى
نضارة الشباب وعمرآ فى أوله حالماً بالأمل واثقاً بالحياة ، هذا
هو إعصار جديد من أعاصير القدر الأخرس يعصف
بشباب آخر فيأخذه من بيننا حيث كنا نلقاه أحياناً ومن
بين إخوانه حيث يلقونه دائماً ، ليترك لنا جميعاً هزة
عنيفة فيها أسى عميق ولوعة صادقة . هزة فى الشعور
وهزة أخرى فى التصور . . اللهم لا اعتراض على
ما قدرت ، ولكن الفناء إن كان حداً للتمام ونهاية للبداية
فليس من الطبيعة أن يسبق الحد أوانه وتأتى النهاية قبل
تمام البداية . فاليوم يبلغ آخره وتسقط شمس ، عند
نهاية ما يبلغ اليوم وفى نهاية ما يرى الناس ، ثم تغلبه
ظلمة الليل وينقضى فلا يكون هذا إلا قانوناً فى الطبيعة

وعادة عند الناس . أما لو انقصف النهار من وسطه
والشمس فى ضحاها فإن هذا لا يكون قانوناً فى الطبيعة
بل هو شذوذ ، ولا يكون عادة عند الناس بل هو
حدث .

أى مطلب للفناء عند شاب يملك قوة الجسم وقوة
الحياة وقوة الأمل وقوة الثقة . أذكر أنى رأيته مرة يلعب
كرة الطاولة فى « بوفيه » الجامعة فتصورته وهو يلعب
طاقة هائلة تتحرك فى عنف وتثبت فوق الأرض فى ثقة
لا حد لها . ولكن القدر لا يخضع لمنطقنا نحن . . بل
يضعنا أمام منطق من جنسه قاس أخرس . . فإذا القوى
التي ذكرتها للشباب الفقيد تتخلى عنه جميعاً . . لا جرم
إن القوى من جند القدر يعطى إذا شاء ، ثم إذا شاء
استرد ما أعطى . تخلت عنه القوى جميعها أولها قوة
الجسم وآخرها قوة الحياة . وتبدد الأمل ووهنت الثقة ،
فإذا هى شك مرير فى قيمة الحياة وقيمة الإنسان .
وإذا الشاب الذى رأيته فى « بوفيه » الجامعة طاقة هائلة
تتحرك فى عنف وتثبت فى ثقة يفقد النطق والحواس
فى آخر الأمر .

اللهم إننا نعلم أنه لا راد لقضائك . . وإنما هى
لوعة الأسى على شاب لم يكن عالة على الشباب فكان
يملك أقوى خصائصه ، ولم يكن عالة على الحياة
فسار فى طريقها الذى اختاره فى جدارة وتفوق مع
السائرين معه . فأى مطلب للفناء عند مثل هذا .

رحم الله الشاب الفقيد وجعل له أحسن الجزاء . .
وجعل لآله جميل الصبر والعزاء .

لأن غدرت فى الروح أيامه به

فما زالت الأيام شيمتها الغدر

حلوان عبد العزيز محمد آل خليفة

عزيرى عبد الوهاب

عزيرى عبد الوهاب : مالى أراك لا تتكلم وقد
عهدتك لا تسكت أبداً . ومالى أرى علامات الحزن
بادية على وجهك وأنت الذى لم يعرف الحزن طريقاً
لنفسك ولم تفارق الابتسامة شفئك - مالى أراك
لا تتحرك . . وأنت الذى كنت شعلة من القوة والنشاط .

دائم الحركة كثير العمل . لا تعرف العجز والملل . . .
عبد الوهاب . . تكلم . لا تخف على شيئاً . . .
أأنت مرتاح كما يبدو من شكلك . . ألا تريد شيئاً
من هذه الحياة . . أكرهتها وأنت الذى تطمع فى عمر
شعيب . . أتبتعد عن أصحابك وتتخلى عن رفاقك وقد
كنت دائماً معهم . . . أتتخلى عنهم فى هذا الموقف
الحرج . وأنت الذى طالما وقفت تفرج عنهم آلامهم
وتحل مشاكلهم وتواسيهم .

عبد الوهاب . . إننى صديقك الذى لم تخف عليه
شيئاً . فلماذا تخفى عليه فى هذه اللحظة ؛ إذا كنت
حزيناً فتكلم لنشاركك حزنك . . . وإذا كنت مطمئناً
لقضاء الله فانطق بكلمة بين لنا ارتياحك . . إننا
بجانبك وقلوبنا الدامية — وعيوننا ادمعة تنتظر أى
كلمة منك تزيل عنا شكوكنا . . .

عبد الوهاب . . ما بال هذا اللون الأصفر يزداد
فى وجهك ، أهو علامات الخجل عن عجز الإنسان
أمام جبروت الموت ! وما لى أرى شفتيك لا تتحركان ،
أهو الامتناع عن الكلام لأن السكوت من ذهب ولأن
الكلام أصبح لا يفيد فى هذا العصر ! ما هذه العيون التى لا ترى
شيئاً . . أهو الابتعاد عن رؤية المفاحش والمبازل التى
كثرت فى حياتنا هذه . . . أم هذه الأشياء جميعها
علامات الموت ! . . ؟

أخى — إن قلبى يكاد ينفجر — أأنت فى عالم
الأحياء أم الأموات . أأنت فى زمن البقاء أم الفناء !
أأنت فى عالم الحركة أم السكون . . . إن منظرى يدل
على أنك فى دنيا الآخرة . ولكنى أرى روحك كعادتها
تقاوم وتناضل هذا الزائر المكروه الذى جاء إليها . . إنه
الموت . . إنه الانتقال إلى دنيا الآخرة . . . إنه الفناء . .
إنه توديع عالم بحسناته وسيئاته واستقبال عالم آخر لا يعرف
علمه إلا الله جل شأنه . . . إنه عدو الإنسان الأول —
ولكنى أراك تستقبله فى آخر لحظة بارتياح . . . إن
ابتسامه الرضى لم تفارقك حتى هذه الساعة التى وقفنا
نحن الأحياء متضايقين على فقدانك ! . . .

لقد فقدناك . . . ففقدت فىك الكويت مواطناً
مخلصاً ، ومصلحاً عظيماً — وشاباً نشيطاً — ووطنياً متحمساً
للهوض بالكويت نهضة عمرانية واسعة بما تلقته من

العلوم التى فارقت أهلك عشر سنوات من أجلها !
وفقدت أنا فىك صديقاً مخلصاً — وأخاً وفيئاً ،
ومرشداً وناصحاً . لقد فقدت فىك مواقفك العظيمة التى
وقفها بجائنى — تشد أزرى وتساعدنى على تغلب مصاعب
الحياة الكثيرة — ولكن ما العمل الآن وقد تغلبت عليك
أنت هذه المصاعب

اللهم فاشهد فىنى كرهت الحياة من بعدك —
وأصبحت الأيام بعينى جحيماً لا يطاق — وسأظل
أبكىك حتى ساعة اللقاء . . . وفى جنات النعيم
يا عبد الوهاب .

أخوك

محمد مساعد الصالح

عبد الوهاب

لقد طوى الموت شاباً يافعاً مرحاً لا يعرف الهم ولا
يسكن إلى الأحزان ، كان أبداً يرنو ببصره إلى المستقبل
وكله آمال كبار ، وينظر إلى الحياة متفائلاً طموحاً .

لقد مات عبد الوهاب ، لقد ذهب عبد الوهاب
ولن يعود . . . يا ربى رفقا بنا لقد حطمنا المصاب ،
يا ربى رحماك إن الحسارة فادحة ، والمصيبة عظيمة .
لقد عاش عبد الوهاب كطيف جميل . لقد كان عبد الوهاب
وديعة من الله واسترد الله سبحانه وتعالى وديعته ، انطلق
عبد الوهاب روحاً خفائفاً من حياة فانية إلى حياة خير وأبقى
يا عبد الوهاب حياك الله من صديق صدوق لقد
كنت مثال الزميل الخالص .

يا عبد الوهاب هل تسمعنى ؟

إن كل شئ ينتظرك .

فهذه حجرتك تنتظر أوبتك .

وتلك كتبك وأدوات دراستك تنتظر الغائب الذى
لن يعود .

يا عبد الوهاب :

وهذا منزلك أصبح موحشاً بعد أن كنت تملأه بهجة
وسروراً .

يا عبد الوهاب :

إن الحياة بعدك أصبحت مأتماً كبيراً .

يا عبد الوهاب :

إنا عليك لبكاة لقد عشت معك على محض المودة
دهراً .

رحمة الله عليك يا عبد الوهاب وألم أهلك وأصدقاءك
أحسن العزاء .

« يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي »

صدق الله العظيم

فيصل صالح مطوع

وداعاً . . .

عذراً للقلم حين يتعثر ، ومساحة للحداد حين
يحف ، ومرحمة للعبارة حين تختنق . فهول حل وصاعقة
نزلت . والأمر جد لا تمسحه الدموع ولا يغطيه
نواح ولا عويل . اللهم رب السموات والأرض أسعفنا
بالصبر والثبات واجعل لقلوبنا قوة تصارع فادح
الخطب ومرير الألم .

من الذى فقدناه ؟ لا بل من الذى فقدناه عالمنا
كله . . . فما أنت يا عبد الوهاب بالذى يعوض . .
وما أنت بالذى يترك مكاناً يشغله الغير .

أى القلب يصبر ؟ وأى النفس تتجلد ؟ وأى
العقل يسلو ؟ . . . إن كانت مصيبتى فيك
يا عبد الوهاب عظيمة . . فالكوييت مصيبتها فيك
أعظم .

حقاً كنت لى الوالد الذى يوجه ، والأم التى تحنو ،
والأخ الذى يبر ، والمعلم الذى يرشد ، والصديق الذى
يخلص . . واليوم من بعدك يوجهنى ويحنو على ؟ من
بعدك يبر بى ويرشدنى ويخلص لى ؟

أحقاً ودعتنا وتركتنا يفترسنا الألم وتخنقنا الحسرة . .
أوجدت منا شراً يبعدك عنا ؟ أمللاً أصابك منا فأثرت
أن تعزلنا ؟

ما كنت أحسبك يا عبد الوهاب قاسياً بمثل الذى
به قسوت . . وما حسبتك يا عبد الوهاب زاهداً لنا
بالكيف الفطيع الذى به زهدتنا .

ولكن مثلى يعلم أنك لم تكن قاسياً علينا ولا زاهداً

بنا . . فلقد قاومت مقاومة الأبطال حتى آخر طرفة عين
لتعيش فتحقق ما به قلبك يشتعل من عظيم الآمال التى
بها خير الكويت والإنسانية جمعاء . . ويشاء ربك أن
يخمد هذه الشعلة الوضاه وهى ما زالت فتية تشع
وما اكتمل نورها الوضاح . . يشاء ربك وهو رب
الكون كله أن يفعل هذا ليقربك منه ويتغمدك بواسع
رحمته . .

لقد كنت يا عبد الوهاب رجلاً فى عالم قل فيه
الرجال بل ندرؤا . . كنت شهماً فى عالم ضاعت فيه
الشهامة . . كنت طاهراً فى عالم لطخه الدنس . .
كنت مخلصاً فى عالم انعدم فيه الإخلاص ، كنت
منكراً لنفسك فى عالم طغت فيه الأنانية والحسد .

تباً لى حين أنسى الذى به حذرتنى من ألا يعلم
بما تعانیه أحد . . فعلم الناس لا يزيدهم إلا ألماً وما كنت
تريد الألم لأحد . . ما أحقنى حين أنسى أنك بكيت
حين عرفت عن علم أهلك بواقع حالك وكنت وقها
تصر أنك لا زلت بطل الجامعة فى المصارعة وأنك فى
قوة الأسد وفى شكيمة الفهد الجسور وما غيره تعالى
يعرف حقيقة حالك .

كنت يا عبد الوهاب تتألم وتتعذب إلا أنك تتصالب
وتغالب الألم كلما زارك ضيف ، فتبذل الكثير من العناء
ليخرج الزائر غيباً لا يذكر إلا دعاباتك وطرائفك .

كنت يا عبد الوهاب ومثلى يشهد شهماً حين أمرتنى
بمغادرتك حينما رأيت الدمعة تحتبس فى عيني فى وقت
كنت فيه تصارع القدر . . لقد بذلت من العناء أفضله
حينما حاولت أن تنطق كلمة « اخرج » لم يكن يهملك
أنى سأغضب عليك بالقدر الذى تريد فيه أن توفر
على الألم . . كنت قوياً وأنت الضعيف ، وكنا ضعفاء
ونحن الأقوياء

وبعد فقد ودعتنا وودعت أهلك ومحبيك دون أن
أن يروك ولو لحظة . . ودعت أهلك وهم عنك بعيد . .
وتلك كانت إرادتك . . فلقد كنت تذكر لى ألا حاجة
لأن يتألم من أجلك أحد ، وألا حاجة لأن يزورك أحد
فيفقد من وقته وجهده ما هو فى حاجة إليه . . ما كنت
يا عبد الوهاب إلا لتقدر كل ظرف وتعذر كل نفس
وتراعى كل شعور .

بودى يا عبد الوهاب لو مت وأنت تعيش ، فحرام أن يموت مثلك ومثلى يعيش ، وكويتنا فى أمس الحاجة إليك وأكثر الاستغناء عنى .

ولكن شاء ربى وهو على غاضب أن يحرمنى هذا الشرف الرفيع ، فاختارك إلى جواره من دونى ، وتركتنى فى هذه الحياة أعيش فأى عذاب أقسى من أن يعيش الإنسان فى هذه الحياة .

وداعاً يا عبد الوهاب تغمدك الله بواسع رحمته وأدخلك فسيح جناته . فى الفردوس يا عبد الوهاب وطوبى لنفسك الطاهرة . . وبؤساً وشقاء لنا نحن الذين نعيش

ابن عمك
حمد يوسف

الدراسية واحدة فى كلية الهندسة ، وكان لنا خير مساعد ، وكم كنا نداعبه قائلين إنه نقيب المهندسين المنتظر فى الكويت ، فلو شاءت إرادة الله لكان أول مهندس ستعرفه الكويت من أبنائها المخلصين لها ، البررة بها ، وكم أتمنى وأرجو أن تغفر لى أيها العزيز الفقيد إذ لم أكن فى وداعك الأخير للسبب الذى طالما عرفته . وكل ما أرجوه أن يكون ما ذرفته عنى من دموع وحزن قلبى من حزن شئ من أداء الواجب .

زمالك
أحمد عبد الله العريضان

بيروت فى ٤ - ٤ - ١٩٥٣ :

حضرة الأستاذ عبد الله زكريا المحترم .

إخواننا الطلبة :

إننا نأسف أشد الأسف لمصيبتكم الأليمة التى بها فقدتم أعز زهراتكم وأطيب ورودكم . لقد نزل علينا النبأ نزول الصاعقة فهدنا الحزن والكدر ، واستولى علينا الذهول والشroud . ولم لا وكلنا يعرف إنسانية الفقيد الشاب الفاضل ، المجاهد الذى شق طريقه فى الحياة بعزم وثبات ، كد وكدح حتى شارف قمة المجد والسؤدد وإذا يد المنون له بالمرصاد فاخطفته بلا رحمة ولا شفقة .

كان - رحمه الله - طيب القلب ، نقى السريرة ، عذب الكلام ، يدخل على جلسيه السرور والمرح بأسلوبه الفكه وروحه الجذابة . ولقد كان - طيب الله ثراه - صريحاً مع أصدقائه ومعارفه لا يخشى فى قول الحق لومة لائم . . .

لقد بكيناك يا عبد الوهاب بأعين دامية وقلوب مكلومة . . . بكينا فيك الإنسان الطاهر والروح المناضلة وفتوة الشباب بما تحوى هذه الكلمة من معان سامية . وماذا نقول إذا كانت هذه مشيئة الله جل جلاله . لقد انطفأت شمعتك وبعد لم تكمل إنارة الطريق ، فواضيعة الشاب ووأسفا على فتى الجهاد .

إخواننا . إننا إذ نعزيكم بوفاة الفقيد فإنما نعزى

نقيب المهندسين :

ما أجل الخطب وما أعظم المصائب إذ كنت طريق الفراش فى إحدى الثوبات التى تتابنى ، وكانت كالعادة فى الصباح ، فإذا جمع من الإخوان يزوروننى دفعة إثر الأخرى ، ولم يكن ذلك اليوم يوم عطلة حتى لا تستبكر عليهم هذه الزيارات ، وكنت قد أفقت بعض الشئ فطلبت من عم (عوض) بعد زيارة الإخوان أن يطلعنى على صحف الصباح لمعرفة ما تحمله من أخبار ، فكان جوابه أكثر تساؤلاً ، إذ أنها لم تخرج هذا الصباح فإذا حدث يا ترى ؟ أم أنا لا أزال فى نوبتى ، وهذه أحلام ، وكان من زيادة التساؤل أن أحد الإخوان أثناء الحديث يقول إنه قد صلى الضحى هذا اليوم مما زاد من علامات التعجب والاستفهام ، وأخيراً أطق صبراً ، فألححت بالسؤال فكان الجواب هو المصائب الجلل الذى حل فى أسرة « البعثة » كلها ، وهو وفاة الأخ العزيز عبد الوهاب حسين ، فازددت حيرة من أمرى ، إذ لم يكن بوسعى ما أأديه من واجب نحو أخ عزيز ، إلا أن عنى قد أسعفتنى بالدموع وقلبى بالحزن ، وهكذا يختار الله من عباده الصالحين لم نر من زميلنا إلا كل خير ، فكان مثال الزمالة الحقيقية ، وطهارة القلب ، والظرف الكامل ، إذ كانت زمالتنا منذ أربع عشرة سنة ، وتوثقت أكثر لما كانت وجهتنا

أنفسنا يل ونعزى كل كويتي راجين من المولى تعالى
أن يسكنه جنات النعيم وأن يلهم أسرة الفقيد الصبر
والثبات والسلام .

طلبة الكويت في بيروت

أخي الأستاذ عبد الله زكريا :

بيد مرتجفة ، وقلب حزين أسطر لكم ولجميع
إخواننا أعضاء البعثة الكويتية بمصر وجميع موظفي بيت
الكويت تعزيزتنا وتعزية طلاب المدرسة العربية « بيومبي »
في فقد عزيزنا الطالب « عبد الوهاب حسين » الذي
نزل خبر وفاته على قلوبنا نزول الصاعقة ، ولكن ماذا
نفعل ؛ لقد حم القضاء ، ونزل الخطب ، فليس علينا
إلا أن نتذرع بالصبر ، فهذه سنة الكون ، ولن تجد لسنة
الله تبديلا .

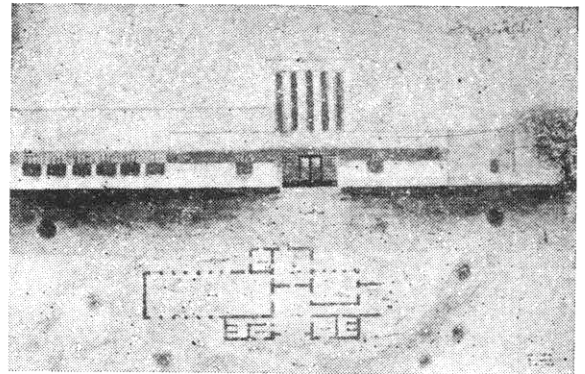
أسأل الله للفقيد الرحمة ، وأن يجعله في زمرة الأبرار
والشهداء ، كما أسأله أن يلهم ذوي الصبر والسلوان .
وأن يكون هذا الخطب آخر أحزانهم ، إنه سميع
مجيب .

الأخ الحزين

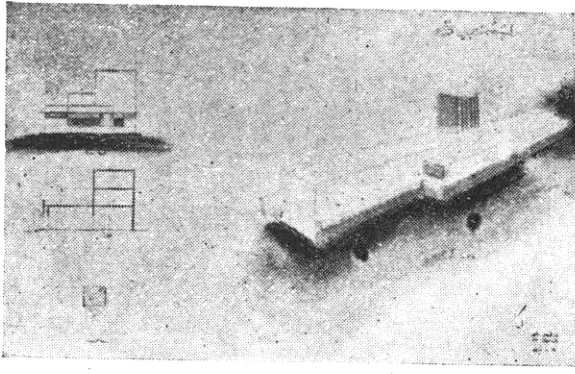
عبد المجيد أبو غربية

« عبد الوهاب !! المهندس »

كان الفقيد رحمه الله مثال الطالب المخلص لعمله ،
الحب لدراسته ، وقد قضى فترة دراسته كلها بتفوق .
وكان طوال دراسته في كلية الهندسة بجامعة القاهرة
مكباً على دراسته وأعماله . وقد خلف لنا الفقيد بعض

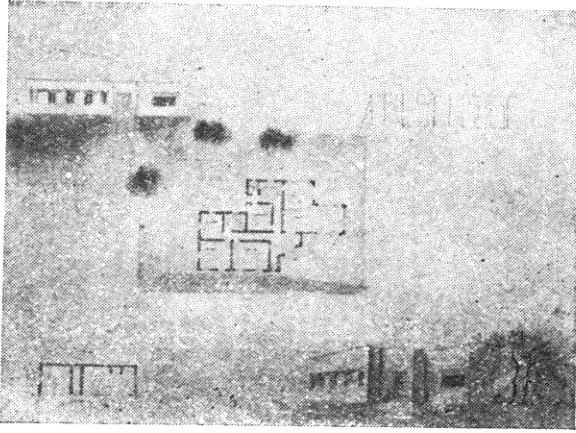


(شكل ١)



(شكل ٢)

أعماله الدراسية في كلية الهندسة ، وهذه الأعمال تنبئ
عن ذكاء الفقيد واستعداداته الطبيعي لدراسة الهندسة ، وكان



(شكل ٣)

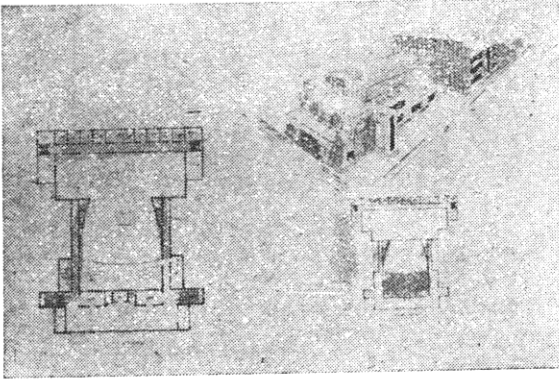
للفقيد عدة مشاريع هندسية كان ينوى تحقيقها عندما
يعود إلى الكويت ، بلدنا العزيز ، ولكن يد القدر
كانت أقوى من عزيمة الشباب .
وفي هذه الصفحات ، ننشر بعض الصور لأعمال
الفقيد :-

الصورة شكل « ١ » تمثل مكتبة شعبية ، وكان
الفقيد ينوى إنشاءها في الكويت لحو الأمية بين طبقات
الشعب ، والصورة شكل « ٢ » تمثل منظراً آخر للمكتبة
الشعبية . والصورة شكل « ٣ » تمثل استراحة على طريق
عام أو نادى داخل مدينة .

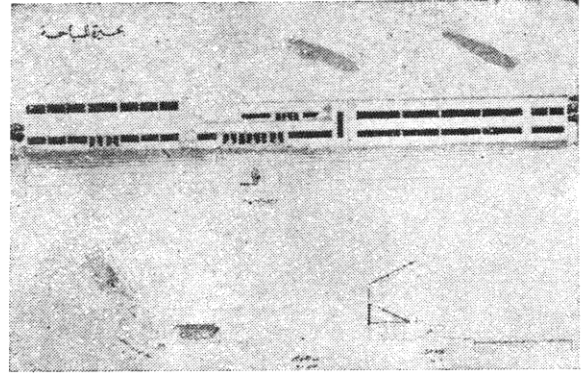
والصورة شكل ٤ ، ٥ تمثل بحيرة للسباحة .

أما الصورة شكل ٦ ، ٧ ، ٨ فتمثل مبنى إدارياً

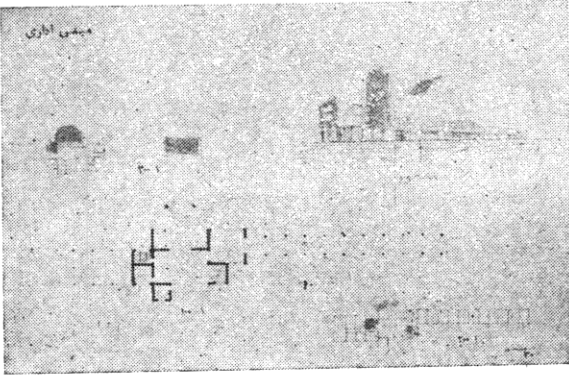
من زوايا مختلفة .



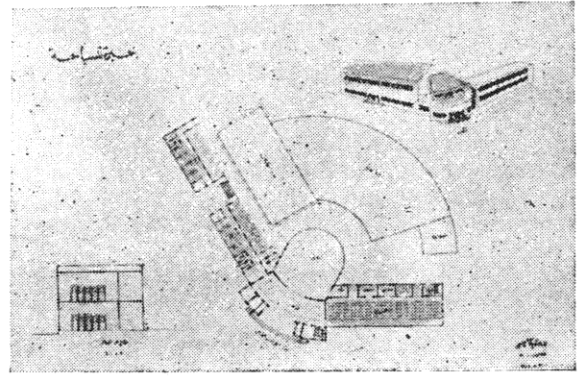
(شکل ۷)



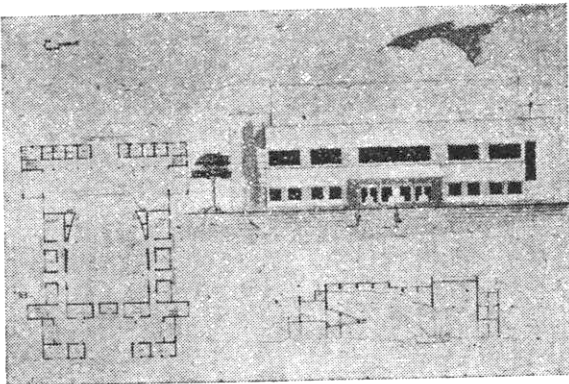
(شکل ۴)



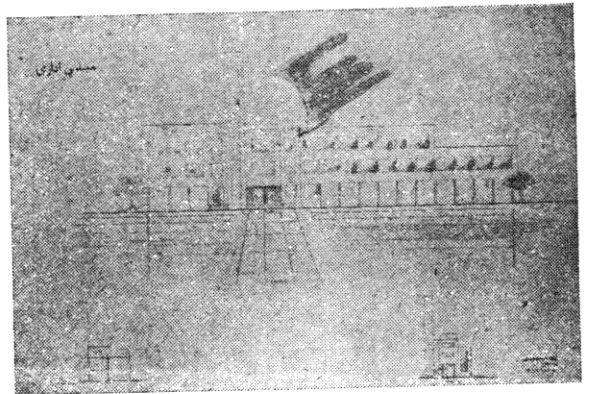
(شکل ۸)



(شکل ۵)



(شکل ۹)



(شکل ۶)

على طموحه وآماله في المستقبل .
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته .

أما الصورة شكل « ۹ » فهي تمثل مسرحاً .
وهكذا نجد أن جميع أعمال عبد الوهاب تدل

أخي عبد الوهاب

رحلت وليس بعد هذا الرحيل من إياب .
وغبت عنا أبداً فيا لطول هذا الغياب .

أخي عبد الوهاب

حار الأطباء في مرضك فسبحان مخير الألباب .
بيد أن الأمر قد قضى ولكل أجل كتاب .

أخي عبد الوهاب

وداعاً وداعاً إلى يوم النشر والحساب .
فرحمة الله عليك وأجزل لك أعظم الثواب .
إلى اللقاء إلى اللقاء في جنة الخلد .

أخي عبد الوهاب

أخي عبد الوهاب :

لم أكن أتصور أن الموت سيتغلب على شاب كله أمل باسم في هذه الحياة . شخص كله ثقة واعتزاز بالنفس وكنت أعلم أنه ما من قوة في الأرض تستطيع أن تقف حائلاً دون الوصول إلى هذا الأمل المنشود ، ولكن إرادة الله فوق كل إرادة وقضاء الله وحكمته فوق كل ما نحسب ونقدر ، وما كان لنا إلا أن نستسلم لقضائه راضين شاكرين نسأله الرحمة والمغفرة وهو سبحانه وتعالى أرحم الراحمين .

أخي عبد الوهاب .

لقد كانت مكانتك في قلبي فوق كل شيء وقد سلبتني كل ما في قلبي من حب وإخلاص ، فخذ أن تعارفنا ونحن في السنة الأولى وجدت أنك الشخص الوحيد الحدير بكل محبة وإخلاص . وزادنا صلة وارتباطاً أننا كنا نستذكر الدروس سوياً مما أتاح الفرصة لكل منا أن يعرف مدى إخلاص زميله ووفائه وهكذا أخذت علاقتنا تنمو وتترعرع في ظل هذه الزمالة فكنا نجلس في المحاضرات سوياً وفي صالة الرسم سوياً وننزل لنتناول الإفطار سوياً ، حتى أن الطلبة كانوا يسموننا الأقارب ، نظراً لأننا لم نفتق عن بعض أبداً ولكنهم لو يعلمون لسمونا الأخوين نظراً لما كان بيننا من ود وإخاء فوق هذه الزمالة .

أخي عبد الوهاب .

أين ما كنا نبنيه من آمال ونسجه من خيال حول ما ينتظرنا من مستقبل .

أين ذهبت جلساتنا التي كنا نقضى فيها أسعد الأوقات وأمتعها .

أين ذهبت أحاديثنا الشجية بما فيها من عواطف وأحلام وآمال وآلام .

أين ما كنت تسبغه علينا من ضحك ومرح ، أين أحاديثك العذبة وفكاهاتك الطريفة .

أهكذا قدر لكل هذا أن ينتهي ، أهكذا قدر لك أن تموت وأنت ما زلت في شبابك زهرة يفوح عبيرها فيملاً القلوب نشوة وبهجة . إذا كانت هذه هي إرادة الله فلنشكره على قضائه ولنسأله أن يتولانا برحمته وأن يلهمنا الصبر والسلوان . إنه سميع مجيب .

أخي عبد الوهاب .

إن أشد ما يؤلني ويحز في نفسي هو أني لم أودعك الوداع الأخير ، ومن المؤلم حقاً أن تودع هذه الحياة دون أن أفوز منك بكلمة أو نظرة تكون هي زادي وسلوتي في هذا الفراق الذي لا أدرى كيف سأتحمله أو أطيق له صبراً .

لقد كانت آخر مرة أزورك فيها هي قبل وفاتك بيومين وكان أن رأيتك متعباً متألماً وأسألك ماذا تحس فتقول أشعر بألم في جسمي كله وأنا أمامك أقف عاجزاً لا أجد ما أستطيع أن أقدمه لك لأخفف عنك هذا الألم فخاننتي قواي وتحطمت أعصابي تماماً ووجدت الدموع تنهمر غزيرة وأنا أتألم للألم وكان الواجب يقتضي أن أكون شجاعاً صامداً أقف بجانبك لأواسيك وأخفف عنك ولكن خاننتي شجاعتي وأدركت أن الواجب يقتضي أن لا أقف أمامك بهذه الصورة فأزيدك ألماً على ألم فخرجت من عندك وأنت تنظر إلى هذه النظرات الحائرة التي لم أكن أفهم لها معنى ولم أكن أدرى أنها آخر مرة تلتقي فيها أعيننا ولم أكن أعلم أنها آخر لقاء بيننا . لقد خرجت من عندك وقد عقدت العزم على أن لا أزورك إلا بعد أن تتحسن حالك فلا يتكرر ما كان بيننا في هذه المرة . لقد خرجت من عندك ونفسي تحدثني بأشياء كثيرة بعد أن رأيتك بوجهك

فقربك منى هو بعدك عن أهلك هؤلاء المساكين الذين قد مضى عليهم أكثر من عام لم يروك . وإني أدعو الله سبحانه وتعالى أن يلهمهم الصبر ، فإنا أجهل أن نتحلى بالصبر وقد قال الله تعالى : « وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون » .

أخى عبد الوهاب .

لقد آتيت فى دنياك من الطيبات والحسنات التى كنت تؤديها فى صمت دون تظاهر أو فخار ، آتيت منها ما يكفل لك الاستقرار والهدوء فى عالم البقاء . فم هادئاً فقد خلدت فى نفوس كل من عرفوك وتركت من الآثار الطيبة ما يخلد ذكراك أبد الدهر وقد تركت فى هذه الدنيا أصدقاء أوفياء سيخلدون ذكراك مدى الحياة وسيعيشون من أجلها والسلام عليك حتى يوم اللقاء .

أخوك المخلص
فاروق إبراهيم الباهى

هذه إرادة الله

«والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون» .

تحضنا هذه الآية الكريمة ألا نجزع من قضاء الله وقدره ، فالموت سنة الله والنهاية المحتومة لكل مخلوق على وجه الأرض .

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته يوماً على آل تحدباء محمول ولكن مع إيماني بهذا كله إلا أنني لم أستطع أمام رهبة الموت أن أحبس الدموع من أن تنهمر من عيني وأنا أرى صديقاً عزيزاً على يشيع إلى مثواه الأخير وقد انطفأ نور الحياة من وجهه ، وأصبح جثة هامدة بعد أن كان بالأمس كتلة من النشاط والحياة .

لقد دارت فى مخيلتي وأنا أسير خلف جنازته - تلك الآمال الفتية التى كان يحلم بها والى يرجو أن يمتد به العمر كى يحققها ، فوجدتها ترقد فى هذا النعش المحمول على الأعناق ، وتصورت تلك المראה التى يحس بها وهو على فراش الموت حين يرى أجله قد حان ، وهو بعيد عن الأهل والأوطان .

الشاحب ونظراتك الحائرة . لقد تركتك والهواجس والأفكار السوداء تلازمنى فى كل مكان وقد تمثل لى شبح الموت الرهيب وظل يطاردنى فى كل مكان وأنا أحاول أن أبعد عن ناظرى ولكن دون جدوى . وقد مكثت على هذه الحال يومين لم أر خلالها النوم وقد مرت على فيهما الساعات دهرأ إلى أن رأيت نعيك فى الجرائد صباح اليوم الثالث فوقفت مذهولاً لا أصدق وأدركت أنني كنت أتغابي أو أتعمى عن الحقيقة المؤلمة وأدركت أنه كان لا بد لى أن أودعك الوداع الأخير ولا أدري من ألوم على هذا ، أألوم نفسى على تصرفى هذا الذى كان يدل على ضعفى عن مجابهة الحقيقة المؤلمة أكثر من أى شىء آخر . أم ألوم أخوانك ساحهم الله الذين لم يخبرونى بالرغم من أنك سألت عنى ولكن هكذا كان قضاء الله وقدره وهكذا شيعناك إلى مقرك الأخير وبنفسى رغبة ملحة وشوق جارف لرؤية وجهك الكريم للمرة الأخيرة ، ذلك الوجه الذى طالما أطل علينا بإشراقه وابتساماته ولكن هكذا كانت إرادة الله وحكمته .

أخى عبد الوهاب .

إن عزائى الوحيد فى مصابى هذا هو أنك ووريت الثرى بالقرب منى فأصبحت أحس أنك لا زلت قريباً منى فكلمنا هاج بى الشوق اتجهت إلى قبرك العزيز فأمكن بجوارك بعض الوقت أحس فيه بقربى منك وإن كان هذا القرب لا يغنى عنك شيئاً فأين لى بكلماتك العذبة وأين لى بحديثك الحلو . أحدثك وأخاطبك وأناديك فلا تجيب ، وقد كنت دائماً عهدك أن تجيب كل إنسان .

لقد كنت بإخلاصك ووفائك كل شىء لى فى هذه الحياة فبفقدانك فقدت كل شىء . فإذا جلست إلى صديق أو زميل لم أجد فيه روحك ولا مرحك فأجندنى أتركه وأنصرف وأوتر الوحدة فأستعيد بذهني شتى الصور التى قضيناها سوياً أستعرضها وقلبي ملؤه حسرة وأسى على فقدان صديق أعز من أى شىء فى هذه الحياة . وهكذا فلا أنيس لى فى هذه الوحشة سوى ذكراك ولا عزاء لى سوى قربك منى ولكنه قرب على بعد .

أخى . قد أكون بكلامى هذا أنانياً بعض الشىء

« لأ مالوش حق - أنت جحشة » .

في البيت :

وأذكر أيضاً أننا دعونا على الغداء في « شقتنا »
بمصر - وكان أكلنا فيه قليل من الحصى ... فلم
يراعى عبد الوهاب شعورنا قائلاً : « حصمكم فيه
شوية عيش » .

إلغاء الألقاب :

عندما ألغيت الألقاب بمصر - وكان من هذه
الألقاب . دولت : فقال عبد الوهاب ماذا تسمى الآن
المثلة المعروفة « دولت أبيض » .

رداءة الخط :

ومرة كنا نتكلم عن أحسن خط لطلبة البعثة ...
وقد تعجبنا عندما أخذ يدافع عن أحد الطلبة المشهورين
بخطهم الرديء ، وفي النهاية قال : « إن خطه كويس
في الآلة الطابعة » .

صباح الخير :

يعرف القراء أن المصريين أحياناً يردون على من
يسلم عليهم في الصباح بقولهم « صباح القشطة » فنكت
عبد الوهاب على أحد الإخوان الكويتيين بأنه رد على
صديقه المصري بقوله : « صباح الإيمر » [يعني القيصر] .

بايخة شوية :

ومرة زاره أحد أصدقائه المصريين مع أخته ...
فسأل عبد الوهاب هذا الصديق أيهما أكبر هو أم
أخته ... فقال له هذا الصديق « أختي أكبر مني ... »
فرد عليه عبد الوهاب « اشمعي شواربك أكبر من
شوارب أختك » .

غش :

نجح أحد الطلبة المعروفين برسوبهم كل سنة ...
فجاء يبشر عبد الوهاب فرد عليه « بدمتك غشيت
بالرسم - وإلا حفظته صم » .
هذه مجموعة صغيرة من النكت وليتحمل حضرات

لقد جئت يا عبد الوهاب إلى هذه البلاد طوع
إرادتك ، وحملتك قدماك إليها سعياً وراء العلم والمعرفة ،
لنعود إلى بلادك حاملاً رسالتك السامية . رسالة العلم
والعرفان ، فاندفعت في جهادك المقدس يحدوك الأمل
بالنجاح والثقة بالنفس ولكن ... لم تمهلك الأقدار
لتم هذه الرسالة ، فاصطفاك الله إلى جواره ،
فكان عمرك قصيراً كعمر الزهور التي لا تكاد تتفتح
حتى تلفحها رياح السموم فتسقط على الأرض وقد
ذبلت وذهبت نضارتها . لقد رحلت عنا إلى عالم آخر
غير عالمنا وتركنا نعيش في عالم الذكريات ، وإن
نراك بعد اليوم . هذه إرادة الله ، وما على المرء إلا أن
يتذرع بالصبر ، فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والإكرام .

رحمك الله يا عبد الوهاب وأسكنك فسيح جناته
وألم آلك وأصدقائك الصبر والسلوان .

عبد الوهاب أحمد الفهد

عبد الوهاب الضاحك

إذا كانت الكويت قد فقدت في عبد الوهاب
حسين أحد شبابها الناهضين ، حيث أشرف على إتمام
دراسته ليكون أول مهندس كويتي يخدم وطنه بإخلاص
كعادة أهل الكويت . وفقد فيه زملاؤه أخاً مخلصاً
وناصحاً وفياً - فلقد فقدت فيه أنا أشياء كثيرة لا أستطيع
حصرها - ولكني سأتناول في هذا المقال أحدها وهي
الناحية الهزلية فيه . والتي جعلت عبد الوهاب محبوباً -
وجعلت جليسه لا يمل أحاديثه العذبة الضاحكة ...
على أن هناك أشياء كثيرة أهم من هذه في شخصية
عبد الوهاب - ولكني اخترت هذه الناحية تخفيفاً عن
نفسى من الحزن والألم ، وترويحاً عن معارفه أقدم هذه
النكت التي سمعتها منه ... والتي آمل أن تعجب القراء ،

في المستشفى :

أذكر - مرة أن أتت « ممرضة » المستشفى عند
عبد الوهاب تشكى أن أحد الخدم قال لها : « أنت
حمارة » فقال عبد الوهاب على الفور باللهجة المصرية

القراء إن كانت بايخة . . . لأنه كما قلت حلاوة النكتة وجمالها تأتي من إلقاء صاحبها . . . فكيف بي وقد نقلتها عنه وكتبها . . . وعلى كل حال « ذنبي على جنبي » إن عاودت الكتابة في مثل هذا الموضوع .
القاهرة : م . م



الزميل جاسم عبد العزيز القطامي

* نال الزميل جاسم عبد العزيز القطامي « دبلوم » كلية البوليس بالقاهرة ، وسيسافر في بعثة إلى « إنجلترا » للتخصص في « سكوتلنديار » بأعمال المباحث الجنائية ، وإدارة المرور الحديثة ، والجوازات والجنسية ، وإقامة الأجانب . ومن الجدير بالذكر أن الزميل جاسم أول ضابط كويتي يتخصص في العلوم البوليسية الحديثة . ويسر « البعثة » أن تهنيء الزميل على نجاحه ، وترجو أن يوفقه الله إلى خدمة الوطن الذي هو في أمس الحاجة إلى أبنائه العاملين بإخلاص .

* أقامت كلية البوليس حفلة للمتخرجين منها هذا العام حضرها اللواء محمد نجيب وقد ألقى فيها الزميل جاسم القطامي كلمة قومية رائعة نوهت بها بعض الصحف المصرية ، كما أنعم عليه اللواء محمد نجيب في هذه الحفلة بنيشان نجمة التحرير ضمن زملائه الضباط الجدد .

* يسرنا أن ننشر فيما يلي أسماء طلبة « البعثة » الكويتية الذين يدرسون في بغداد وقد وافانا بها الزميل سليمان حداد المشرف عليها ، ونحن نشكره على ذلك ، ونأمل أن تتمكن من نشر مختلف الأنباء التي تتعلق بالزملاء : -

١ - سليمان حداد « مشرف على الطلبة » . وبدر ضاحي العجيل ومحمد على الحمد . وفارس عبد الرحمن الوقيان . وهؤلاء يدرسون في مدرسة الأعظمية الثانوية ، سنة خامسة ، ووجهتهم - أدبي -

٢ - محمد العتيق ، ومحمد المشاري . وهما يدرسان في الإعدادية المركزية ووجهتهما - أدبي -

٣ - عبد الله راشد السيف ، وأمير رضا . وهما يدرسان في المركزية الثانوية ووجهتهما - علمي -

٤ - جاسم محمد أبو رسل ، ومحمد عبد الله الدرويش وهما يدرسان في دار المعلمين الابتدائية .

* ينوي طلبة « البعثة » بمصر شراء كأس خاص وتقديمه إلى فرق المصارعة الرياضية التي يزمع إنشاؤها بالمدارس والنوادي الكويتية ، باسم المرحوم عبد الوهاب حسين لكي تتبارى عليه هذه الفرق .

بعثتنا بإنجلترا .

* وصل إلى « لندن » الزميل فرج العجيل لدراسة فن الكهرباء بمدينة (برمنجهام) ، وسوف يقضى عدة شهور بلندن للترود بدراسة اللغة الإنجليزية ثم يتوجه إلى محل عمله الذي أتى من أجله خلال الصيف القادم .



الزميل مهمل محمد المصنف

* يغادر « إنجلترا » إلى الكويت قريباً الزميل مهمل محمد المصنف بعد أن أنهى دراسته في التربية البدنية وقد حصل الزميل مهمل على الشهادات التالية :

١ - شهادة مدرسة الجيش - درجة أولى .

٢ - شهادة مدرسة القوة الجوية R. A. F. في السباحة والإلتياذ .

٣ - شهادة تحكيم في كرة السلة من اتحاد الجيش وأخرى ماثلة من اتحاد « إنجلترا » و « ويلز » .

٤ - الميدالية (البرنزية) من جمعية الإلتياذ الملكية .
والزميل عضو في اتحاد الجيش البريطاني للألعاب الرياضية .

* * *

أنهى الزميل سعد السلطان دراسته في (اسكتلنديارد)
وقد تخصص في البصمات والتصوير الفني للجرائم
وملحقاتها ، وسيغادر « إنجلترا » بعد أن يقوم بعدة
زيارات في عدة مدن ومراكز تخصص هذين الفرعين
من فروع البوليس .

* وجاءنا من الزميل عبد اللطيف اليوسف بكلية
فكتوريا بالإسكندرية ما يلي :

* أقيمت مباريات بين الأسر بالكلية في كرة القدم
وهذه المباريات تقام عادة في آخر الموسم الدراسي . وقد
انتهى موسمها يوم ١٤ مارس الماضي .

* بعد انتهاء موسم كرة القدم بدأ موسم « الرياضة » -
الألعاب الأولمبية كالركض والقفز ، وذلك استعداداً
لمهرجان الرياضة الذي سيقام في آخر شهر مايو
القادم وسيشمل هذا الاحتفال ، احتفال الكلية بمرور
خمسين عاماً على تأسيسها .

* أقام كشافة الكلية مع الفرق الأخرى حفلة عرض
كشفية ، دعى إليها باقي الفرق الكشفية وبعض الشخصيات .

* أقامت الكلية معسكرها السنوي في (أبو قير)
كالمتاد ، من يوم ٢ أبريل إلى ١٨ منه . كما أقامت
الفرق الكشفية معسكراً في واحة « سيوه » يوم ٢ أبريل
حتى يوم ١٤ منه .

* نال الزميلان ناصر محمد الخرافي وعبدالله النفيسي
مدالية من الكلية - كلية فكتوريا بالمعادي - بمناسبة
فوزهما بمسابقة الركن التي أقامتها الكلية .

* جاءتنا كلمة من السيد عبد العزيز عباس يعلق فيها
على ما جاء في العدد الأسبق من « البعثة » - مارس
١٩٥٣ - ، تحت عنوان (كيران في زيارة الكويت)
حول التعاون بين السنة والشيعه ، ويتساءل لماذا لا يضم
مجلس المعارف بالكويت « المدرسة الجعفرية » إلى سلك
مدارس المعارف ، حيث يصرف عليها كباقي مدارس
المعارف .

و « البعثة » تتساءل أيضاً مع الكاتب المذكور
عن الأسباب التي أخرت انضمام هذه المدرسة إلى المعارف
كباقي مدارسها .

* وصل إلى القاهرة الحاج ثنيان الغانم والحاج خليفة
الشاهين قادمين من الكويت وقد زارا إدارة بعثات الكويت
وسيقمان في مصر بضعة أيام .

* وصل القاهرة أخيراً سعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر
الصباح وبصحبه سعادة الشيخ عبد العزيز الشيخ سعود
والسيد عبد الكريم الشهران . وسيغادر القاهرة إلى إنجلترا
بعد بضعة أيام .

* وافق مجلس المعارف الموقر على اقتراح مدير إدارة
البعثات بمصر منح جائزة مالية لكل طالب من
أفراد البعثة ينجح في امتحان الدور الأول ، وقد حدد
المجلس المبلغ بخمسة عشر جنيهاً مصرياً يساعد الطالب
على قضاء جانب من إجازة الصيف خارج المدينة
التي هو فيها في حدود القطر المصري فقط .

* لم يوافق مجلس المعارف على قيام الطلبة برحلات
خارج القطر المصري وذلك حسب القاعدة المقررة
للبعثات .

١ - في خبر لوكالة أنباء «رويتر» أن الشيخ عبدالله

السالم الصباح حاكم الكويت قد عين مجلساً لاستثمار جانب من دخل الكويت من البترول ، وهذا المجلس يضم « اللورد بيرسي » عضو مجلس بنك إنجلترا و « اللورد كينيت » مدير البنك البريطاني للشرق الأوسط .

٦ - وصل إلى القاهرة في اليوم السابع عشر من شهر أبريل عظمة سلطان لحج وقد استقبل هنا بحفاوة بالغة .

٧ - وافق وزير المعارف المصرية على نظام دقيق لقبول الطلبة الشرقيين في المعاهد والكلديات المصرية ، وقد كتبت إدارة الثقافة العامة إلى الجامعات للنظر في تخصيص عدد مناسب من الأماكن بكل منها للطلبة الشرقيين من مختلف البلدان .

٨ - انتهى المهندسون المصريون الثلاثة المنتدبون من قبل الحكومة المصرية لدراسة حالة قبة المسجد الأقصى - من وضع تقريرهم - وجاء في هذا التقرير أن لإصلاح البعثة سيتكلف ٤٢٠ ألف دينار أردني . وأن العطب في القبة ناتج من تسرب المياه من الشقوق على مرّ السنين دون اهتمام المسؤولين بإصلاحها .

٩ - تردد في المصادر السياسية أن الحكومات العربية قد وافقت على اجتماع وزراء خارجيتها في القاهرة خلال شهر مايو - قبل زيارة مستر فوستر دالاس - سكرتير خارجية أمريكا - للبلاد العربية . لكي يتسنى لها الاتفاق على سياسة موحدة إزاء القضايا المنتظر أن يعالجها مستر دالاس في زيارته للعواصم العربية .

١٠ - عادت إلى القاهرة في اليوم الحادي عشر من أبريل « البعثة » التي رافقت الشيخ عبد الله الجابر في عودته إلى الكويت وهي مؤلفة من البكباشي محمد كمال عبد الحميد والأستاذ حسين يسرى .

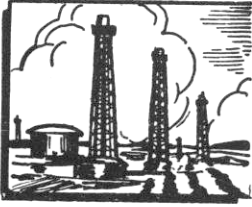
(البقية على صحيفة ٦٠)

٢ - نشرت الصحف اللبنانية مقالات رئيسية عن رحلة الرئيس كميل شمعون إلى مصر ، وتوقعت لهذه الزيارة نتائج بالغة الأهمية تعود بالخير العميم على العالم العربي ، كما توقعت أن يبحث أقطاب العرب في القاهرة زيارة « فوستر دالاس » سكرتير خارجية أمريكا - للبلاد العربية .

٣ - أبدت الأكاديمية الدولية للموسيقى رغبتها للمفوضية المصرية في « فينا » بشأن تنظيم سلسلة من المحاضرات عن « الثقافة الموسيقية عند العرب » بمعهد الموزارزيتوم بسالسبورج - وقد وافق الأستاذ القبانى وزير المعارف المصرية على ندب الدكتور بشرفارس للقيام بهذه المهمة في المدة بين ١٥ يولييه إلى ٢٥ أغسطس القادم لما في ذلك من تعريف للعالم الغربي بالثقافة « الموسيقية » العربية عن طريق ذلك المحفل الموسيقي الدولي الكبير .

٤ - انعقد في مساء يوم ١٨ أبريل المؤتمر الثالث لضباط الهدنة وقد حضره الرئيس اللواء محمد نجيب ، وكانت الكلمات التي أقيمت في هذا المؤتمر تشير إلى المحافظة على عروبة فلسطين باعتبارها قضية العرب الأولى .

٥ - رأت « لجنة الخمسة » المتفرعة عن اللجنة العامة بمصر لوضع الدستور - الأخذ بنظام الحكم



هنا الكويت



علامات معينة على الأماكن التي تتوقع أن تعثر فيها على الزيت في جزيرة « فيلكا » ويتساءل الكثيرون في الكويت هل لدى الحكومة المحلية علم بذلك ؟ وهل البحث عن الزيت في هذه المناطق واستغلاله يدخل ضمن امتياز هذه الشركة ؟ أم هل حصلت على امتياز جديد لذلك ؟

* أعلن عن اكتشاف الزيت في منطقة امتياز شركة (أمين أويل ، شركة النفط الأمريكية المستقلة) وهي المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية .

* زار الكويت الأستاذ الشيخ محمد محمود الصواف وألقى محاضرة في مسجد العبد الرزاق ، حضرها جموع غفيرة من الناس ، كما زارها الأستاذ المعروف محمد بهجت الأثرى من رجالات العراق .

* تزداد الهجرة الأجنبية إلى الكويت (من شتى أقطار العالم) يوماً زيادة كبيرة مطردة ، ونحن نأمل من المسؤولين أن يتشددوا في تنقيح وتدقيق هذه الهجرة الأجنبية لتقتصر على ذوى السير الحميدة ، والأخلاق الفاضلة ، والمبادئ السليمة .

* علمنا أن الحكومة بالكويت أمرت بإغلاق مكتب (أنور كوهين) اليهودي وقد طلب منه ومن بعض الموظفين اليهود مغادرة الكويت .

* صدر قرار يقضى بأن تكون اللغة العربية في مختلف الدوائر في الكويت هي اللغة الرسمية .

* عزم الحكومة بالكويت على تطبيق مشروع (الضمان الاجتماعي) وقد أعلن رسمياً عن طلب موظفين لهذه الدائرة التي تتولى المشروع .

* علمنا أخيراً أن الحكومة الكويتية قررت إلغاء شركة النقل والتترييل « حمال باشي » وقد نفذ القرار فعلاً ، وأممت هذه الشركة ، وأصبحت حكومية .

* غادر الكويت سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم يوم ١ / ٤ / ٥٣ بالطائرة في رحلة طويلة يقال إن سموه سيمر خلالها بفيشي بفرنسا للمعالجة والاستجمام ، ثم يسافر إلى لندن لحضور مهرجان تتويج ملكة « بريطانيا » .

* زار الكويت جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق ومعه الأمير عبد الإله وبعض رجال الحاشية زيارة غير رسمية ، وقد استقبل جلالته الأمراء والوجهاء في الكويت وقد حل ضيفاً على حكومة الكويت .

* أهدى سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف إلى اللواء أركان حرب محمد نجيب رئيس الوزارة المصرية سيفاً عربياً أثرياً ، كان لأحد سلاطين مسقط منذ ١٥٠ سنة ، ومقبضه وجرايه من الذهب ، وقد كتب عليه « ذكرى زيارة الكويت لمصر ، هدية مقدمة من عبد الله الجابر الصباح إلى زعيم نهضة مصر الرئيس اللواء محمد نجيب » . وقد حمل هذه الهدية من الكويت بعثة الشرف التي رافقت سعادة الرئيس في عودته من مصر إلى الكويت ، وهي مؤلفة من البكباشي محمد كمال عبد الحميد ، والأستاذ حسين يسرى .

* احتفل بافتتاح عملية تقطير الماء من الخليج بالشويخ وقد شهد الاحتفال سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم ، وبعض الأمراء . وقد شرعت الحكومة في الاستعداد لمداييب الماء إلى داخل البلاد ليكون الماء النقي في متناول الجميع .

* أشيع بالكويت أن شركة الزيت الكويتية المحدودة عثرت على ستة آبار للزيت في جزيرة (بوبيان) وعثرت على بئرين للزيت في منطقة (الروصتين) قرب الحدود العراقية ، وأنها بدأت في إرسال بعض العمال إلى تلك المناطق لمباشرة العمل ، كما قامت الشركة أيضاً بوضع

مقتطفات مترجمة

وصف الحياة لشكسبير

بناء السفن ، وصيد اللؤلؤ ، والعمل على حقول النفط تلك هي الصناعات الوطنية ! وقد اكتشفت حقول بترول مهمة سنة ١٩٣٨ في البرقان . وقد قدر سكان الكويت بمقدار ١٠٠,٠٠٠ نسمة يسكن غالبيتهم في مدينة الكويت .

تاريخ الكويت

أوجدت الكويت بفضل بعض الفتيان في القرن الثامن عشر ، وقد حصل لها شيوخها آل الصباح على استقلالها من الوهابيين . وبطريقة اقتصادية فذة ، كونوا أساس نجاح مينائها .

في سنة ١٨٧١ وحدت الكويت مع لواء البصرة تحت حكم الأتراك . وفي سنة ١٨٩٩ دارت الظنون حول تدخل الروس في السياسة الكويتية مما اضطر الشيخ مبارك لوضع اتفاقية مع الحكومة البريطانية . وفي عام ١٩٠١ اختيرت الكويت لتكون نهاية خط السكة الحديدية من برلين إلى بغداد . وقد عين في ذلك الوقت الوكيل السياسي البريطاني حسب اتفاقية مع الشيخ في سنة ١٩٠٤ . وهذه الاتفاقية قد اعترف بها من قبل الحكومة التركية سنة ١٩١٣ . وقد أراد الأتراك السيطرة على الكويت ، وكان هذا من أحد أسباب الثورة على الترك في الكويت سنة ١٩١٤ .

وقد كان الشيخ مبارك أحد قواد الثورة يسنده الإنجليز للاعتراف ببلاده كإمارة مستقلة . وقد اعترف بها كإمارة مستقلة لكن تحت الحماية . وعند امتداد سيطرة ابن السعود بعد الحرب حدثت مصاعب مع الوهابيين ، ومع أن اتفاقية قد عملت مع نجد في ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢ لتخطيط حدود الكويت ، فلم تقف الهجمات التي كانت تشن على الكويت من حين لآخر . وقد تأثرت الكويت بهذه الهجمات تأثراً شديداً وذلك ما بين ١٩٢٨ - ٢٩ . وقد قطعت العلاقات الرسمية والاقتصادية (مع عدم

الحياة كالمسرح ، فكل الرجال والنساء ممثلون عليها . لهم وقت دخولهم ، ولهم وقت خروجهم ، والرجل في وقته يمثل عدة أدوار ، فعددهم سبعة أدوار أولاً الطفل الصغير الذي يبكي ويصرخ بين يدي ممرضته . وبعدها التلميذ المشرق الوجه النشيط ، الذاهب إلى مدرسته بدون رغبة .

ويأتي بعد ذلك المحب الوهان الذي يغني أغنية ألفها عن حواجب محبوبته .

وبعدها الجندى الملىء بالهمة والنشاط ، سريع في المناقشة ، يطلب المجد ولو في فم المدفع . ثم يأتي دوره كالقاضي بكرشه المستدير ، ولحيته المقطوعة كباقي الناس ، حكمه في عينيه الصارمتين ، ونصائح في رأسه المشيب .

وهكذا كل يمثل دوره ، فيتبدل المنظر ويأتي الدور السابع الذي هو ذلك العجوز المخرف بنظاريته على أنفه ، وصوته الذي تحول إلى صوت طفل .

وأخر فصل في الرواية المليئة بالأدوار .

طفولة ثانية ، ونسيان مستديم .

لا عنده أسنان ، ولا عنده عينان ، ولا عنده طعم للأشياء ، ولا عنده أي شيء آخر .

كويت

كويت (الميناء الصغير) إمارة مستقلة في الشمال الغربي من شاطئ الخليج العربي ، يحدها من جهة نجد نطاق طبيعي (يعني الصحراء) .

ومدينة الكويت هي الميناء الطبيعي للشمال الشرقي من جزيرة العرب ، فهي محاطة بجائط من جهة الصحراء ، وتقع على جون صغير ، حيث يكون أحسن ميناء طبيعي للسفن قرب رأس الخليج . وأغلب تلك السفن تأتي من الهند حيث ترسى على بعد مسافة ميل من الأرض ، وتفرغ حمولتها في سفن أخف .

وجهة نظر

الكويت بلد يساهم اليوم بقسط كبير في تسيير وسائل النقل بين المدن والأقطار ، وفي تدفئة بعض المحلات في بعض الديار ، وفي إنتاج ما لا يعد ولا يحصى من المركبات المستعملة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في الصناعة والحرب والسلام ، لكن مع الأسف الشديد أننا لم نستعمل ما تجود به علينا الطبيعة من خيرات على نطاق واسع . فازلنا نستعمل السعف والكرب والعرفج وغيرها من وسائل الوقود والتدفئة الأولية التي نستوردها من الخارج ، وندفع ثمنها مالا كثيراً ، ومع ذلك فهذه الوسائل غير اقتصادية وغير صحية ، وغير نظيفة ، وليست مريحة ، وتشغل حيزاً كبيراً من مساحتنا ، وقد تكون موضع خطر علينا بعض الأحيان .

أما البترول !! ! الذهب الأسود ، فنحن مقصرون بحقه . فلماذا لا نستعمل بعض منتجاته في جميع مرافق حياتنا ؟ فهل باستعمالنا تلك الوسائل الأولية نكون محافظين على القديم ؟ أم أن مشتقات البترول غير ميسرة لنا ؟ أم أننا لا نعرف استعمال هذه المشتقات النافعة من البترول ؟ ؟

التصدير) مع الحجاز ما بين فترتي الحرب الأولى والثانية . وفي عام ١٩٣٤ أعطى الشيخ حق البحث عن النفط للشركة الإنجليزية الأمريكية . ولكن هذا البحث قد ترك لقيام الحرب عام ١٩٣٩ .

ترجمها عن الإنجليزية
عبد اللطيف اليوسف الحمد

تعليق

إن كاتب هذه السطور هو مؤلف لسلسلة من الكتب تبحث في كل مادة ، فهي كالكاموس لكل الكلمات والأسماء .

وقد رأيت المنشور أعلاه عن الكويت عند ما كنت أتصفح إحدى تلك الكتب ، وقد عجبت لأن الكاتب ليس في استطاعته أن يكتب أكثر من ذلك عن الكويت وجغرافيتها وتاريخها ، لأنه نقله عن كتب أو مجلات كتبت عن الكويت مرات تعد بالأصابع .

إنني أضع هذا الموضوع أمام المسؤولين في الأمر لكتابة تاريخ الكويت الغامض - لنا - في كتاب مفصل حتى لا تضيع علينا فرصة دراسة تاريخ وطننا . وحتى نرى الحق في صفحات هذا الكتاب الناصع الذي يروى الحق لا غير ، وليس مثل باقي الكتب الأجنبية التي تكتب عنا حيث تدم دولة وتمدح أمة في تاريخنا ، وترجع الفضل إلى أخرى في تكويننا . وكذلك نشر معلومات ومنشورات لكي يعلم العالم أن هنالك بلداً في العالم تسمى الكويت ، فقد قابلت كثيراً من الناس في أوروبا وحتى هنا في مصر من لا يعرف الكويت ولم يسمع عنها . إذاً فلا عتب على الآخرين إذا كتبوا وزورا في تاريخ وجغرافية الكويت لأن ليس هنالك مراجع تثبت عكس ما قالوا أو كتبوا .

هذه قضية يجب الاهتمام بها لأن لها تأثيراً على الكويت .

عبد اللطيف اليوسف الحمد

مع السائلين

يتلقى فضيلة الشيخ على حسن البولاق مدير المعهد الديني بالكويت بعض أسئلة تتعلق بالدين والعلم والاجتماع فيجيب عليها إجابات وافية ، وقد خص (البعثة) بهذه الإجابات الأولى لنشرها على صفحاتها ليطلع عليها القراء الكرام . و «البعثة» تشكر فضيلة الشيخ البولاق على ذلك ، وسوف تنشر كلما يرد إليها من إجابات مختلفة ، خدبة للمصلحة العامة .
«البعثة»

أو تحمل الأذى ، وإنما يندفع بالحرب خصوصاً إذا جاء الأمر بها من الله العليم الخبير الذي وعد أن ينصر من ينصره .

وقد كان القتال مشروعاً في شرائع الأنبياء السابقين ، وكتب العهد القديم مشحونة بقصص قتال موسى ويوشع وداود عليهم السلام ومحاربتهم للكافرين بأمر الله تعالى .

ومن العجب أن بعض الدعاة المسيحيين الذين يسمون أنفسهم بالمبشرين يزعمون أن الإسلام ما انتشر إلا بالسيف ويعيبونه على ذلك ويوازنون بينه وبين ما يروونه عن المسيح عليه السلام أنه قال :

« من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر ، ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضاً ومن سخرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين »

يقول المبشرون : هذا هو عين الرحمة بخلاف ما ينقل عن نبي الإسلام من المدافعة وإعمال السيف ! . .

ويقال لهم إن هذا الذي تقلتموه عن المسيح عليه السلام لا يمكن أن يكون شرعاً عاماً يعمل به الناس في كل وقت وكل حال ، فللصبر موضع وللحلم موضع وللسيف مواضع لو استعمل فيها الصبر والحلم لقضى المفسدون على المصلحين ؛ وإلا فبال بعض أتباع المسيح عليه السلام يقاتلون ويحاربون دفاعاً وهجوماً واعتداء ولم نر أحداً منهم عمل بهذه النصوص يوماً ما ليبرهن على صحتها أو صلاحيتها .

هذا ومن تتبع تاريخ الحروب الإسلامية بعد الرسول

س ١ - هل قام الدين الإسلامي بالسيف في يوم من الأيام ؟
(عبد الله عيسى)

ج ١ - الدين الإسلامي ليس في حاجة إلى أن يقوم أو ينتشر بالسيف ، لأن ما أقامه من الآيات البينة والبراهين الواضحة وما أرساه من الأسس الصالحة والقواعد الثابتة وما اشتمل عليه من سعادة الفرد والمجتمع في جميع ابواب الاعتقادات والعبادات والمعاملات والسياسات والحكم والآداب - كل هذا يحفز العقلاء المفكرين إلى اعتناقه دون إبطاء ، ويجمعهم تحت لوائه دون حاجة إلى إعمال السيف وسفك الدماء .

والمأمل في التاريخ يرى أن دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم بقيت زهاء أربعة عشر عاماً لم يصحبها قتال ، وقد أسلم في خلالها كثيرون ، وقاسوا جميعاً من صنوف الإيذاء وضروب الاعتداء ما لا يطاق ، وفي أثناء هذه الأعوام هاجر بعضهم إلى الحبشة ثم هاجر آخرون إلى المدينة ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه إلى المدينة بعد أن تأمرت قريش على قتله .

واستمر إيذاء قريش لمن لم يهاجر بل ازداد إيذاؤها له ونهبت أموالهم ، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم أنه هو وأصحابه في أرض الهجرة محفوفين بأخطار لا يستهان بها ، فقريش تحرض سائر القبائل على محاربة المسلمين ، واليهود في المدينة خائنون مستعدون لنقض العهد الذي عاهدوا الرسول عليه في أقرب فرصة ، والمتناقضون يتربصون الدوائر بالمؤمنين ليضعوا أيديهم مع خصومهم .

ولا يقول عاقل إن هذا الخطر الداهم يندفع بالمسألة

أصلى الله عليه وسلم لم يجد في حادثة واحدة ما يشير من قرب أو بعد إلى أن السيف كان وسيلة لإدخال الدين في نفوس الناس ، نعم إن السيف كان وسيلة لدفع المعتدين وقهر المتكبرين وإذلال المعاندين ، فلما أزيلت عقباتهم من طريق الدعوة دخل الناس في دين الله أفواجا عن رضا واختيار لا عن قهر وإجبار .

ويجدر بي أن أختم هذه الإجابة بقول شوقي رحمه الله في نهج البردة :

قالوا غزوت ورُسلُ الله ما بُعثوا

لقتل نفس ولا جاءوا لسفك دم

جهل وتضليل أحلام وسفسطة

فَتَحَّتْ بالسيف بعد الفتح بالقلم

لما أتى لك عفواً كلُّ ذى حسب

تكفل السيفُ بالجهال والعمم

والشرُّ أن تلقه بالخير ضقت به

ذرعاً وإن تلقه بالشر ينحسم

سل المسيحية الغراء كم شربت

بالصاب من شهوات الظالم الغليم

طريدة الشرك يؤذيها ويوسعها

في كل حين قتالاً ساطع الحدم

لولا حاة لها هبوا لنصرتها

بالسيف ما انتفعت بالرفق والرحم

علمتهم كل شيء يجهلون به

حتى القتال وما فيه من الذم

دعوتهم لجهادٍ فيه سؤددهم

والحرب أسُّ نظام الكون والأمم

لولا لم نر في الدُّولات في زمن

ما طال من عمدٍ أو قرَّ من دَعَم

تلك الشواهد ترى كلَّ آونة

في الأعصر الغرَّال في الأعصر الدُّهم

وفي الهزيمة النبوية لشوقي أيضاً : -

الحرب في حق لديك سيجية

ومن السموم الناقعات دواء

إلى أن قال :

كم من غزاةٍ للرسول كريمة

فيها رضاٌ للحق أو إعلاء

كانت لجند الله فيها شدة
في إثرها للعالمين رخاء
ضربوا الضلالة ضربة ذهبت بها
فعلى الجهالة والضلال عفاء
دَعَمُوا على الحرب السلام وطالما
حَقَّقَتْ دماءٌ في الزمان دماء

س ٢ - لماذا يكون ماء البئر دافئاً في الشتاء حاراً في

الصيف . (عبد الله عيسى)

ج ٢ - قد يبدو للباحث في طبائع الأبخرة ما يأتي :

أولاً - أن الماء في بحر (١) مستمر ، لأن الحرارة التي فيه والتي يستمدّها مما حوله تتطلب الارتفاع شيئاً فشيئاً فتأخذ معها جزءاً من سطح الماء بعد تحويله إلى بخار ، ولهذا نجد الإناء المملوء بالماء ينقص أو يذهب ماؤه بعد مدة طويلة أو قصيرة إذا كان مكشوفاً .

ثانياً - أن ازدياد حرارة الجو يساعد على ازدياد بخار الماء ، لاجتماع حارّتين في سطح الماء : إحداهما من الداخل والأخرى من الخارج ، ولهذا تنشف الثياب المغسولة في الصيف في وقت أقل مما تنشف فيه في الشتاء .

ثالثاً - أن البحر يصحبه انخفاض حرارة الماء الباقي ، لذهاب جزء من الحرارة مع البخار في الجو ، فكلماً ازداد البحر ازداد انخفاض حرارة الماء الباقي ، ولهذا ترش الأرض في الصيف بالماء ليبرح فيأخذ جزءاً من حرارة الأرض معه .

من هذه الحقائق الثلاث قد يستنبط الباحث : أن ماء الآبار تنخفض حرارته في الصيف عما في الشتاء لكثرة بخره التي يصحبها ذهاب كثير من حرارته .

ولكن هذا الاستنباط غير دقيق ، لأن الحرارة التي يفقدها ماء الآبار في الصيف يستمد عوضاً عنها من الأرض الملاصقة له ، وهي في الصيف أشد حرارة منها في الشتاء ، ولهذا لو قسنا حرارة ماء الآبار في الصيف والشتاء بمقياس الحرارة الزئبقي لم نكد نجد فرقاً بينهما ، ولهذا

(١) البخار (بفتح الباء وسكون الخاء) مصدر بخر الماء يبخر (بفتح الخاء فيها) أي صار بخاراً . أي تحول من حالة السيلان إلى حالة الغازية فارتفع في الجو مختلطاً بالهواء .

ينبغي أن نقول إن الإحساس بدفء ماء الآبار في الشتاء وبرده في الصيف ليس إحساساً حقيقياً ، وإنما هو إحساس نسبي منشؤه « انخداع اللمس » ففي الشتاء يكون ظاهر البدن منخفض الحرارة لانخفاض حرارة الجو فتقرب النسبة بين حرارته وحرارة ماء البئر فيحسبه دافئاً وما هو بدافئ ولكنه معتدل ، وفي الصيف يكون مرتفع الحرارة لارتفاع حرارة الجو فتبعد النسبة بين حرارته وحرارة ماء البئر فيحسبه بارداً وما هو ببارد ولكنه معتدل ، ولهذا لو وضعت يمينك في ماء مسخن بالنار ، ويسراك في ماء مبرد بالثلج ، ثم أخرجتهما من الماء ين ووضعهما في ماء معتدل ، لأحسست بيمينك أنه بارد ، وبيسراك أنه دافئ فهذا (انخداع اللمس) وهو يشبه (انخداع البصر) حيث يرى الظلمان السراب فيحسبه ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً .

(ويجدر بي) أن أختم هذا الجواب بالتحذير من الخرافة التي دونت في بعض الكتب وشاعت بين العوام ، وهي أن الشمس تغرب في الأرض فتمكث في الشتاء ليلاً طويلاً وفي الصيف ليلاً قصيراً ، فتصير مياه الآبار أكثر دفئاً في الشتاء لأن الشمس أكثر مكثاً في الأرض ، وهذه خرافة تنافي العلم اليقين ، فالشمس أكبر من الأرض وهي لا تفارق السماء وإذا غربت عند قوم أشرقت عند آخرين وأما قوله تعالى في قصة ذي القرنين « حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة » فليس المقصود به الإخبار عن كونها تغرب في عين حمئة وإنما المقصود به الإخبار عن كون ذي القرنين وجدها كذلك في رأى عينه . والعيون كلها تنخدع إذا نظرت إلى الشمس عند الغروب إذ تراها تغيب في الأفق فتتزل في بحر أو أرض . والله أعلم .

* * *

س ٣ : لماذا تقضى المرأة الصوم دون الصلاة إذا تركت ذلك من أجل الحيض أو النفاس ؟

(سائلة مسلمة)

ج ٣ : الشارع حكيم رءوف بالعباد ولهذا لم يأمر الحائض والنفساء بقضاء الصلاة لأن الواجب في كل يوم وليلة خمس صلوات فلو أمرت بقضاء ما تركته بالعدر لوجب عليها أن تقضى في كل شهر نحواً من أربعين

صلاة فضلاً عما تؤديه من الصلوات وفي هذا من المشقة ما لا يخفى .

وأما الصيام فإنه واجب في شهر واحد من السنة كلها فلا مشقة في قضاء سبعة أيام منه أو أكثر بل لا مشقة في قضائه كله لو صادف النفاس مثلاً ، فلهذا وجب قضاء الصوم دون الصلاة على الحائض والنفساء .

(ويجدر بي) أن أحذر المستمعين الكرام من الخرافات الشائعة في هذا الموضوع وهي الخرافات التي تتناقلها النساء من أن السيدة فاطمة أو السيدة عائشة قضت الصوم من تلقاء نفسها فأوجب الرسول عليها وعلى سائر النساء بخلاف الصلاة . فهذا كلام لا أصل له في الدين . والله الموفق .

على حسن البولاقى

مبعوث الأزهر إلى الكويت

وشيوخ المعهد الدينى سابقاً

(تابع صفحة ٥٤)

وقد قابلا اللواء محمد نجيب وقدموا له هدية الكويت وهي عبارة عن سيف عربي أثري كان لأحد سلاطين مسقط قبل ١٥٠ سنة ، ومقبضه وجراجه من الذهب . وقد كتبت عليه العبارة التالية : « ذكرى زيارة الكويت لمصر هدية مقدمة من عبد الله الجابر الصباح إلى زعيم نهضة مصر الرئيس اللواء محمد نجيب » .

١٣ - نشرت جريدة « ديلي تلجراف » أنه من المحتمل إلحاق بعض موظفي حكومة السودان البريطانيين بأعمال في الشركات الإنجليزية التي لها نشاط في الخليج العربي .

١٤ - جاء في (الأهرام) أن مجلس الجامعة العربية سينظر في اجتماعه القادم مسألة تمثيل الكويت بالجامعة العربية .

١٥ - انتهى المؤتمر الصحفي العربي من عقد اجتماعاته في القاهرة ، وقد اتخذ عدة قرارات من شأنها توثيق أواصر الاخوة بين البلاد العربية ، ورفع مستوى الصحافة العربية التي تعبر تعبيراً كاملاً عن آمال وأمانى الأمة العربية .

جلسة حول المذيع

العزيز : فما هو الحل إذن ؟

عبد العزيز : العمل بسرعة لإعلان التخطيط والسماح بالبناء ، كذلك يجب أن تتدخل الحكومة لتحد من ارتفاع الإيجار .

يعقوب : الحكومة تدخلت ووضعت قانوناً للإيجارات عبد العزيز : تدخل صوري .

يعقوب : فليشتك المظلوم إلى البلدية .

مرزوق : هنالك أمثلة تدل على أن ذلك لا يجدي نفعاً .

عبدالرزاق : القانون بحاجة إلى إصلاحات . فالآن يستطيع المالك أن يطرد المستأجر بحجة البناء إذا أراد أن يزيد في الإيجار .

يعقوب : مثل هذه الحوادث محدودة .

عبد العزيز : المبدأ غير مقبول - مبدأ الضرر لبعض الأشخاص - ولو كان عددهم قليلاً محدوداً .

مرزوق : يستطيع المالك أن يخلق أضراراً عدة للتخلص من المستأجرين .

خالد : بعد سنة ماذا سيحدث لهذا القانون ؟

العزيز : الله أعلم !!!

مرزوق : وكخطوة للحل - لو أن دوائر الحكومة تطلب من دائرة الأشغال بناء مساكن لموظفيها .

عبد العزيز : وحتى يتم ذلك بسرعة يجب أن يحدد الوقت للشركات المستلزمة للبناء .

يعقوب : هنالك أجانب غير موظفين عند الحكومة

خالد : يجب ألا يسمح لأي أحد بدخول الكويت ما لم يتوفر له المسكن اللازم .

مرزوق : أن (الأوتيلات) غير صالحة مع أنها لو وجدت منظمة لساعدت في الحل ، إذ أن الغريب يستأجر غرفة واحدة بدل استئجار بيت كامل .

« هذا برنامج ثقافي من سلسلة برامج تقدمها اللجنة الثقافية في (النادي الأهلي) بالكويت ، رأينا نشره على صفحات « البعثة » بغية أن تعم فائدته الجميع ، ونأمل أن ننشر في الأعداد القادمة من البعثة بقية هذا البرنامج الحيوي . ويسر « البعثة » أن تتقدم بالشكر لأعضاء النادي الأهلي على ما يقومون به من نشاط ملموس ، وترجو لهم دوام التوفيق لأداء رسالتهم المقدسة نحو أمتنا العربية ووطننا العزيز . »

الموضوع - أزمة المساكن

المشركون :

١ - أحمد الخطيب - عريفاً

٢ - عبد الرزاق أمان

٣ - خالد النصر الله

٤ - مرزوق خالد غنيم

٥ - عبد العزيز محمد جعفر

٦ - يعقوب يوسف الحمد

العزيز : هل صحيح بأن هناك أزمة مساكن موجودة في الكويت ؟

عبدالرزاق : طبعي .

العزيز : ما هي الأسباب ؟

خالد : كثرة الأجانب .

مرزوق : وفتح الشوارع ووقف البناء .

يعقوب : وقف البناء أهم .

مرزوق : البلدية تسمح بعد المراجعة .

خالد : المنع يمتد إلى خارج السور .

مرزوق : حسب الخارطة .

عبدالرزاق : الخارطة موجودة وهي نهائية . فقط هنالك

تأخير في تنفيذها !!

يعقوب : هنالك فكرة عند الحكومة لبناء فندق .

مرزوق : صار لهذه الفكرة سنوات عديدة .

يعقوب : أن معرفة التجار لنية الحكومة في بناء فندق جعلهم يحجمون عن ذلك ، لأنهم لا يستطيعون مزاحمة الحكومة .

عبد العزيز : لماذا لم يقيم التجار بهذه الفكرة منذ زمن وقبل أن تفكر بها الحكومة .

مرزوق : هذا صحيح ، فالتجار يريدون أرباحاً طائلة كما هم الآن ، لذلك فهم لا يجيدون مشاريع كهذه .

خالد : لو اشترك الأهالي والحكومة في هذه المشاريع لحلت المشكلة .

عبدالرزاق : ومن الحل عدم هدم بعض المساكن .

العزيز : إذن أنت لا توافق على فكرة إعادة بناء الكويت .

عبدالرزاق : بالطبع لا .

مرزوق : هذا مشروع فيه تبذير . لماذا لا تبني

بلدة جديدة حسب الحاجة ، فهناك شوارع واسعة ليست بحاجة إلى توسيع .

عبد العزيز : إن جميع بلدان العالم عند ما تكبر تبني أحياء جديدة ولا مانع من أحداث بعض التصليحات داخل الكويت فيكون عندنا كويت قديمة وكويت جديدة .

مرزوق : هنالك إمكانية كبيرة لبناء مساكن عدة في الفضاء الذي هو داخل السور .

خالد : الشوارع المهمة يجب توسيعها .

يعقوب : مضبوط . تحسين في الداخل وبناء في

الخارج حتى لا تزيد أزمة المساكن من جراء الهدم فتصأب الطبقة الفقيرة بضرر .

خالد : هنالك نقطة هامة يجب ذكرها ، وهي

أن الموظفين الكويتيين فعلاً مظلومون ، فإن رواتبهم ضئيلة بالنسبة للأجانب ، ومع هذا فالأجانب يحصلون على مساعدة

بتزويدهم بالماء والكهرباء وهذا مما يساعدهم على مضاربة الكويتيين وزحزحتهم عن

مساكنهم . والموظف الكويتي محروم من

العلاوة ومن تزويده بالماء والكهرباء .

يعقوب : هنالك حلول أخرى وهي تحسين الحالة

في القرية بتزويدها بالماء والكهرباء والتليفون وتعبيد طرقها وإيجاد شبكة مواصلات

بين المدينة والقرى والإكثار من المدارس ووسائل العلاج لسكانها وهذا مما يساعد

الأهالي على السكن في القرية وخصوصاً إذا قامت الحكومة بإيجاد مواصلات

منظمة بين المدينة والقرى .

حول رسائل القراء

تحية — لقد قرأت في « رسائل القراء »

رسالة للزميل أحمد السيد عبد الرحمن تحت عنوان « من المسئول » وأود أن يعذرنى الزميل الكاتب إذا ما دخلت

بينه وبين رأيه . لكن بما أن « البعثة » للكويتيين (١) ، وبصفتي كويتيًّا فلا بد من ذلك .

يتكلم الزميل عن القذارة في المطاعم وكيف تزين فضلات الطعام أرضها . فهل تكرم الأخ الفاضل وذكر

بعض تلك المطاعم حيث الذباب يتطاير زرافات فوق رؤوس الزبائن ؟ إنني قد تأثرت كثيراً عند ما قرأت تلك

الجملة من شاب كويتي . ولكن في نظري أن الأخ — وأقول الصراحة — قد بالغ في كتابته وخرج عن حدود الواقع .

ثم هناك شيء آخر هل سمع أحد من القراء بأن الكويت يأتيها زائرون ويأكلون وجباتهم في المطاعم ؟

لقد جرت العادة أن كل الزائرين يكونون ضيوفاً إما على الحكومة أو على الشركة أو على بعض الأفراد الكويتيين .

فن ذلك الزائر الذي ترك مصر وآثارها ولبنان وجمال طبيعته وأتى الكويت ليذهب إلى ذلك المطعم حيث الذباب

يتطاير على رأسه ؟ ثم ماذا نريد نحن من الدعاية في الخارج ؟ لعله كان يفكر في نشر ذلك الموضوع على

صفحات مجلات أخرى لبلاد تحتاج إلى الدعاية ، وفي الختام أرجو من الزميل ومن غيره ممن سيكتبون عن وطنهم

أن يكونوا ناقدين معتدلين أكثر من متحاملين على الأوضاع التي فيه .

وانفور — إنجلترا سليمان عبد الرزاق الصالح

(١) لا شك أن « البعثة » ليست خاصة بالكويتيين فقط ، وإنما

هي لهم ولكل عربي يعتز بعروبه .

الرضاعة الطبيعية

الرضاعة .

٤ - أن يرضع الطفل من الثديين في الرضعة الواحدة ، فيبقى على كل ثدى مدة تتراوح بين أربع دقائق وخمس إلا إذا كان لبن الأم غزيراً فيحسن أن تعطيه ثدياً واحداً في الرضعة الواحدة .

٥ - عند انتهاء الرضاعة يحمل الطفل عمودياً حتى يتجشأ (يتكرع) أى يخرج ما ابتلعه من الهواء مع ملاحظة عدم تحريكه أو هزه لأن ذلك ضار ويؤدى إلى القيء .

٦ - عند الانتهاء من الرضاعة يغسل الثدي بقطعة من القطن مبللة بماء مغلى ممزوج بكحول نقي وبورات الصودا أو ماء الأوكسجين ثم يجفف الثدي بعد ذلك .

٧ - يترك الطفل بعد ذلك لينام في سريره حتى تتم عملية الهضم .

٨ - بين فترات الرضاعة يجب تغطية حلمة الثدي بشاش معقم ورفع الثدي نفسه « بسوتيان » جيد (سوتيان جورج) .

٩ - ولتجنب تشقق الحلمة تدلك ذلكاً خفيفاً بالفازلين النقي ، كما يجب غسل فم الطفل قبل كل رضعة وبعدها

عدد مرات الرضاعة :

تختلف عدد مرات الرضاعة حسب وزن الطفل ومقدار إدرار لبن الأم ، فإذا كان وزن الطفل أقل من ثلاثة كيلوجرامات فإنه يحتاج في الأيام الأولى إلى سبع رضعات .

أما إن وزن الطفل أكثر من ذلك فتكفى ست رضعات كل ٢٤ ساعة . . . وابتداء من الشهر السابع تقريباً يحتاج الطفل إلى خمس رضعات فقط حتى يوم الفطام ، وهناك أطفال يكتفون بأربع رضعات .

في بداية الشهر الثالث للحمل تقريباً يفرز الثدي سائلاً أبيض يميل إلى الاصفرار يعرف بالكولستروم ، وهو بسيط التركيب ، ولكنه يمتاز بخواص مسهلة تساعد على نظافة أمعاء الطفل ، كما أنه ذو قيمة غذائية كبيرة ، ويقال إنه يكسب الطفل مناعة ضد كثير من الأمراض .

ويستمر إفراز الكولستروم لمدة ثلاثة أيام أو أربعة بعد الولادة ، وهو غذاء هام جداً ، ويجب إرضاعه للطفل

أما اللبن فإنه يفرز عادة في اليوم الثالث أو الرابع من الولادة ، فيتضخم ثدى الأم وتشعر بتوعل في مزاجها ، وارتفاع بسيط في درجة حرارتها وسرعة في نبضها . ولكن هذه حالة مؤقتة يمكن التغلب عليها بوضع أربطة مبللة ، بالماء الدافئ أو « كمادات » خفيفة .

ويتركب لبن الأم من الماء واللاكتوز ، ومواد دهنية وكازيين والبروتين ، وأملاح معدنية . . ونسبة المواد الدهنية فيه ٣,٤ إلى ٣,٥ ٪ والمواد الزلالية ١,٥ ٪ والمواد السكرية ٦,٧ - ٧ ٪

ويحسن في اليوم الأول من الولادة عدم إرضاع الطفل من ثدى الأم نظراً لتعبه ، وإجهاد الأم ، وأن يترك لينام ، وفي الفترات التي يصحو فيها يمكن إعطاؤه ماء دافئاً محلى بقليل من السكر بعد غليه . . وبعد مضي وقت يتراوح بين ١٢ و ٢٤ ساعة من الولادة يمكن الطفل من الثدي ليمتص الكولستروم وليحرص الثدي على الإفراز ، ويلاحظ في الرضاعة ما يأتي :

١ - أن تغسل الأم يديها جيداً قبل إرضاع طفلها حتى لا تنقل إليه ميكروبات .

٢ - أن يتنفس الطفل أثناء الرضاعة بسهولة .

٣ - يترك الطفل يستريح من وقت إلى آخر أثناء

ويجب إرضاع الطفل في مواعيد ثابتة لا تتغير من يوم لآخر ، فتكون الرضعة الأولى مثلاً في الساعة السادسة صباحاً ، والثانية في الساعة التاسعة ، والثالثة في الساعة الثانية عشرة ظهراً ، والرابعة في الساعة الثالثة مساءً ، والخامسة في الساعة السادسة ، والسادسة في الساعة التاسعة — أما في حالة اكتفاء الطفل بخمس رضعات فتحذف رضعة الليل .

ورضعة الصباح تكون في الغالب غنية باللبن ، وذلك لأن الطفل لا يرضع أثناء الليل ، وكثيراً ما يرضع الطفل كمية من اللبن أكثر مما تسعه معدته فيحدث أن ينتقل جزء من اللبن أثناء الرضاعة من معدته إلى الأمعاء ، كما يحدث أن يسيل من فم الرضيع جزء من اللبن أثناء الرضاعة وهو ما يعرف بالقشط ، وليس له علاقة بالقيء ، لأنه يقشط ما يفيض عن معدته .

وإذا بكى الطفل بين الرضعات أو أثناء الليل فيجب على الأم عدم إرضاعه ، وإنما تعرض عليه بعض الماء الفاتر المحلى بالسكر والسابق عليه ، كما يجب عدم وضع « البرازة » « السوسيت » في فم الطفل بين فترات الرضاعة ، فهي فضلاً عن ضررها الصحي تعود الطفل عادات سقيمة .

مدة الرضعة الواحدة :

تختلف مدة الرضعة الواحدة حسب صحة الطفل وعمره ، وكمية لبن الأم ، وعلى العموم يجب أن لا تزيد على $\frac{1}{2}$ ساعة لأنها إذا طالت عن ذلك تؤثر في قوة إفراز الثدي ونشاط غدده .

وكمية ما يأخذها الطفل من اللبن في الرضعة الواحدة وفي اليوم الكامل يمكن معرفته بوزن الطفل قبل الرضعة وبعدها مباشرة ثم نقارن بين هذه الكمية ، والكمية التي يجب أن يتناولها الطفل حسب سنه ووزنه ، فكمية اللبن التي يأخذها الطفل في اليوم الكامل تختلف حسب عمر الطفل ووزنه وتركيب لبن الأم ، وفيما يلي بيان الكمية التي يأخذها الطفل في الأيام الأولى .

اليوم الأول من صفر إلى ٢٠ جم والثاني من ٤٠ إلى ٩٠ جم ، والثالث من ٨٠ إلى ١٥٠ جم ، والرابع من ١٢٠ إلى ٢٠٠ جم والخامس من ١٣٥ إلى ٢١٠ جم والسادس من ٢١٠ إلى ٢٤٥ جم ، والسابع من ٢٤٥ إلى ٢٨٠ جم ،

والثامن من ٣١٥ إلى ٣٥٠ جم ، والتاسع من ٣٥٠ إلى ٤٢٠ جم ، والعاشر من ٤٢٠ إلى ٤٩٠ جم ، وفي اليوم الخامس عشر يأخذ لغاية ٥٦٠ جم .
أما كمية اللبن التي يأخذها الطفل في اليوم الكامل في الأشهر الثمانية الأولى ، فهي :

في الشهر الثاني يأخذ يومياً ٦٩٠ جم ، وفي الثالث ٧٠٠ جم ، وفي الرابع ٧٢٠ جم وفي الخامس ٧٨٠ جم ، وفي السادس ٨٤٠ جم ، وفي السابع ٩٠٠ جم ، وفي الثامن ٩٩٠ جم .

ويقول الدكتور مارلون إن الطفل العادي يأخذ من اللبن في اليوم الكامل في الأشهر الستة الأولى ١٤ - ١٥٪ من وزنه ، ويأخذ في الأشهر الستة التالية ١٢٪ من وزنه . ووضع الدكتور فاريتوت القاعدة الآتية :

في الأشهر الثلاثة الأولى يحتاج الطفل إلى $\frac{1}{4}$ وزنه من السوائل في اليوم وفي الأشهر الثلاثة الثانية إلى $\frac{1}{7}$ وزنه ، وفي الثالثة إلى $\frac{1}{8}$ وزنه .

حاجة الطفل الرضيع إلى الفيتامينات

ومع أن في لبن الأم غذاء كافياً إلا أن التجارب دلت على أنه كثيراً ما يحتاج الطفل إلى فيتامينات إضافية ولسد حاجته في مرحلة الطفولة السريعة النمو ، ولذلك أصبح من الضروري البدء بإعطاء هذه الفيتامينات مبكراً حتى لا يتعرض للأمراض المتسببة عن نقصها وغالباً ما يبدأ بإعطائها في الشهر الثالث للطفل وأهم هذه الفيتامينات هي :

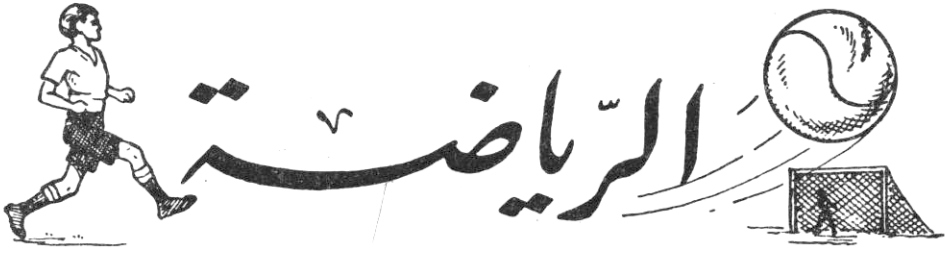
١ - فيتامين ج

فهو ضروري لنمو الطفل ، ويكسبه مناعة ضد الأمراض المعدية وهو يعطى في الشهر الثالث ، ويكفي الطفل ثلاث ملاعق صغيرة يومياً من عصير البرتقال أو من عصير الطماطم المصنفي الطازجة .

فيتامين د

وهو ضروري لنمو العظام ، وواق من مرض الكساح ، ويعطى في الشهر الثالث بمقدار عشر نقط مرة واحدة في اليوم من محلول الفيتامين مثل الهاليفرول ، ويمكن إعطاؤه أيضاً في شكل مستحلب زيت السمك بمقدار ملعقة صغيرة يومياً .

(عن الأهرام)



المقاييس الصحية والحكام

- ١ - نظافة الجسم التامة . فيأخذ حماماً بارداً كل يوم قبل الفطور وآخر في المساء قبل النوم .
 - ٢ - تأدية تمرينات سويدية والقفز بالحبل صباح كل يوم لمدة ربع ساعة ويمارس رياضة أخرى بعد الظهر كالتجديف أو السباحة أو الجرى .
 - ٣ - العدو لمسافة لا تقل عن كيلومترين اثنين بعد الظهر كل ثانى يوم يعقبه حمام .
 - ٤ - اتباع القواعد الصحية في التغذية . فضلاً عما يجب أن يتوافر في التغذية من جودة طبقاً لنظام موضوع خلال أيام الأسبوع . فإن يوم المباراة يحتم اتباع نظام خاص يتلخص في أن يتناول الحكم وجبة خفيفة مغذية سهلة الهضم وفنجانا من القهوة أو الشيكولاته قبل بداية اللعب . وعدم تناول مشروبات روحية يوم المباراة .
 - ٥ - الذهاب إلى فراشه في وقت مبكر في اليوم الذى يسبق يوم المباراة .
 - ٦ - التروء بمواد الإسعاف السريع الأسبرين والأبيدين والسبرتنو والبلاستر وغيرها استعداداً للظروف الطارئة .
- هذه خلاصة التوصيات التى أوردها الدكتور اندريافيتش (فى محاضراته على الحكام الدوليين فى ذلك المؤتمر الثقافى . وما أظنها مقصورة عليهم وحدهم بل يجب أن يأخذ بها كل رياضى حكماً كان أو لاعباً ، أو شاباً أو مسناً . لأنها إن لم تزاو كناحية علاجية لما يطرأ على صحة أى منهم . أمكن الأخذ بها كناحية وقائية . ولو استعرضنا هذه النصائح الثمينة . ونظرنا إلى حال حكامنا . أمكننا أن نستخلص فى يسر أن أغلبها لا يأخذ به واحد منهم ومن هنا كانت السمعة وضعف الاحتمال وعدم الصلاحية الجسمانية . التى ترتب عليها أمور أكثر منها خطورة وأثراً فى المباريات . (عن الأخبار)

كان الحكم ولا يزال عنصراً من العناصر التى يتوقف عليها نجاح المباراة وإخراجها متعة للناظرين . تسفر عن نتيجة مطابقة للواقع والعدالة المطلقة . وتطبيق صحيح لنصوص القانون وتعاليمه الموضوعة أو المستخلصة .

ولذا وجب على الحكم أن يعنى فضلاً عن دراسة مواد القانون وفهم مراميها وتوافر الحيدة التامة وشجاعة الرأى وسرعة الخاطر . أن يعنى بمقاييس صحية تعينه على تأدية واجبه على أكمل وجه .

وكان هذا الموضوع الهام . محور محاضرة قدمها الدكتور (اندريافيتش) فى مؤتمر الدراسات الدولية لحكام كرة القدم الذى عقد فى (ماكولين) بسويسرا فى شهر يونيو الماضى ، نوجزها فيما يلى :

« تتطلب سرعة انتقال الكرة فى جنبات الملعب . وتحركات اللاعبين ، من الحكم أن يكون سريع الحركة قوى الاحتمال ، قريباً من كل خطأ يحدث حتى تأتى قراراته صحيحة عادلة . ومن هنا كان عليه أن يبذل مجهوداً يفوق مجهود من كملت صلاحيته من اللاعبين ، أو بمعنى آخر يجب أن تتوافر للحكم صلاحيته الجسمانية والعقلية .

ولما كان الحكام الدوليون ، الذين تزودوا بالخبرة والمعرفة ، قد بلغوا سناً معينة من عمرهم ، فمن الأهمية بمكان أن يعملوا دائماً على الاحتفاظ لأنفسهم بصلاحية تعوض ما يطرأ على جهودهم من نقص يسببه كبر السن .

وأول الأمور الواجب العناية بها ، نظام الدورة الدموية والأوعية الدموية ، ذلك لأنه فى سن الخامسة والأربعين تبدأ الشرايين فى التصلب نتيجة لما يشوب وظائف القلب فى هذه السن من شوائب . وللتغلب على هذه الظاهرة ، أو لاحتفاظ الحكم بصلاحيته الجسمانية والعقلية ، كان لزاماً عليه أن يعنى بصحته ووسائل معيشته الخارجية ، وذلك باتباع الوسائل التالية :

هَذَا الْكُوكَبُ

يسرنا أن نفتح هذا الباب الجديد في نشرة « البعثة » لما له من أهمية كبيرة وفوائد جمة ، وقد تمهد الزميل إبراهيم الشطى الإشراف على تحرير هذا الباب ، ونأمل أن ينقل الزميل الشطى إلى قراء « البعثة » كل ما هو طريف وجديد عن هذا الكوكب الأرضى الذى نعيش عليه .

« البعثة »

الجغرافيا وميدانها

إننا يجب أن نعرف كثيراً عن عالمنا الذى نعيش فيه ، يجب أن نفهم تلك العوامل والتيارات التى تلعب دورها فى حياة أمم وشعوبه . وإن علم الجغرافيا من تلك العلوم التى تدرس هذا العالم ، وهو علم واسع متفرع ، فهو يدرس الأرض وظواهرها الطبيعية من نبات وحيوان ومعادن ، ويدرس الإنسان وعلاقته بهذه الظواهر وأثره وتأثيره فيها وطرق استغلاله لها والإفادة منها ، كما يعلل توزيع هذه الظواهر والأثار المترتبة على ذلك .

ولقد كانت الجغرافيا فى العصور القديمة تعتمد على الوصف والخيال ، فالإنسان قديماً كان يصف الأجزاء المعروفة من العالم ، ويعتمد فى وصفها على ما شاهده أو سمعه ، ويرسم لها شكلاً فيه كثير من الخيال ، أما الأجزاء غير المعروفة من العالم فيلعب الخيال دوراً هاماً فى تصويرها . وخلال عصور الاستكشافات تطورت الجغرافيا كثيراً وعرفت أجزاء من العالم لم تعرف من قبل ، وأخذ الإنسان فى كتابة المعلومات الكثيرة عنها ، وبذلك ازدادت معرفته عن العالم ، وخلال النصف الأخير من القرن الماضى تقدم علم الجغرافيا تقدماً عظيماً ، وعرفت جميع أجزاء العالم ، ووضعت الكتب والمؤلفات الجغرافية العلمية التى تعتمد على وصف الحقائق ودراستها ، وليس مجهولاً من العالم فى وقتنا سوى أجزاء من القارة الجنوبية ANTARCTICA .

إن العالم الذى نعيش فيه عالم واسع فيه كثير من الظواهر الطبيعية التى لها الأثر الفعال فى حياة بنى البشر .

خلق الله الإنسان وزوّده بصفات لم تكن عند غيره من المخلوقات ، فعاش الإنسان فى هذه الدنيا منتشراً فى ربوعها مستغلاً لخيراتّها . خلق الله الإنسان ومنحه كل المواهب التى تمكنه من العيش فى الأرض ، ومن الإفادة من خيرها ، فهو لم يخلقه أصم أبكم لا يستطيع التفكير ، أو يقف جامداً أمام خيرات الأرض « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون » .

وسخر الله كل ما فى هذا العالم من مظاهر الخير البشرية ورفاهيتها ، وجههم إلى الإفادة منها والسيطرة عليها . ففجر الأنهار والمياه ، وأنبت الأشجار وأرسل المطر على الأرض الجافة فاهترت وربت وأنبت من كل زوج بهيج ، وملاً الأرض بالكنوز التى تدر الربح والفائدة لبنى البشر ، وطلب منهم أن يعملوا وأن يستغلوا وأن يستفيدوا من كل ذلك « الله الذى خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار . وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، وسخر لكم الليل والنهار ، وآتاكم من كل ما سألتموه ، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار » .

واستغل بنو الإنسان كل ذلك إلى أقصى حدود الاستغلال ، فسيطروا إلى حد كبير على موارد الأرض وخيراتّها وانتشروا فى ربوعها ، فلقد خلقها الله ذلولا فسعوا فى مناكبها واستغلوا كنوزها .

واستخدم أخشاب الأشجار والأحجار في بناء منزله ،
ولملاحظته للغطاء النباتي دلته وأرشدته إلى الزراعة ،
وعرف المحاصيل الزراعية المفيدة ، وعرف كيف ينتج غذاءه ،
وأن يكون لديه مورداً للغذاء في بيئته بعد أن كان يهيم
في البراري وراء لقمة العيش . وبعد أن كان يستر
جسمه بأوراق الأشجار وجلود الحيوانات ، هداه
تفكيره بعد زمن طويل إلى صناعة الثياب ونسج
الملابس .

وظل الإنسان يواصل كفاحه ضد عوامل الطبيعة
الأخرى ومظاهرها . فاستطاع أن يزيل من غاباتها ،
وأن يستغلها في زراعة المحاصيل التي تدر عليه أكثر
ربحاً وأكثر منفعة . كما جفف المستنقعات وجعلها
أراضي زراعية ، وصيّر الصحراء الجرداء حقولاً
خضراء ، ومد الجسور على الأنهار فسهل حركة انتقاله
وحفر القنوات ، فاختصر الطرق الطويلة ، وجنى الفائدة
العظيمة . واخترع من وسائل النقل والسفر كل سريع
ومريح . فبعد أن كان الإنسان يسافر ماشياً من جهة
إلى أخرى ، أو يمتطي ظهر حيواناته الأليفة ليقطع
المسافات القصيرة في أيام وأسابيع ، أصبح يقطعها
بفضل اختراعاته بساعات معدودات .

ولم يستطع الإنسان أن ينتج كل حاجياته في
بيئته ، فإنه إذا أنتج فيها بعض مطالبه فإن هنالك مطالب
أو حاجيات أخرى يحتاجها من بيئة أخرى . وبفضل
مخترعاته وانتشار التجارة أصبح يتبادل السلع ويستورد
المؤن والبضائع التي تتطلبها حياته من جهات نائية ،
وبأوقات قصيرة ، فنشأت بذلك الحركات التجارية
الواسعة النطاق بين مختلف بيئات العالم ، فلقد عاش
الإنسان زمناً طويلاً لا يعرف ولا يتصل بالبيئات الأخرى
حتى كانت المواصلات الحديثة ، فاتصل العالم ببعضه
اتصالاً وثيقاً وأصبح الانتقال من جهة إلى أخرى سهلاً
ميسوراً . ومن ثم لم تعش الأمم في عصرنا الحاضر عيشة
العزلة والانعكاس ، بل إن من يعيش منها الآن معزولاً
عن جهات العالم لا يمكن أن يسافر ركب الحضارة .

ولقد غير الإنسان كثيراً من ملامح الطبيعة ،
فخلق الأراضي الزراعية الواسعة ، ومد الطرق المعبدة

فهناك الجبال والهضاب والسهول والوديان والصحارى ،
وهناك الأنهار والمستنقعات والبحيرات والبحار والمحيطات ،
وهناك الغابات ومناطق الرعى ، والمناطق الجرداء من
النبات . وهناك الجهات الحارة والجهات المعتدلة
والجهات الباردة ، كل ذلك تكون بيئات مختلفة
متغايرة في عالمنا العجيب . وهناك الشعوب التي تعيش
في الغابات والتي تعيش في الصحارى والتي تعيش في
الجبال والتي تعيش على ضفاف الأنهار والتي تعيش
في السهول الخصبية . وحياة هذه الشعوب تختلف من
مكان إلى آخر . فليست حياة شعوب الغابات كحياة
شعوب الجبال ، ولا حياة شعوب السهول الخصبية كحياة
شعوب الصحارى . إن لكل هذه الشعوب حياتها الخاصة ،
فهناك الحياة السهلة الرغدة التي تتمثل في السهول على
ضفاف الأنهار ، وهناك الحياة الحشنة الجافة التي
تتمثل في الصحارى . فلقد فرضت الطبيعة على بني
الإنسان حياة خاصة وباختلاف البيئات تختلف وسائل
العيش والحياة .

ولم يقف الإنسان موقف الخاضع أمام مظاهر
الطبيعة . فنذ القدم أخذ الإنسان في محاولة استغلال
هذه الظواهر والسيطرة عليها . ومن ثم فالإنسان القديم
أخذ يبحث عن مصادر أجود الصخور لصنع
أسلحته ، وأخذ يبحث عن المجارى المائية لصيد منها
الأسماك لقوت يومه ، فإذا ما مل من هذا المكان وأراد
أن يغادره أخذ يفتش عن أسهل الطرق ليسلكها في
هجرته .

ولم يقف الإنسان عند هذا الحد فأن يحط رحاله
في بيئته جيدة غنية بموارد العيش ، حتى يأخذ بالتفكير
فيما يحيط به من مظاهر الطبيعة ، فيأخذ في البحث
والاستقصاء عن كل شيء من شأنه أن يجعل حياته
أكثر سهولة ورغداً وهناء ، ومن ثم اكتشف الإنسان
المعادن وأخذ يصنع منها الآلات والأدوات الضرورية
لحياته ، وبذلك ترك الأحجار واستعملها ، ويعد اكتشاف
المعادن خطوة كبرى في سبيل تقدم الإنسان وحضارته .

وبعد أن كان الإنسان يسكن الكهوف أو يبيت
في العراء تحت سيطرة الطبيعة ، ويقاسى حرها وبردها ،
أخذ يبنو المساكن والأكوخ تقيه الحر والبرد ،

أيها البحر....

أنت يا بحر أسير آه ما أعظم أسرك
أنت مثل أيها الجبار لا تملك أمرك
أشبهت حالك حالى وحكى عذرى عذرك
فتى أنجو من الأسر وتنجو
لست أدري
(أبو ماضى)

أن أعشقتك... وسأظل أعشقتك إلى أن أصبح عظاماً
تنخر فيها الدود... وإنساناً راقداً بلا حراك تلفه
الأرض إليها...
الكويت
غازى كنفانى

(تابع صفحة ٦٧)

الطويلة ، وشق الجبال التى كانت عقبة فى سبيل
حركاته ، واستخرج المواد والمعادن من جوف الأرض ،
كل ذلك يثبت مجهود الإنسان فى السيطرة على الطبيعة ،
وإن كان أثر العوامل الطبيعية الأخرى ظاهر فى حياتنا ،
ففى الجهات الباردة يختار الإنسان من الملابس ما يصد
عنه غائلة البرد ، ويقلل من ملابسه فى الجهات الحارة ،
وإن كان الإنسان اخترع آلات تكييف الهواء ليلطف
من حدته فى منزله وأماكن عمله .

إن الكرة الأرضية هى ميدان علم الجغرافيا ، فهى
تدرس البيئات وأثرها فى الإنسان ، وتأثير الإنسان فيها ،
وتدرس الشعوب وحركاتها وانتقالها وأسباب نزاعها
ومقدار ما وصل إليه من حضارة وتقدم ورقى ، وتدرس
العوامل التى لها أثر كبير فى حياة الإنسان ، فتدرس
التقلبات المناخية من أمطار وعواصف ورياح ، وتدرس
الجبال وتكوينها وما لها من أثر فى حياة الإنسان ،
وتدرس النباتات وتوزيعها وطرق استغلالها والإفادة منها ،
كما تدرس مصادر الثروة الطبيعية والمعدنية وأثرها فى
تقدم حياة الإنسان ورفيه .

فخير للإنسان اليوم أن يدرس بيئته وأن يعرف
كيف يلائم بين نفسه وبينها وكيف يستغلها ويسيطر
عليها ليحيى حياة سعيدة ، فالجغرافيا دراسة ربط وتفسير
وتعليل واستنتاج .
إبراهيم الشطى

أتدري من متى أعرفك وتعرفنى ؟
من ذاك اليوم البائس الذى وجدت به على هذا
الوجود... واليوم الأغبر الذى نظرت به عيني السماء
وما فيها والأرض وما عليها .

من ذاك اليوم عشقتك أيها البحر الجبار .
عشقت فيك قوتك وجبروتك ورهبتك وقسوتك...
عشقت أمواجك وكأنها موسيقى حاملة تصدحها
قطراتك... عشقت سكونك أكثر مما عشقت جبروتك .
عشقتك وأحببتك وأنت لا تدري... بل ربما
كنت تدري .

وضممتني بين ثنايا أمواجك ترتفع بي فأشعر وكأنني
أتراخي وأود النزول إلى قعرك أستريح من غضب السماء
ورهبته .

وعندما تضميني تحت أمواجك أشعر كمن يريد
الانطلاق والارتفاع لأعيش مرة أخرى .
وهذا هو شر ما فى الحياة .

نصل إلى النهاية وندعو الله أن يوهبنا المقدرة لنعيش
مرة أخرى لنكفر عن خطايانا .

وعندما نعيش مرة... ننسى ابتئالنا... وننسى
خضوعنا لنعيش مرة أخرى .

وعندما نعود تكون الفرصة قد ولت بدون عودة .
كلنا كذلك .

نطلب المستحيل حتى تقول إننا خذلنا .

وعندما نعطي نقول :

الفرصة قد ولت .

أما أنت أيها البحر الزاخر بالأسرار... الملىء
بمعجزات ألقها الموت... تظل أبداً ترتفع وتنخفض
لا تريد الحياة حتى ولا الفناء .

عشقتك كمثلى لا تهتم بما سيأتى به القدر...
فترتفع معك صيحاتنا طالبة هدوءك وعندما تهدأ نعود
ونطلب هيجانك .

كلنا كذلك .

نخادعون نخاتلون... أصدقنا كاذب... وأوعدنا
نخاتل... ولكن لا أدري ما السبب الذى حدا بي



أكبادنا !

والملاحظ المتتبع لإحصائيات الصحف العربية يجد أن الصحف الرخيصة المهتمة بالتهريج والتسكيت وصور النهود والسيقان والأرداف ، هي التي تشق طريقها بنجاح في الأسواق ، ولو لم تعمل ذلك لما تمكنت من النجاح ، وإذا لم تتبعها الصحف الأخرى بهذا الطريق فإنها لن تنجح ، لذلك فإن مستوى الثقافة عند الفرد العادي - وليس في البلاد العربية فقط ، بل في العالم أجمع - أخذ ينخفض وينحط . ونجد أن المجلات الأدبية أو العلمية أو الفنية الخالصة ، أو الحاوية لمزيج من هذه العلوم والفنون ، تعاني الكثير من الصعاب والمشقات لكي تنجح ، أو على الأقل لكي تحافظ على صدورها وسيكون مصيرها إما أنها تتبع آثار القافلة أو تعلن عن توقفها عن الصدور إلا فيما ندر .

وهناك أمثلة حية عديدة في تاريخ الصحافة العربية والأجنبية .

وواجب رجال التربية والتعليم في البلاد العربية أجمع هو أن يهتموا لإخراج أكبر عدد من المجلات البسيطة المفيدة للأطفال والصغار ، بحيث تكون متعددة ومتنوعة تتناسب وأذواقهم وأعمارهم واختلاف بلادهم بحيث تحوى القصص الإقليمية المحلية التي يعرفها كل طفل في كل بلد ، ثم تتدرج إلى مستوى أرفع بحيث تتشابه وتتوحد ، وتقتبس من التاريخ العربي والإسلامي ، ومن التاريخ والقصص العالمية فيستخرج للقارئ الصغير منها بعض العبر والمثل العليا التي قد تفيده في مستقبل حياته .

وهناك بعض الدول تحرم دخول غير البالغين لدور السينما عندما تعرض بعض الأفلام الإجرامية أو الغرامية أو النفسية الغامضة خوفاً من أن تنطبع بعض

لو ذهبت إلى إحدى مكتبات بيع الكتب والمجلات بالكويت - وما أقل عددها - لما وجدت فيها ما يشبع نهماك من الكتب والمجلات والجرائد ، بل لوجدت بعض الكتب التافهة والمجلات التي تزيد عليها تفاهة وقلة مادة - ولا شك أن أصحاب المكتبات لا يطلبون من الكتب والمجلات إلا ما يتناسب ويتفق مع ذوق الأكثرية - ودائماً الأكثرية هي الموجهة مهما تكن قيمة هذه الأكثرية - ولذلك يندر أن تجد الكتاب الدسم المغذى إلا بالنادر ، والنادر لا يقاس عليه ؛ وكذلك الحال في المجلات العربية ، فأغلبها تعرض وتوزع بالأسواق في البلاد العربية أجمع ، للأكثرية ، وكما هو الحال عندنا ، فالأكثرية أيضاً تهتم وتشجع وتشترى هذه المجلات والمطبوعات الرخيصة مادة - لا طبعاً وورقاً وإعلاناً وصوراً - ولذلك أخذت هذه الصحف تشق طريقها بنجاح من حيث القراء وكثرة ما تطبع وتوزع وتكسب . . . وقد تخرج المطبعة العربية من حين لآخر بعض الكتب النفيسة القيمة التي تتناسب ومطالب القلة من المثقفين ، أو التي تكون في مستوى أعلى من مستوى الأكثرية المثقفة بينهم - وهذا ممكن ، وهذا جائز ، فذلك الكتاب سيجد له صدى بين هذه القلة المثقفة في الوقت الحاضر على الأقل . . . ولكن الحال عكس ذلك بالنسبة إلى الصحف ، وكيفما تكونوا تكن صحفكم . . . فالصحف لو كانت تخرج بمستوى أرق من مستوى أكثرية القراء لما استطاعت أن تحافظ على نسبة ما توزعه وتطبعه ، بل أخذت هذه النسبة تنخفض وتنحدر في كل عام عن سابقه ، وكان مصيرها الإفلاس المادي كما حصل لكثير من الصحف الجيدة في الأسواق العربية .

وهناك بعض المجالات والقصص والكتب الصالحة اليوم للأطفال في بعض البلاد العربية وخاصة مصر . . . ومكتبات مدارس الأطفال ومكتبات الأسواق بالكويت لا يوجد فيها إلا الكتب القليلة جداً الصالحة لمطالعة وقراءة هؤلاء الأطفال ، فلذلك يجب على المعارف أن تجلب من هذه الكتب عشرات بل مئات النسخ وتوزعها على مكتبات مدارسها لكي تسهل على هؤلاء الصغار استعارتها لمطالعتها ، وهذا لو افتتحت المعارف لها مكتبة خاصة في أحد أسواق المدينة لبيع الكتب والمجلات والصور الخاصة بالأطفال والطلاب على طلبة مدارسها بأثمان اسمية زهيدة حتى تيسر لهم سبل المعرفة ، وتجهزهم بالمجلات والكتب المناسبة لعقليتهم وأفكارهم بأسعار زهيدة تافهة تتناسب مع مصروفاتهم فتوجههم وجهة صالحة مفيدة ، وتعلمهم المطالعة منذ الصغر - وهى أجهل وأضع وأصالح هواية يجب أن تغرسها المدارس في نفوس طلابها وتصرف أوقاتهم بما يفيدهم وينفعهم وتشجعهم على جمع الكتب لتكون نواة لمكتبات منزلية لهم بالمستقبل . ومعارفنا لا تتخلى عن تطبيق كل مشروع نافع للصالح العام مهما يكلفها ذلك من المادة ، وهذا المشروع لصالح الثقافة التي تسهر على خدمتها . وسوف لا يكلفها الكثير من المادة ولو كلفها الكثير ففوائده أكثر .

الكويت يعقوب الحمد



الثورة البيضاء

أهدى مكتبة « البعثة » الأستاذ نجيب نجم كرم مؤلفه (الثورة البيضاء) وقد خص الكويت بطبعة مصدرة برسم سمو الشيخ عبد الله سالم الصباح . وقد علمنا أن حضرة المؤلف صمم على طبع كتاب جامع لحوادث وأحوال وعادات إمارة الكويت ، بعد أن أقام فيها ما يقارب الشهر حيث درسها عن كثب ، وغاية المؤلف هي ربط الصلات الأدبية والاقتصادية وتعريف سائر الأقطار العربية الشقيقة بالكويت الناهضة . ونأمل أن يشمل هذا الكتاب ما يهم العرب بحيث يتحاشى فيه المؤلف تلك المواضيع التافهة التي كثيراً ما طرقها ذوو المطامع المادية الموضيعة .

الأثار المزعجة في مخيلة هؤلاء بهذه السن المبكرة ، وأثر بعض هذه المجالات في عقول الأطفال هو كأثر هذه الأفلام ، ونحن نستطيع منع الأطفال من مشاهدة هذه الأفلام ولكننا كيف نمنعهم من قراءة هذه الصحف والروايات عندما تكون معروضة في كل مكتبة موجودة في كل بيت ومكان ؟؟؟ إننا لا نستطيع منعهم عن قراءتها ولكننا نستطيع توجيه رغبة القراءة والمطالعة عندهم إلى حقل أجهل وروضة أئع ، فالطفل لو عرضت عليه مجلتان إحداهما عامة للجميع والأخرى خاصة للأطفال لاختار ولا شك الثانية لتناسب أسلوبها ومعلوماتها وقصصها لعقليته ، فلذلك يجب أن نكثر من إصدار وتأليف وطبع ونشر مجلات وكتب الأطفال ، وهناك بعض الكتب والقصص المبسطة والمجلات الجيدة ولكنها مع الأسف الشديد قليلة جداً جداً بالنسبة إلى أطفالنا في جميع البلاد العربية ، ولا تتناسب مع الصحف والكتب التي تصدر وتنتشر للبالغين ، مع أن مجموع القراء الصغار في البلاد العربية اليوم أكثر من مجموع القراء الكبار . ولكن ما يطبع خصيصاً لهم لا يتناسب مطلقاً مع عددهم ! ولو اطلعنا على سلسلة الكتب المبسطة والقصص الجميلة والمجلات الممتازة العديدة التي تطبع ببعض اللغات الحية لأخذنا العجب من اهتمام الكتاب والمربين هناك بأمور الأطفال والصغار .

وليست الكتابة للأطفال من الأمور السهلة بل قد يستطيع الناشئ أن يكتب قصة قد يعجب بها البالغون ، ولكن الكتابة للأطفال لا يجيدها إلا كل متمكن ، ملم بموضوعه دارس لنفسيات وعقليات الصغار من الجنسين في جميع أدوارهم ومراحل نموهم ، هذا ليس بمستطاع الجميع من يكتب ، بل هو واجب الأقلية من الكتاب البارزين المهتمين بشؤون التربية والتعليم ، وتثقيف عقول الناشئة . فلذلك إذا لم يهتم هؤلاء الكبار بهذه الناحية ويوجهوها الوجهة الصالحة الصائبة ويكثروا من طبع ونشر ما يصلح للصغار فإن غيرهم لا يستطيع ذلك . وأن عقلية هؤلاء الأطفال في بعض أدوار خاصة - عندما تكون متفتحة لاستيعاب كل شيء - ستفسدها بعض صحف الكبار .

مطاف الحب

« خطوط هذه القصة وحوادثها ليست من وحي الخيال
إنما من الحقيقة الواقعية ، وما صنعت فيها سوى
وضعها في القالب الأدبي »

أن تنهض بمهرها وواجباتها .

انكسرت نفس خالد لهذه الكلمات ، وأهمه هذا
الجواب ، ولكنه استجمع قواه ثانية ، فقال لعمه :
إن نهلاء رفيقة صباى ، وألصق الناس بي ، فهي أولى
من غيرها بستر حالى ، وبمشاطرتى الحياة ، ولم يا عماء
تجعل ابنتك سلعة فتطلب مهراً باهظاً ؟

كانت هذه الجملة شواظاً من نار صب على رأس
عمه إبراهيم ، فأخذ يتميز من الغيظ والغضب ، ثم قال
فى سخط : اسمع يا خالد ، إنها لغرسة جميلة ، أفأقدمها
خالصة من غير عوض ؟ أأدفعها إلى الفقر وجحيم
الحياة ، وأحرمها متع الحياة ونعيمها ؟

كان خالد ترجع إليه نفسه وعمه ينعر ، ورشده
يبدد كربه ويفرج همه ، وعمه يهدر فى صوته هدير
جمل هائج ، وفى كل هدوء ووقار أجاب عمه ، إنك
لو خلّيت بينها وبين نفسها ، لتختار لها شريكاً ،
لأشاحت بوجهها عن المال ، ومدت يدها لشريك
حياتها وإن كان معدماً ، إنها لترضى أن يكون سوء
حالة صداقها ما دام قويم الخلق ، على الهمة ، حسن
الثقافة .

تبرم العم إبراهيم من هذا القول فقال : دعنى
يا خالد وهذا الأسلوب الكلامى ، وعندئذ خرج خالد
يجرر أذيال الخيبة ، ولكن حزنه لم يكن أعظم من حزن
ابنة عمه ، التى زاد لواعج حبها ، رفض أبيها ، وهى
لا تقدر أن تعجر برأى إذ التقاليد تعد ذلك جرماً ،
وتجعله جريرة لا تغتفر .

سار خالد فى عمله وحياته خير سيرة ينهجها شاب

أسرتان بينهما وشائج رحم ، وأواصر قرابة . رزقت
إحدهما طفلاً سمته خالداً ، ورزقت الثانية بنتاً دعتها
« نهلاء » ، وقد بدت عليها الوسامة والجمال منذ طفولتها ،
نشأ الولدان يلهوان معاً ، ويغدوان معاً ، ولما تجاوزا
السابعة ، أرسل كل واحد إلى المدرسة ، وهكذا قدر
للفتاة نهلاء أن تأخذ نصيبها من التعليم ، كما نال ابن
عمها خالد قسطاً منه أيضاً . وكان كلما امتد بهما
الزمن تباعدا عن بعضهما بعضاً . وقل اجتماعهما ، ولما
بلغت نهلاء من عمرها خمسة عشر عاماً حيل بينها وبين
ابن عمها خالد ، رضيع صباها ، وأصبحت لا تغادر
البيت إلا لماماً بحكم عادات بيئتها وتقاليدها ، ولم تعد
ترى ابن عمها إلا كما ترى غيره من نافذة بيتها ، وهو
غاد إلى عمله أو آت منه ، فتذكرها طلعتة بمواقع الصبا
وأيامه ، فتزداد لواعج حبها ويثقل همها ، وما من سبيل
لكشف غمها إلا آهة تصعدها أو عبرة تريقها ،
وكانت الأيام التى تصرمت زمن الطفولة آلفت بين روجيهما
فأصبحا على يقين أن وجود أحدهما لا يكمل إلا بوجود
الآخر .

سبب نهلاء عن طوقها ، فشب معها حب ابن
عمها وكان خالد يشعر فى قرارة نفسه برسيس ذلك الحب
وينتظر ذلك اليوم الذى تصبح فيه ابنة عمه فتاة ناضجة
الأنوثة ، ولما بلغت تلك السن التى تؤهلها لأن تكون ربة
بيت ، رأى خالد أن يوم الحصاد قد أتى ، فتقدم إلى
عمه إبراهيم طالباً ابنته ، ما أعظمها من وقفة ؟ وما أشدها
من لهجة ، حينما وقف خالد قبالة عمه واستمع إليه
وهو يقول له : أنت رقيق الحال يا ابن أخى ، لا تستطيع

أوقى حظاً من العلم وقوة من الإرادة وصبراً على تقلبات الأيام وحوادثها غير أنه كان يشعر دائماً بإحساس نفسي يوزع خاطره ، ويزلزل هدوءه ، وخاصة إذا تقدم شاب إلى عمه يطلب ابنته ، حاول أن يصرف نفسه عن هذا المركب الوعر ، وأن يتحول إلى طريق غير شائك ، وكأنه محالاً أراد . وعبثاً حاول ، وهكذا بدأ سلاحه من الصبر والعزم وقوة الإرادة ينثلم ويضعف مع الأيام ، وأخيراً غدا فؤاده مرعى لحبه ومسرحةً للهموم ، والأخطار تنمو وتزداد مع الليالي ، وأما نهلاء فكانت تعاني آلام الحب وتصطلي بناره ، وتتمنى لو أنها سلبت ذلك الجمال الذي فجر ينابيع الطمع في أبيها ، فأقصى ابن عمها عنها .

كان في بلديهما رجل تقاربت خطاه ، واعوج عوده ، فدفعه ثراؤه العريض ، وماله الوفور إلى طلب « نهلاء » ، تقدم ذلك الثرى ، وما سأل والدها حتى أجيب إلى سؤاله ، وسرعان ما طار الخبر في البلدة أن « سعداً » ، الذي بلغ من الكبر عتياً . مد له ماله أسباب الزواج من أجل فتاة في البلدة .

مرت الأيام التي قبل الزواج ، وكأنها أعوام بلاء على نهلاء ، ففي خلالها ذوى شبابها الريان ، وانطفأت شعلة جمالها ولم تعد فتاة يشرق جمالها ، بل أصبحت امرأة تجاوزت عقدها الرابع . ولما جاء يوم الزفاف لم تشعر كغيرها من الفتيات في مثل ذلك اليوم من بهجة في النفس ، وتبسم في الحياة ، بل زفت إلى بعلها الشيخ تمثالاً له رواء ، وكيف تبدو عليها تباشير الفرح وأوار حبها يتقد ، ومراجله تفور ونفسها وقود هذه النار ؟ بل العجب ألا تكون على غير هذه الحال .

أما خالد ابن عمها ، وخدين صباها فقد كانت عنده ليلة الزفاف مائماً ، وغدا من ذلك اليوم لا تريده الأيام إلا بؤساً وشقاء ، وأخذ جسمه يذوى وعوده يضعف حتى صار شبحاً يتحرك ، شارد الذهن مختلط الكلام .

نهض ذات يوم (وكان قد مضى على زواج ابنة عمه ثلاثة أشهر) مبكراً وهو لا يعرف له طية ولا يقصد غاية ، وكان أثناء سيره يصطدم بثورات نفسه وأمواج خواطره ، فلم ينتبه إلا وهو واقف قبالة بيت نهلاء ، وإذا بها تطوف في حديقة بيتها بين ورودها ورياحينها

تقبل هذه وتستنشق تلك وتمثل بقول القائل :
فياليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والأنعام يأتلفان
فيقضى حبيب من حبيب لبانة ويرعاها ربي فلا يُريان
دبت هذه النغمة السحرية في نفسه ديب الحمى
في جسد المضنى ، فارتعدت فرائصه وأخذته هزة عنيفة
والتمت عيناه فأنطقه الواقع :

تحملت من نهلاء ما ليس لي به ولا للرجال الراسيات يدان
وما أتم قوله هذا حتى خارت قواه ولم تعد عنده
قدرة على الوقوف ، فجلس وأخذ في البكاء ، أما نهلاء
فأخذتها الحيرة لهذا الصوت الملائكي والذي تجاوب
صداه في أعماق نفسها .

وهكذا شاعت الأيام أن تبصر ابن عمها خالداً ،
فا وقعت عينها عليه حتى راعها منظره ، فعيناه غائرتان
تتقدان كالجمر ، ووجهه أصفر شاحب ، ولباسه
مهلهل غير منظم ، أفهدا خالد الذي كان يتميز عن
غيره من الشباب بالأناقة وحسن الهندام وبشاشة الحيا ؟
رباه ماذا جنى خالد حتى تجنى عليه الأيام ! هكذا
قالت عندما شاهدته من فوق سور الحديقة وهو
جاث ، وكأنما هو في محراب ينظر نحو السماء ،
غصت بريقها ولم تنبس ببنت شفة ، وذرفت دموعاً
كأنما نفسها سالت معها فشرعت تخطو وكانت تسير
بهدي قلبها حتى أطلت عليه من عل .

يا لها من وقفة تعهدا فيها شجرة الحب بسهام
الأعين تارة وبدووعهما تارة أخرى ! فانتكأت جروح ،
وطافت بهما ذكريات ، وياله من زمن جمع بين قلبين
رف عليهما نسيم الحب ! فهذا خالد يجلس كعابد
يقف أمام معبوده ، وقد أحاطت به الروعة وأخذته الرهبة
وظلمته سماء الحب ، وهذه « نهلاء » تمثاله يتلو سور الحب
بنظرة وتبعث آيات الفتنة وتحجى رسيس الحب بدموعها ،
فيقع العابد « خالد » مغشياً عليه ولسان حاله يقول :

وعذلت أهل العشق حتى ذفته فعجبت كيف يموت من لا يعيش
وسرعان ما يهوى التمثال دلالة على الرضى والغفران فتسقط
« نهلاء » من عل فتقع عليه فإذا هما جثتان لا حراك فيهما .
لقد فرق بينهما الأحياء فليجمع بينهما الموت ،
وحرماً أن يجمعهما بيت في الحياة فليجمعهما بيت الفناء .

المدرسة المباركية عبد اللطيف الصالح

اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر كثير من المقالات
والقصائد التي كنا نود نشرها في هذا العدد بالذات .
ونحن إذ نعتذر عن نشرها بهذا العدد ، نأمل أن
نشرها على صفحات العدد القادم ، شاكرين الكتاب
الأفاضل على موالاتهم تشجيعنا ومؤازرتنا .
« البعثة »

محتوى العدد الخامس

مايو ١٩٥٣

صفحة

للأستاذ أحمد عنبر	١
عبد الله زكريا	٢
لفضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي	٦
للأديبة دعد الكتياني	٩
للأستاذ صالح محمد العجيري	١٠
لسمو الأمير صقر بن سلطان القاسمي	١١
للأستاذ يوسف السيد هاشم	١٣
للزميل سليمان خالد مطوع	١٥
للأستاذ أحمد زكي أبو شادي	١٧
للأستاذ لييب سالم	٢٠
لييتر بروس كورنوال	٢٤
للأستاذ سيف مرزوق الشملان	٢٨
للأستاذ عبد الصمد تركي	٣٠
للزميل عبد الله السيد عبد المحسن	٣٤
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٣٦
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٣٧
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٥٤
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٥٥
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٥٦
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٥٨
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٦١
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٦٣
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٦٥
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٦٦
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٦٨
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٦٩
للأستاذ عبد الله السيد عبد المحسن	٧١

لست أدرى « شعر »
شهيد « شعر »
يوم في الشعبية
البعثة مع الدكتور عبد الوهاب عزام
من مذكري في البلاد العربية
التقويم الجريجوري
لطف على الشرق « شعر »
نهضتنا كما يجب أن تكون
الدولة الحديثة الراقية
البعثة مع مفتش اللغة العربية
مراکش الدامية « شعر »
هذه هي الكويت يا رفيق
البحث عن ماضي جزيرة العرب
قطر
المرأة في الإسلام
مخطتنا اللاسلكية
مع بعثات الكويت
من أنباء العالم العربي
هنا الكويت
مقتطفات مترجمة
مع السائلين
جلسة حول المذيع
ركن المرأة - الرضاة الطبيعية
الرياضة - المقاييس الصحية
هذا الكوكب - الجغرافيا وميدانها
أيها البحر
حديث الشهر - أكبادنا
مطاف الحب (قصة العدد)

سيصدر ملحق (البعثة) الخاص بزيارة رئيس
المعارف لمصر بعد صدور هذا العدد مباشرة



صورة جميلة تضم معظم طلبة البعثة الكويتية بانجلترا ، وقد أخذت لهم في الحفلة التي أقيمت بمناسبة عيد جلوس سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح